

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 17/03/2017 – الموافق لـ 18 جمادى الثانية 1438

السنة 39 العدد 10574

Friday 17/03/2017

39th Year, Issue 10574



أحمد أحمد يقضي على أسطورة حياته

ص 22



ميلودراما أسترالية على الطريقة الهندية

ص 16



جهود إنسانية عالية للإمارات في اليمن

ص 7

العاقل المغربي يحل عقدة الحكومة ويثبت الديمقراطية

● حزب العدالة والتنمية أمام اختبار تجاوز الاشتراطات والأمزجة الشخصية في تشكيل الحكومة



الملكية ضمان للديمقراطية

الاتحاد الاشتراكي، أو السير بمقاربة بديلة تتجاوز جميع الاشتراطات السابقة وتفتح دائرة المشاورات الحكومية أمام الجميع بما فيها أحزاب الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والأصالة والمعاصرة. وبعد تلقيه خبر الإقالة وجهه بن كيران كل أعضاء حزب العدالة والتنمية إلى عدم التعليق بأي شكل من الأشكال على البلاغ الصادر عن الديوان الملكي، معتبرا "قرارات الملك لا تعليق عليها، وانتهى الكلام، وانتهت الحكومة بالنسبة لابن كيران".

وقسر مراقبون هذا السلوك بأنه طبيعي ويرفع من درجة الحذر من تاويلات قد تمس بمستقبل علاقة الحزب بالمؤسسة الملكية.

إلى الفصل 42 من الدستور، وأن هذا التعيين سليم دستوريا ويحترم المنهجية الديمقراطية التي تربط منصب رئاسة الحكومة بالحزب الحاصل على الرتبة الأولى.

واعتبر عبدالإله السطحي أن توجيه الملك بتعيين شخصية ثانية من الحزب الحائز على المرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية يحافظ على منطق الشرعية الانتخابية ونحن أمام تأويل ينسجم مع روح الدستور. ويرى الباحث عبدالمعزم لزعر أن الشخصية الجديدة تملك الحرية في اعتماد نفس مقاربة بن كيران في التفاوض والبدء من حيث انتهى، والاحتفاظ بنفس الاشتراطات السابقة الموضوعة على حزب

وقال متابعون للشأن المغربي إن التدخل الملكي الهادئ لتحريك ملف تشكيل الحكومة، بعد خمسة أشهر من التكليف والتي طلب خلالها مرارا من بن كيران الإسراع في تشكيل الحكومة، هو نوع من تأكيد التمسك بالمسار الديمقراطي في المغرب.

وأضافوا أن ما يدل على تمسك المغرب بمسار ديمقراطي هادئ ميزه في محيط إقليمي غير مستقر، إعطاؤه فرصة جديدة لحزب العدالة والتنمية، وكان يمكن أن يمر مباشرة إلى إعلان انتخابات جديدة.

واعتبر هؤلاء المتابعون أن هذه الخطوة تبين حرص الملك محمد السادس على التمسك بإرادة الشعب، مع الحرص على ألا تتحول الديمقراطية إلى لعبة شكلية تضر بمصالح المغاربة وتضيع عليهم الوقت بتلغيم مهمة تشكيل الحكومة بشروط وشروط مقابلة، وجعل الأمزجة الشخصية مقياسا في التحالفات بدل المصلحة الوطنية العليا.

وقال مسؤول مغربي كبير لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذا القرار الذي يحتفظ فيه حزب العدالة والتنمية بإمكانية تشكيل الأغلبية المطلقة، يدل على أن الملك يرغب في تشجيع المنطق الديمقراطي".

واعتبرت أوساط مغربية مطلعة أن قرار تنحية بن كيران سيعطي الفرصة لحزب العدالة والتنمية كي يراجع أداءه، ويبحث عن تطوير هذا الأداء باتجاه البحث عن قاعدة أوسع للحكومة المرتقبة على قاعدة الحد الأدنى من المشترك بين الأحزاب، بدل البحث عن تجميع الوزارات والصلاحيات.

ولم تستبعد هذه الأوساط أن يحدد الملك محمد السادس مهمة الملك الجديد بتشكيل الحكومة بفترة زمنية معلومة ستكون ولا شك أقل من الفترة التي قضاها بن كيران في مساعيه، وقد لا تتجاوز المدة المقترحة الشهرين أو الثلاثة كدمة أقصى، قبل المرور إلى خيار الدعوة إلى انتخابات جديدة.

وأكد أمين السعيد الباحث في القانون الدستوري، لـ"العرب"، أن الملك قام بإجراء دستوري يتعلق بتعيين شخصية ثانية من نفس الحزب المتصدر للانتخابات، استنادا

إلى الرباط - يطرح أكثر من اسم ضمن قيادات الصف الأول لحزب العدالة والتنمية خلافة رئيس الوزراء المكلف عبدالإله بن كيران الذي أعفاه العاقل المغربي الملك محمد السادس من المهمة بعد أكثر من خمسة أشهر من المساعي المتعثرة، والتي لم تفض إلى أرضية تفاهم مع الأحزاب الممثلة في البرلمان.

وتضم قائمة الأسماء المقترحة مهمة تشكيل الحكومة كلا من عزيز الرباح وزير التجهيز، ومصطفى الرميد وزير العدل والحريات، وسعد الدين العثماني وزير الخارجية السابق، والقيادي محمد يتيم. وسيترك أمر ترشيح الشخصية المكلفة بتشكيل الحكومة لحزب العدالة والتنمية الذي بدأ الخميس اجتماعاته لأخذ القرار وإبلاغ المؤسسة الملكية به.

وحصر عبدالإله السطحي، الباحث في القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس، في حديث لـ"العرب"، الاختيار لمهمة تشكيل الحكومة بين مصطفى الرميد بالنظر إلى أنه يترك ارتياحا كبيرا لدى الأوساط العليا خصوصا بعد الإطراء الذي لقيه من الملك محمد السادس خلال إتمامه لمشروع إصلاح العدالة، وعبدالعزیز الرباح رجل التوافقات مع الأحزاب الأخرى حيث بنى بنفسه عن الدخول في صراعات حزبية ضيقة.

وبعد أكثر من خمسة أشهر من تعثر بن كيران في تشكيل الحكومة بالمغرب أعفاه الملك محمد السادس مساء الأربعاء من مهمة تأليف الحكومة الجديدة، وقرر تكليف شخصية أخرى من حزب العدالة والتنمية الفائز بالانتخابات التشريعية.

ونذكر الديوان الملكي في بلاغ له بأنه سبق للملك محمد السادس أن حث رئيس الحكومة المعين، عدة مرات، على تسريع تكوين الحكومة الجديدة.

وشدد البلاغ على أن الملك أخذ علما بعد عودته إلى أرض الوطن عقب الجولة التي قادته إلى عدد من الدول الأفريقية، بأن المشاورات التي قام بها رئيس الحكومة المعين لم تسفر عن تشكيل أغلبية حكومية، إضافة إلى اندماج مؤشرات توحى بقرب تشكيلها.

مرشحون لرئاسة الحكومة



● محمد يتيم
قيادي في حزب العدالة



● سعدالدين العثماني
وزير الخارجية السابق



● مصطفى الرميد
وزير العدل



● عزيز الرباح
وزير التجهيز

انهيار شبكة حزب الله المالية في أفريقيا باعتقال أكبر مموليه

● تنامي الدور المغربي في القارة أسقط رجل أعمال لبنانيا مطلوباً للأنتربول بتهمة تبييض الأموال

وحسب الخبير الولي صبري الحو فهذا التمدد سابق على التمركز المغربي وهو يتم عبر الجزائر وبعض الدول من شرق القارة. واتخذت الإدارة الأميركية في العام 2010 عقوبات اقتصادية في حق عدد من الشركات في عدد من دول غرب أفريقيا والتي تتهمها بتمويل حزب الله وفي مقدمها مجموعة "تاجكو" الغامبية للتوزيع وشركات أنغولية والتي ترتبط ماليا بعائلة تاج الدين، وعلى إثر تلك الاتهامات قامت سلطات غامبيا بطرد رجل الأعمال حسين تاج الدين. وفي العام 2011 جمدت أنغولا جميع أنشطة عائلة تاج الدين الاقتصادية على اختلافها وحظرت تعاملات أفرادها، ما يطرح تساؤلات حول حجم تعاملات امبراطورية عائلة تاج الدين كإحدى أكبر الكتل المالية اللبنانية في أفريقيا والعالم.

الأميركية تسليمها ملف المتهم خلال مدة أقصاها 60 يوما، على أن يفرج عن المتهم في حال عدم تسلم هذا الملف. ولعب تاج الدين أدوارا مشبوهة من خلال شركاته في كل من غامبيا ولبنان وسيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجزر العذراء البريطانية.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أكدت في العام 2009 أن قاسم تاج الدين وأشقائه يديرون شركات وهمية تعمل لحساب حزب الله في أفريقيا. وسبق وأن أوقف من قبل السلطات البلجيكية في العام 2003 بتهمة الاحتيال وتبييض الأموال وتهريب الأموال. ويعتبر خبراء أمنيون أن الواجهات المالية والشبكات المتعددة المشبوهة التي يملكها حزب الله في أفريقيا من بين أهدافها المساعدة في ازدياد التمرد الإيراني داخل أفريقيا.

وأشار صبري الحو الخبير المغربي في القانون الدولي في تصريح لـ"العرب" إلى أن توقيف المغرب لرجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين بالدار البيضاء إن تم فعلا فإنه في إطار مذكرة بحث دولية ضده من طرف الأنتربول، ولا يمكن للمغرب إجراء ذلك تعسفا وفي غياب هذه المذكرة.

وكشفت مصادر إعلامية مغربية الخميس أن تاج الدين معتقل في سجن سلا على خلفية صدور مذكرة بحث دولية بحقه تصنفه في لائحة الإرهابيين الخاصة بوزارة العدل الأميركية، ونقلت عن محاميه بأن موكله قد أحيل على جناح قضايا الإرهاب في سجن "سلا 2".

وتقول مصادر قضائية مغربية إنه من المفروض قانونا أن وزارة العدل والحريات المغربية تنتظر من السلطات القضائية

ويعتبر قاسم تاج الدين واجهة مالية لحزب الله من خلال إدارته وأشقائه لشركات ومقاولات عابرة للمقارات لها فروع في القارة الأفريقية.

وقد وضعته وزارة العدل الأميركية صحبة أشقائه على لائحة الداعمين للإرهاب ووجهت لهم تهمة تبييض الأموال ودعم أنشطة إرهابية.

وأصدرت عائلة قاسم تاج الدين بيانا أكدت فيه أنه "موجود في الدار البيضاء ولدى السلطات المغربية وهو بحالة صحية جيدة". لكن مصادر مقربة من حزب الله لمحت إلى أن الرجل غير مطلوب في المغرب وأبدت خوفها من أن يكون قد خطف من قبل وكالة المخابرات المركزية الأميركية اتساقا مع سياسة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران وذراعاها في لبنان.

محمد بن امحمد العلوي

إنهزات أكبر الشبكات المالية التي تمول حزب الله من مشاريع وشركات عابرة للمقارات إنسر تأكيد أنباء عن اعتقال رجل الأعمال اللبناني قاسم تاج الدين (61 عاما)، الموضوع على لائحة المطلوبين دوليا، في مطار الدار البيضاء.

وأكد مصدر مغربي لـ"العرب" خبر اعتقال تاج الدين تحت بند مذكرة بحث ضده من طرف الشرطة الدولية الأنتربول، فيما لم يصدر عن السلطات المغربية أي معلومات بشأن ذلك.

ورفض السفير المغربي في لبنان محمد كرين الإجابة عن سؤال "العرب" بشأن تأكيد أنباء توقيف رجل الأعمال المطلوب التي تداولتها مصادر إعلامية لبنانية.



«عودة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية دون وجود مرجعيات تفاوضية (قرارات الشرعية الدولية)، ستكون عبثية ولن تفضي إلى أي شيء».

محمد العالول
نائب رئيس حركة فتح الفلسطينية

«تورط واشنطن بالشرق الأوسط سيبدأ عندما تنشر المزيد من القوات دون أن تحدث فرقاً، وسيكون هناك حاجة إلى المزيد، لأن ترامب وعد بمحو داعش سريعاً، وهذا مستحيل».

ويليام هارتونغ
مدير مركز السياسات الدولية بواشنطن



إدارة ترامب ترفض مشاركة الأسد في المرحلة الانتقالية

● روسيا تلح لدور أميركي في مقاطعة المعارضة لأستانة 3 ● واشنطن تعزز حضورها في سوريا بألف جندي إضافي



دخول بقوة



مرح البقاعي:

الموقف الأميركي نتيجة
مباشرة لزيارة ولي ولي العهد
السعودي

وزير دفاعه جيم ماتيس، فإن هذه الزيادة ستكون الأكبر لأعداد الجنود الأميركيين الذين ينتشرون في هذا الشطر من سوريا. ويرجح أن يكون العدد الفعلي للجنود الأميركيين المنتشرين حالياً في البلد ما بين 800 و900 جندي. ولئن كان الهدف المعلن من هذا الانتشار هو محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، بيد أن الأمر يتعلق أكثر بمواجهة النفوذ الإيراني، وأيضاً عدم السماح لموسكو بأن تكون المحدد الوحيد لمستقبل هذا البلد.

استانة، هو إعادة خلط الأوراق بشكل لا تعود فيه روسيا المتحكم الرئيسي في المشهد السوري.

ويقول هؤلاء إن إدارة ترامب وإن كانت تبدي استعداداً للتنسيق أكثر مع الجانب الروسي، إلا أن ذلك لا ينفي أنها تعتبرها منافستها الأولى في الشرق الأوسط.

ويذهب البعض حد القول إن إعلان واشنطن مؤخراً عن توجهها لتعزيز حضورها العسكري في سوريا بـ1000 جندي إضافي، ليس بعيداً عن هذه المسألة.

وصرح مسؤول عسكري أميركي بارز الأربعاء، أن الولايات المتحدة قد تنشر ما يصل إلى ألف جندي إضافي في شمال سوريا.

وبموجب هذه الخطط التي يتعين أن يصادق عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب

أساس أنه موجه بشكل غير مباشر للولايات المتحدة، وأن التحفظ الروسي عن ذكرها جاء بغرض الابتعاد عن المناكفات معها على أمل إمكانية التوصل لتفاهات حول هذا الملف بالذات.

وكانت المعارضة المسلحة قد أكدت، في وقت سابق، أنه لا علاقة لتركيا بمقاطعتهم لجولة أستانة، وأوضح محمد علوش، قائد جيش الإسلام، الخميس، "العكس هو ما حدث، لقد أصرت الفصائل على رفض المشاركة رغم مطالبة تركيا لنا".

وجاء نفي الفصائل رداً على وفد النظام الذي سارع إلى تحميل المسؤولية لأنقرة، المشاركة في الاجتماع، لعدم حضور المعارضة.

ويرجح محللون أن يكون هدف واشنطن من حث المعارضة على عدم المشاركة في

إعلان واشنطن أنه لا يمكن القبول ببشار الأسد في السلطة خلال المرحلة الانتقالية، أوضح موقف لإدارة دونالد ترامب إزاء الحل في سوريا، وتزامن هذا الإعلان مع نية في زيادة أعداد القوات الأميركية على الأرض السورية الأمر الذي يشي بالكثير.

التي أداها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وهي الأولى لمسؤول خليجي رفيع المستوى إلى الولايات المتحدة منذ مجيء ترامب إلى السلطة.

وقالت مستشارة الهيئة العليا للمفاوضات مرح البقاعي لـ"العرب" "إن تصريح الخارجية الأميركية يأتي كنتيجة مباشرة للقاء ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء مع الرئيس ترامب".

وتعدّ الرياض أحد الداعمين الرئيسيين للمعارضة السورية، وترى أن بقاء الرئيس السوري في السلطة يعقد الأزمة ولا يحلها، خاصة وأنه السبب الرئيسي في مقتل الآلاف وتشريد الملايين من السوريين، فضلاً عن ارتهانه لإيران التي باتت المتحكم الفعلي في سلطة القرار في المناطق التي يسيطر عليها. واعتبر منذر أقييق، القيادي في تيار الغد السوري، أن لتصريح تونر دلالة هامة، فهو أول تصريح من البيت الأبيض حول الموقف من الأسد ونظامه. وإن كان هناك مؤشر سابق من سفيرة الولايات المتحدة في مجلس الأمن عند طرح قرار معاقبة الأخير لاستخدامه أسلحة كيميائية.

وأوضح لـ"العرب" أن هذا التصريح "يعطي البعض من الطمانينة للشعب السوري ومعارض النظام بعد أشهر من المخاوف والشكوك حول موقف الإدارة الجديدة من الأسد، وما إذا كانت سوف تعمل معه بحجة الحرب على الإرهاب".

تصريح تونر ليس المؤشر الوحيد عن الموقف الأميركي من عملية السلام في سوريا، حيث لمحت موسكو إلى أن واشنطن من تقف خلف قرار المعارضة عدم الذهاب إلى مؤتمر أستانة 3، الذي اختتم أشغاله الأربعاء. وقالت ماريسا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية الخميس، إن قرار ممثلي المعارضة السورية مقاطعة أحدث جولات محادثات السلام في أستانة كان مبادرة من طرف ثالث.

ولم تحدد زاخاروفا من هو الطرف الثالث، ولكن مراقبين قرأوا هذا الكلام على

□ **دمشق** - بدأت تتكشف شيئاً فشيئاً مواقف الإدارة الأميركية حيال الأزمة السورية ورؤيتها للحل في هذا البلد الذي يدخل الصراع فيه عامه السابع.

وفي تصريح لافت اعتبر المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، مؤخراً، أنه لا مجال للقبول بالرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية.

وأوضح تونر أن الأسد "رجل وحشي قساده إلى الفوضى" والولايات المتحدة "تؤمن بعملية انتقال (سياسي) من دونه".

ويعدّ هذا أبرز تصريح يصدر عن الإدارة الأميركية بخصوص رؤيتها للحل في سوريا، ويعتقد كثيرون أنه جاء بعد دراسة معمقة للوضع في هذا البلد، خلصت إلى أن استمرار الأسد في السلطة سيعني استمرار الصراع، وأيضاً الإبقاء على النفوذ الإيراني.

ومعلوم أن إدارة ترامب تتخذ من مواجهة توسع إيران في المنطقة إحدى أبرز أولوياتها، لما تشكله من تهديد لمصالحها ومصالح حلفائها الاستراتيجيين.

ويبدو أن الأسد بات مدركاً هو الآخر لحقيقة الموقف الأميركي وهو ما ترجم في تصريحاته الأخيرة التي وجه فيها انتقادات للولايات المتحدة حيال أسلوب تعاملها مع الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان الرئيس السوري يامل لوقت قريب في أن ينتهج دونالد ترامب سياسة مغايرة عن سلفه باريك أوباما، تعترف به جزءاً من الحل وليس المشكلة، وبني هذا الأمل على قاعدة مواقف الأخير في حملته الانتخابية التي قال في إحداها "لا أحب الأسد إطلاقاً ولكنه يحارب داعش".

ورأت أوساط معارضة سورية أن الموقف الأميركي المستجد، مرتبط أيضاً بالزيارة

منذر أقييق:

تصريحات البيت الأبيض
تطمئن معارضي الأسد بعد
أشهر من المخاوف



باختصار

◀ نفت فصائل مقاتلة أبرزها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) في خطوة نادرة، علاقتها بالتفجيرين الانتحاريين اللذين استهدفا الأربعاء القصر العدلي القديم ومطعماً في دمشق، وأوقعا عشرات القتلى والجرحى.

◀ صرح مصدر عسكري أردني الخميس، بأن قوات حرس الحدود أحبطت محاولة تسلل لسبعة أشخاص حاولوا اجتياز الساتر من الأراضي السورية باتجاه الأراضي الأردنية، وقتلت ثلاثة منهم.

◀ رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس، بجهود إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرامية لـ"صنع السلام الشامل والعدل" مع إسرائيل.

◀ أغلقت الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا مكاتب تابعة لأحزاب سياسية معارضة لها، متهمه إياها بعدم الحصول على تراخيص في الغرض.

◀ أعلنت شركة توزيع كهرباء قطاع غزة الخميس، عن تعطل أربعة خطوط رئيسية مغذية للكهرباء جراء شق طائرات إسرائيلية سلسلة غارات ليلية على القطاع.

◀ أرسلت منظمة الأمم المتحدة، الخميس، 21 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية من تركيا إلى محافظة إدلب شمالي سوريا.

◀ تسبب راكب هولندي من أصل صومالي في هبوط طائرة تركية، كانت في طريقها إلى العاصمة الأنثيوبية أديس أبابا، اضطرارياً في مطار مدينة الأقصر (670 كيلومتراً جنوب القاهرة) وذلك بعد أن تسبب في حالة من الفوضى داخل الطائرة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انقسامات جديدة في الأحزاب المصرية تهدد بتفتتها لكيانات صغيرة

القانوني للحزب، محمد عثمان، رأى أن الهيئة العليا للحزب، تسيطر حالياً على هيئته البرلمانية ما يعطيها المزيد من الشرعية. وقال محمود العلايلي، عضو مجلس أمناء المصريين الأحرار، لـ"العرب"، إن الحلول تبدو مستحيلة في ظل وجود قرارات إقصائية.

ويهدد تصاعد الخلافات داخل الأحزاب المصرية، إلى درجة تأسيس كيانات موازية داخل الحزب الواحد، العديد من الأحزاب الأخرى، حيث يعاني حزب الوفد حالة من الشد والجذب بين أعضائه، الأمر الذي دفع البعض منهم إلى المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة.

الأردن يدعو روسيا لحضور القمة العربية

□ **عمان** - أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، دعوة روسيا لحضور القمة العربية المزمع عقدها في نهاية الشهر الجاري في البحر الميت بالمملكة.

وسبق وأن دعت موسكو الدول العربية لإنهاء تعليق عضوية سوريا في الجامعة، وهو طلب خلق جدلاً كبيراً في ظل تباين المواقف العربية.

ورجح المومني حضور مبعوث للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مؤكداً مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في القمة.

وأشار إلى أن الأردن وجه دعوات ويدرس توجيه أخرى إلى عدد من الدول والشخصيات المعنية بقضايا المنطقة والسلام فيها، وأن عمان تسعى لأن تكون القمة محطة من محطات العمل العربي المشترك.

ويأمل الأردن في جعل القمة العربية العادية في دورتها الثامنة والعشرين، استثنائية، لجهة توحيد الصف العربي المشتت بفعل اختلاف المواقف حول جملة من الملفات الحارقة وعلى رأسها الأزمة السورية. ويتوقع أن يسعى القادة العرب في هذه القمة إلى الخروج بتصوّر مشترك حيال سوريا ومواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، وأيضاً حول القضية الفلسطينية التي تواجه تحديات غير مسبوقة.

العام للحزب تعديلها في نهاية ديسمبر الماضي، ما نتج عنه إلغاء مجلس الأمناء الذي كان يتزعمه ساويرس، وإدخال تعديلات على طريقة إجراء الانتخابات، لكن العديد من المراقبين يرون أن الأمر مرتبط بالصراع على سلطة الحزب وحسم توجهاته السياسية.

ويرتكز مجلس الأمناء على أن لجنة شؤون الأحزاب التي تنظم عمل الأحزاب في مصر لم توافق حتى الآن على اللائحة الجديدة التي أقرها الحزب والتي تجرى على أساسها الانتخابات الحالية، وبالتالي فإن جميع القرارات الصادرة عنه، بما فيها إجراء الانتخابات، باطلة. غير أن المستشار

محمد البرادعي في عام 2012، وانقسم إلى جبهتين، الأولى أجرت انتخابات على رئاسة الحزب في يناير، وفاز فيها خالد داوود، وستجري الجبهة الأخرى الانتخابات (اليوم). وتعكس التطورات الدراماتكية داخل المصريين الأحرار (أكثر الأحزاب تمثيلاً داخل البرلمان)، صراعاً مريراً على الزعامة، وأشارت مصادر لـ"العرب"، إلى أنه بالرغم من الدعاوى القضائية التي رفعتها الطرفان ببطان إجراء الانتخابات، إلا أن الجميع قرروا غض البصر عنها لفرض سياسة الأمر الواقع. وتبدو الخلافات داخل المصريين الأحرار مرتبطة باللائحة الداخلية، التي قرر المؤتمر



البابا فرانسيس يتبادل الهدايا مع الرئيس اللبناني ميشال عون خلال اجتماع خاص، الخميس، في الفاتيكان



«ما أكثر القوانين لدينا، وما أقل تطبيقها، ما أكثر العقول لدينا، وما أقل الاستفادة منها. وما أكثر المشاريع عندنا، وما أقل تنفيذها».

صفاء الهاشم
عضو مجلس الأمة الكويتي

«الاستثمار في العنصر البشري والطاقت البحرية الواعدة هو الرهان الأضمن لترسيخ قواعد تنمية مستدامة تدفع قدما بالإنتاجية».

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي العهد البحريني



«زايد 2» يجمع قوات إماراتية ومصرية في اختبار للجاهزية

● تطوير القدرات العسكرية مسaire لتزايد المخاطر والتهديدات المحدقة بالمنطقة



رسائل إماراتية للمتحرشين بأمن المنطقة

محليا، حيث يمنحها ثراؤها فرصة الاستثمار في هذه الصناعة المكلفة، وفي الاستفادة من الخبرات الدولية في المجال، والعمل بالتوازي على تكوين خبرات محلية.

ويعتبر التنسيق والتعاون الإماراتي المصري في المجال الدفاعي صدى للوفاق السياسي بين البلدين، حيث أسهمت الإمارات بشكل فاعل في مساعدة مصر اقتصاديا وإسنادها دبلوماسيا خلال مرحلة تجاوز الأزمة الخائفة التي كانت شهادتها أثناء فترة حكم جماعة الإخوان والتي انتهت بثورة شعبية ضدها.

وتريد دول الخليج المزاجية بين قوتها الذاتية وتعاونها البيئي، والتعاون مع الحلفاء الدوليين والإقليميين في مجالات الأمن والدفاع.

وسبق لدولة الإمارات أن أقرت في سياق مساعيها لتطوير قدراتها العسكرية نظام التجنيد الإجباري على الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما من المؤهلين بدنيا، على أن يظل الأمر اختياريا للنساء.

بدأت تبرز كقوة وازنة في المنطقة التي تشهد تصاعدا لافتا للمخاطر والتهديدات من إرهاب وقرصنة بحرية وتدخلات أجنبية بالوكالة عن طريق أذرع محلية.

ودولة الإمارات بالإضافة إلى كونها عضوا في التحالف العربي باليمن، وفي التحالف الإسلامي الذي أنشأته السعودية لمكافحة الإرهاب، عضو في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة.

وينسجم انخراط هذا البلد الخليجي في جهود محاربة الإرهاب بمختلف أشكاله مع سياسته القائمة على التوسط والاعتدال ومكافحة التشدد.

وتستفيد دولة الإمارات من ثرائها المادي في تزويد قواتها بأحدث الأسلحة والمعدات، كما تستفيد من تنوع شركائها في الإقليم والعالم لإثراء تجربتها في المجال العسكري. والإمارات التي تحتضن كل سنتين معرض "أيدكس" أحد أكبر معارض الدفاع الدولي، قطعت خطوات إضافية في دخول ميدان تصنيع أنواع من المعدات العسكرية

قوات البلدين. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" إن التمرين يهدف "إلى تعزيز أواصر التعاون والعمل المشترك وتبادل الخبرات في المجالات العسكرية مما يسهم في رفع القدرة القتالية والتأهب لمواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة ولزيادة التنسيق بين القوات المسلحة لدولة الإمارات والقوات المسلحة المصرية".

وشرحت أن تمرين "زايد 2" يشتمل على أحدث نظم التدريب العسكري المتقدم والنظريات القتالية في مختلف صنوف التدريب والأسلحة الحديثة المتطورة.

ومن المنتظر أن تتخلل فعالياته العديد من التدريبات المشتركة والمناورات التكتيكية وفق تسلسل مجريات التمرين الذي يأتي ضمن خطط تطوير الجاهزية العملياتية إضافة إلى تبادل الخبرات مع القوات المسلحة المصرية لتحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتا البلدين، وتخدم مثل هذه التمارين عملية التطوير السريعة التي تشهدها القوات الإماراتية في مختلف الجوانب البشرية والتقنية، حيث

التمارين العسكرية التي تقوم بها القوات الإماراتية بشكل منفرد أو بالاشتراك مع قوات بلدان أخرى تعكس جدية هذا البلد الخليجي في مساعيه لتطوير قدراته العسكرية لجعل منها جدار دفاعه الأول عن مجاله ومصالحه، وعن استقرار المنطقة حين تقتضي الضرورة.

□ **أبوظبي** - أعلن الخميس في دولة الإمارات العربية المتحدة عن وصول قوات مصرية لمشاركة القوات الإماراتية واحدا من التمارين العسكرية التي أصبحت تجريها قوات هذا البلد الخليجي بشكل مكثف تطبيقا لعقيدة دفاعية تقوم على تطوير القدرات الذاتية والتعويل عليها إلى أقصى حد ممكن في حماية مصالح البلد واستقراره.

ومن ضمن الأهداف أيضا، مشاركة لبلدان الإقليم في حماية المنطقة على غرار ما هو جار باليمن في إطار التحالف العربي بقيادة السعودية، والذي قام بدور مزدوج في التصدي للتمرد الحوثي واستعادة المناطق اليمنية من تنظيم القاعدة مثل مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد، والتي استعيدت من التنظيم منذ قرابة السنة بجهد بارز من قوة إماراتية خاصة.

وفي يناير الماضي أنجزت القوات الإماراتية تمرينا عسكريا مشتركا مع القوات البريطانية حمل عنوان "خنجر البحر 2017". ومطلع الشهر الجاري نفذت تلك القوات عرضا عسكريا كبيرا حمل اسم "حصن الاتحاد" وجرى وسط البحر قبالة شاطئ كورنيش العاصمة أبوظبي، وشهد محاكاة لعمليات تحرير رهائن من على متن سفينة مختطفة في عرض البحر والتعامل مع تهديدات في مناطق حضرية، وتخللته مناورات لطائرات مروحية، ومقاتلات نفثة وغواصات.

ويجمع التمرين المشترك "زايد2" والذي يأتي امتدادا للتمرين "زايد1" الذي جرى في 2014، قوات إماراتية ومصرية حتى نهاية شهر مارس الجاري في سلسلة من التطبيقات الميدانية الهادفة إلى رفع مستوى التنسيق وتبادل الخبرات العسكرية بين

◀ **دول الخليج تجمع بين قوتها الذاتية وتعاونها البيئي والتعاون مع الحلفاء الدوليين والإقليميين في مجالات الدفاع**

قضية المباركية ترزع الحكومة الكويتية

□ الكويت - سارعت الحكومة الكويتية إلى محاولة تطويق تداعيات إضراب تجار إحدى الأسواق العريقة في مدينة الكويت احتجاجا على زيادة كبيرة في إيجار المحلات من قبل الشركة المشغلة للسوق، الأمر الذي جرّ على الحكومة غضبا من نواب البرلمان وهجوما مباشرا على برنامج الخصخصة الذي شرعت فيه كجزء من الإصلاحات الاقتصادية التي تحاول تنفيذها مسaire لتزايد المخاطر والتهديدات المحدقة بالمنطقة.

وجاءت هذه القضية في وقت حسّاس تحاول فيه حكومة الشيخ جابر المبارك الحميد الصباح تفادي صدام مع البرلمان الذي تحتل المعارضة قرابة نصف مقاعده ولا تزال تهدّد أعضاء الحكومة بالاستجوابات رغم جنوح السلطة التنفيذية للثأر والتهدئة.

وقال الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء، الخميس، إن حكومته حريصة على إيجاد حل لمشكلة أصحاب المحلات في سوق المباركية والحفاظ على حقوقهم ومصالحهم.

وورد في بيان صادر عن مجلس الوزراء أنّ وزارتي المالية والتجارة وجهتا خطابا إلى الشركة التي تتولى إدارة أسواق المباركية تطلبان منها وقف إجراءاتها فورا تجاه المحلات التجارية.

وأضاف البيان أنّ وزير المالية أنس الصالح ووزير التجارة والصناعة خالد الروضان اجتمعوا مع أصحاب المحلات واستمعوا لمشاكلهم.

وأكد الوزيران، وفقا لذات البيان، حرص الحكومة على حفظ جميع حقوق العاملين في سوق المباركية دون الإخلال بالطابع التراثي للسوق وما تحمله من تاريخ، مشددين على أهمية الحفاظ على مصالح المستأجرين وعدم التأثير على الأسعار للثأر والتهدئة.

وكان نواب مجلس الأمة الكويتي قد استغلوا قضية سوق المباركية لتجديد الهجوم على الحكومة وانتقاد سياساتها وبرامجها.

وقال النائب صالح عاشور لصحيفة الرأي المحلية إن ما حصل مع أصحاب المحلات في سوق المباركية برفع الإيجارات بطريقة مبالغ فيها، يعد نموذجا للخصخصة التي تريدها الحكومة، بينما خاطبت صفاء الهاشم أعضاء مجلس الوزراء بالقول «إذا كانت هذه طريقتكم في الخصخصة فعلى المواطن السلام».

وتساءل النائب محمد الدلال "كيف تعطي إدارة أملاك الدولة سوق المباركية إلى شركة في القطاع الخاص من دون ضوابط، وهي منطقة من المفترض أن تكون تراثية".

وقال النائب صلاح خورشيد "إن رفع قيمة إيجارات محلات المباركية يوجي وكان هناك من لا يريد أن يرى أقدام الكويتيين في هذه السوق".

سكان غرب الموصل يسددون الفاتورة الباهظة للحرب في أحيائهم

● عوائل تحت الأنقاض ومدنيون يقتاتون على الأعشاب

وأظهرت خارطة عسكرية محدثة نشرها الجيش العراقي، الخميس، أن قواته تخوض معارك بستة أحياء في الجانب الغربي للموصل أبرزها المدينة القديمة.

ووفقا للخارطة التي نشرتها قيادة العمليات المشتركة، فإن المعارك تتركز حاليا في أحياء الموصل القديمة، والعروبة، والثورة، والأببار، ونابلس، وأطراف الزنجيلي. وقال الرائد قاسم العبيدي من الشرطة الاتحادية

ويزداد وضع المدنيين حرجا مع دخول المعارك منطقة المدينة القديمة حيث يتراض السكان ما يجعل أي عملية قصف أو رماية توقع عددا كبيرا من الضحايا. وقال ضباط إن القوات الحكومية شرعت الخميس بتطويق المدينة القديمة في محاولة لحصار المتشددين المتحصنين داخلها لكن التقدم تباطأ بسبب تلغيم السيارات وحتى المنازل والأقعة.

□ **الموصل (العراق)** - يثير الوضع الإنساني في مدينة الموصل العراقية التي يشهد قسمها الغربي معركة ضارية بين القوات الحكومية المدعومة من التحالف الدولي ومقاتلي تنظيم داعش المتحصنين داخل الأحياء السكنية، قلقا متزايدا من أن تتحول المعركة إلى مجزرة للمدنيين.

ووجه ناشط مدني من سكان المدينة، الخميس، مناشدة للتدخل لإنقاذ عائلات من تحت الأنقاض في الأحياء القديمة التي تسعى القوات الأمنية لاستعادتها من التنظيم.

وجاء ذلك فيما كشف صحافي موصل أن الأعشاب أصبحت مصدر غذاء للسكان بعد نفاذ المواد الغذائية.

وقال الناشط الحقوقي لقمان عمر الطائي لوكالة أناضول إن الطيران الحربي يكثف من ضرباته على مواقع وعناصر داعش في الأحياء الغربية.

وأشار إلى أن أغلب بنايات تلك الأحياء قديمة ومكتظة بالسكان بعد أن اقتاد داعش إليها مئات العوائل من الأحياء التي خرجت من تحت سيطرته.

وأضاف "صلنا نداءات بضرورة إيقاف القصف الجوي بالصواريخ التي تحدث دمارا هائلا في تلك الأحياء القديمة، ومناشدات بإنقاذ العبيد من العوائل التي تهدمت منازلها فوق رؤوسها".

ويحسب الطائي، فإن "نسبة الوفيات بين كبار السن ارتفعت في المناطق الغربية بسبب اختفاء أدوية الأمراض المزمنة كالضغط والسكري وأمراض القلب وغيرها". وعن الظروف المعيشية في الأحياء التي مازالت خاضعة لسيطرة التنظيم في الجانب الغربي، قال الصحافي أحمد الملاح إن الكثير من العوائل القاطنة في تلك الأحياء تقنات على العشب البري لدرء الجوع عنها وعن أطفالها في ظل ندرة مختلف المواد الغذائية.

باختصار

◀ تلقى الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الخميس، رسالة من أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح يتّصل مضمونها بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام".

◀ أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية عن مقتل أحد جنودها المشاركين ضمن عملية إعادة الأمل مع قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية للوقوف مع الشرعية في اليمن.

◀ اعترضت الدفاعات الجوية التابعة للتحالف العربي صاروخا باليستيا أطلق من مديرية موزع الخاضعة لسيطرة الحوثيين بتعز في جنوب غرب اليمن على مواقع للقوات الحكومية في مديرية ذوباب المطلة على مضيق باب المندب في ذات المحافظة.

◀ تسلم العراق، الخميس، 6 طائرات مقاتلة كورية الصنع من أصل 24 عقدت صفقة شرائها عام 2013 سيتم إدخالها الخدمة قريبا في إطار المعركة الدائرة ضد تنظيم داعش.

◀ اختتم في ملكة البحرين التمرين العسكري البحري الجوي "حمد 2" الذي بدأ الإثنين الماضي بالاشتراك بين قوات بحرينية وأخرى مصرية وشهد فعاليات متعددة وتركيزا على ضمان التنسيق والتعاون بين قوات البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

◀ **عدد النازحين الذين تمكنوا من مغادرة الموصل ضئيل مقارنة بالمئات من الآلاف الذين لايزالون داخل الأحياء**

إن "القوات تحاول إخراج أكبر قدر ممكن من العوائل لتجنّبها أضرار الحرب وتسهيل مهمة القضاء على المسلحين الذين باتوا يتخذون الأبرياء كدروع بشرية لهم في إعاقة القوات من التقدم وتنفيذ عملياتها".

وأشار إلى أنه "جرى تأمين 3 مررات أمانة بعد تطهيرها من المسلحين والعيوات الناسفة والقناصة كي يتمكن سكان منطقة باب الطوب من الخروج والتوجه نحو المناطق الآمنة". وتابع العبيدي أن القوات وفرت عربات لنقل الفارين وإبصالحهم إلى المخيمات في منطقتي حمام العليل والقيارة جنوبي محافظة نينوى.

وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية نزوح أكثر من 150 ألف شخص من مناطق القتال في الجانب الغربي للموصل منذ انطلاق عملية استعادة هذا الجزء من المدينة من سيطرة داعش في التاسع عشر من الشهر الماضي.

ويبقى هذا العدد صغيرا مقارنة بحوالي 750 ألف شخص لايزالون داخل الأحياء معرضين لخطر الحرب.

وينتقد حقوقيون ما يصفونه باعتماد مبالغ فيه من قبل القوات العراقية والتحالف الدولي على كثافة النيران واعتماد القصف المدفعي والجوي على مواقع لداعش داخل الأحياء السكنية، سعيا لتحقيق انتصار على التنظيم دون مراعاة مستوى المخاطر المحدقة بالمدنيين.



«الشعب الليبي قادر على الخروج من الأزمة التي يعيشها، ودور مصر يقتصر على توفير المكان والمناخ المناسبين للحوار».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



«الشائعات التي تثار حول صحة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة غير صحيحة، لكن انعدام الاتصال أمر سيء جدا لأنه يغذي المعلومات المضللة».

لويزة حنون
رئيسة حزب العمال الجزائري

يوسف الشاهد: لسنا حكومة مطافئ أو تصريف أعمال

● التزام جديد بالحفاظ على الدور الاجتماعي للدولة التونسية



لسنا فاشلين

وتحدث الشاهد عن وضع المالية العمومية في بلاده الذي قال إنه "لا يزال دقيقا وخطيرا رغم التحسن الذي يشهده".

وعانى الاقتصاد التونسي من حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وأيضا من سلسلة هجمات إرهابية حصلت في 2015 و2016 والحقت أضرارا بالغة بالسياحة أحد أعمدة الاقتصاد في تونس.

وشدد الشاهد على أن حكومته "مع الدور الاجتماعي للدولة وليس مع الإصلاحات المدمرة".

واعتبر ذلك تأكيدا جديدا على ما أشار إليه في وقت سابق عندما لفت إلى أهمية بناء "ديمقراطية اجتماعية" في تونس، وعلى حرص حكومته على دعم الحوار لتحقيق الاستقرار الاجتماعي في البلاد، الذي من شأنه توفير المناخ المناسب الذي يحفز على الاستثمار، والنمو الاقتصادي.

منها توفير الترسانة التشريعية المناسبة". واستدرك قائلا "الحرب على الفساد ليست قوانين فقط، لقد حققنا تقدما ملموسا من خلال قانون حماية المبلغين رغم حملة التشكيك... كما قمنا في إطار مكافحة الفساد، بالمصادقة على القانون الأساسي لهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد".

وشدد الشاهد على أن حكومته تتمسك بتحقيق أهداف الثورة، وخاصة منها التشغيل الذي يمر أساسا عبر التنمية، حيث تقدمت بمشروع قانون يتعلق بدفع النمو والاستثمار. ودعا في كلمته، البرلمان إلى الإسراع بالمصادقة على قانون الطوارئ الاقتصادية، لرفع العراقيل التشريعية والإدارية التي تعطل إيجاز العديد من المشاريع.

وكشف أن العراقيل التشريعية عطلت العديد من المشاريع في مختلف البلاد رغم أن تمويلاتها جاهزة.

الاتفاق، دعمهما للحكومة، واصطفا إلى جانب المعارضة.

وأوضح أن حكومته عملت على كسب الحرب على الإرهاب، حيث تم إصدار "النصوص الترتيبية الخاصة بمجلس الأمن القومي، وإحداث المركز الوطني للاستخبارات، وهي تعمل حاليا على استراتيجية الخطاب المضاد والبديل لوقاية الشباب من أفة التطرف".

وسجلت تونس خلال الفترة الماضية نجاحات أمنية كبيرة عكست جاهزية الوحدات الأمنية والعسكرية للتصدي لأي هجوم، كان آخرها هجوم نفذه مسلحون على دورية أمنية، الأحد، في مدينة جنغورة التابعة لمحافظة قبلي جنوب غرب البلاد.

وأضاف أنه إلى جانب محاربة الإرهاب، فإن حكومته تعمل على مكافحة الفساد والتجارة الموازية، معتبرا أن الحرب على الفساد "تحتاج إلى أسلحة وعتاد للنجاح،

دافع رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، أمام البرلمان، عن حصيلة عمل فريقه الحكومي طيلة ستة أشهر. وأشاد بتحسن الوضع الأمني والتقدم الذي تحقق في الحرب على الفساد، لكنه أقر بتواصل الأزمة الاقتصادية.

❑ **تونس** - أكد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أن حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها في نهاية شهر أغسطس الماضي، لن تكون "حكومة تصريف أعمال" ولا "حكومة مطافئ" وأنها أوفت بجزء كبير من تعهداتها. وفي كلمة ألقاها الخميس، أمام أعضاء مجلس النواب خلال جلسة عامة لمنح الثقة لوزيرين جديدين، دافع يوسف الشاهد عن حصيلة حكومته بعد أكثر من ستة أشهر من تشكيلها على قاعدة "وثيقة قرطاج" التي وقعتها 9 أحزاب سياسية، وثلاث منظمات وطنية.

وأجرى الشاهد في نهاية فبراير الماضي تعديلا وزاريا شمل ثلاثة وزراء هم وزير الوظيفة العمومية عبيد البريكي ووزير الشؤون الدينية عبد الجليل بن سالم و كاتب الدولة للتجارة فيصل الحفيان.

لكن الوزير الجديد المعين لتولي وزارة الوظيفة العمومية خليل الغرياني، اعتذر عن تولي المنصب ما اضطر الشاهد إلى إلغاء الوزارة وضم مؤسساتها إلى رئاسة الحكومة. وقال "نحن في أول الطريق، ولكن الطريق مازالت طويلة لتعطي نتائجها"، والحكومة الحالية "لم ولن تخرق بنود وثيقة قرطاج"، وذلك في رد مباشر على الانتقادات التي وجهت لحكومته على امتداد الأشهر الثلاثة الماضية. وأعاد التأكيد على أن حكومته ملتزمة بالأولويات الخمس الأساسية التي كان قد تعهد بها في أعقاب تكليفه بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وهي "كسب المعركة ضد الإرهاب"، و"التصدي للفساد"، و"رفع نسق النمو"، إلى جانب "التحكم في الموازنات المالية، والعناية بالنظافة والبيئة".

وكان الشاهد قد تعرض لموجة من الانتقادات من قبل عدد من الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج، التي اتهمته بخرق الاتفاقية، وعدم استشارتها عندما قام بالتعديل الوزاري الأخير. وسحب حزبا حركة مشروع تونس والاتحاد الوطني الحر الموقعين على

باختصار

❖ قالت وزارة الدفاع الإيطالية الخميس إن إيطاليا قامت بإجلاء 22 جنديا مصابا من الجيش الليبي لعلاجهم في روما شارك بعضهم في القتال الذي دار الأيام الماضية للسيطرة على مينائي رأس لانوف والسدر النفطيين.

❖ أكد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية، جمال ولد عباس، أنه "لن تتم إعادة النظر" في قوائم حزبه المرشحة للانتخابات التشريعية المقررة يوم 4 مايو المقبل.

❖ قال أمين مجلس الأمن القومي المصري خالد البقلي في حوار مع صحيفة "الوطن" المصرية إن بلاده تقوم بتدريب عناصر من الجيش الليبي لحماية أمن الدولة واستقرارها بما ينعكس على الأمن القومي المصري.

❖ أعلن رئيس الحكومة الأسبق، والرئيس المؤسس لمركز التفكير والدراسات الاستراتيجية تونس البدائل مهدي جمعة، الخميس، عن استقالته من رئاسة المركز، وذلك للتفرغ لمبادرة سياسية جديدة سيتم الإعلان عنها الأسبوع القادم.

❖ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الخميس إن قوات الجيش الوطني وعناصر الدرك وحراس الحدود أوقفوا في عمليات منفصلة بكل من تلمسان وتيارت وبنشار وتمنراست (72 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة.

❖ أكد رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، حرص المجلس على تدعيم علاقات التعاون مع الجانب الروسي في مختلف المجالات وفي مقدمتها الحرب على الإرهاب، وتفعيل الاتفاقات السابقة بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة الجزائرية تعجز عن الاستمرار في تمويل أركان السلم الاجتماعي

● وزير السكن والمدينة يعلن وقف برامج الإسكان

التدريجي عن السياسة الاجتماعية والخيارات الشعبية.

وتتوجه الحكومة إلى دفع البنوك والمصارف المحلية، إلى المساهمة في تمويل الاستثمارات العمومية والخاصة، مما يعني أن الخزينة لم يعد بإمكانها تلبية متطلبات الاستثمارات الحكومية، لاحتواء المطالبات الاجتماعية في مجالات الشغل والسكن والخدمات التعليمية والصحية المجانية.

وساهم إفراط الحكومات المتعاقبة في الاستعانة بأموال المداخل النفطية، في مواجهة الاحتجاجات والغضب الاجتماعي، في تكوين حواجز نفسية يصعب الآن كسرها بالتراجع عن تلك الخيارات.

ويسير الوضع في الجزائر نحو العودة إلى سنوات أزمة ثمانينات القرن الماضي.

وتجتمع أزمة الثمانينات والأزمة الحالية، في العديد من القواسم المشتركة، كانهيار أسعار النفط، وشيوع الفساد والانسداد السياسي، وتدهور الخدمات العمومية.

الموارد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع. وشكلت المساهمات الاجتماعية للدولة ثلث الموارزات المالية السنوية، حيث تتراوح بين 20 و30 مليار دولار، بما فيها سنوات الأزمة المالية الأخيرة، ما ولد حالة اجتماعية وسياسية نادرة، كانت محل انتقادات الطبقة السياسية والمختصين.

وكانت الحكومة قد قررت في وقت سابق، إلغاء جملة من مشروعات الهياكل الصحية، والبنى التحتية والطرق البرية والحديدية، بسبب تقلص مداخل الخزينة العمومية، وهو ما يرشح مؤشر البطالة إلى الصعود مجددا، باعتبار أن الاستثمارات الحكومية ظلت أكبر مستقطب لليد العاملة.

وقال وزير السكن والتجارة بالنيابة، إن "الحكومة مستمرة في تنفيذ برنامج الرئيس بوتفليقة، لكن بعض المعطيات تشير إلى تأجيل أو تجميد بعض المشروعات المتعلقة ببناء المستشفيات والسكك والحديدية والطرق".

وتعكس التصريحات انحناء الحكومة أمام تبعات الأزمة الاقتصادية، وتراجعها

صابر بليلي

❑ **الجزائر** - تسير الحكومة الجزائرية في اتجاه الانحناء أمام إكراهات الأزمة الاقتصادية، بالتراجع تباعا عن أبرز مقومات سياسة شراء السلم الاجتماعي.

ويعكس ذلك عجزها عن الاستمرار في تمويل السكن، الشغل، الهياكل الصحية والبنى التحتية، من مداخل الربيع النفطي، ما يجعلها في مواجهة مباشرة مع الغضب الاجتماعي والاحتجاجات.

وفاجأ وزير السكن والمدينة ووزير التجارة بالنيابة عبد المجيد تبون الرأي العام المحلي، بقرار وقف الحكومة لبرامج السكن، وبرر ذلك بالتفرغ لإنجاز البرامج المسطرة، والمقدرة حاليا بحوالي نصف مليون وحدة سكنية.

وبشكل السكن الممول من طرف خزينة الدولة، أحد أضلع سياسة شراء السلم الاجتماعي، المنتهجة من طرف السلطة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة، لاحتواء بوابد الغضب الاجتماعي المترسب في عدة مستويات، خاصة خلال اندلاع موجة الربيع العربي عام 2011.

وكان الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، قد وعد منذ اعتلائه السلطة في الجزائر عام 1999، بإنجاز مليوني وحدة سكنية، تضاربت الأرقام والتصريحات بشأن مدى تنفيذها.

وأثار توزيعها في عدد من المدن والمحافظات موجة من الاحتجاجات، نتيجة توزيعها أحيانا بالمحسوبية والمحابة. وتداولت على المشروع العديد من الحكومات، لكن وتيرة الإنجاز كانت بطيئة، مما حدا بالحكومة للاستعانة بشركات صينية وتركية وبرغالية للوفاء بوعودها. وتقوم السياسة الاجتماعية في الجزائر، الممول عليها في ضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي، على أوراق السكن الاجتماعي الممنوح مجانا للمستفيدين، وصيغ أخرى ممولة من طرف خزينة الدولة، فضلا عن الشغل والخدمات الصحية والتعليمية ودعم



بماذا ستواجههم الحكومة مستقبلا

اتفاق هش على وقف المعارك في طرابلس

❑ **طرابلس** - انتهت المعارك بين الميليشيات المتصارعة على النفوذ في العاصمة الليبية طرابلس، بعد التوصل إلى اتفاق. ووصف الاتفاق بالهش بسبب معارضة كتيتين كبيرتين في طرابلس له.

وأعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الخميس، عن التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار في طرابلس بشكل فوري.

وجاء ذلك إثر اجتماع عقده عضو المجلس الرئاسي أحمد حمزة مع وزير الدفاع والداخلية بحكومة الوفاق وعمداء كل من مصراتة وطرابلس، ووفد من أعيان ومشايخ مصراتة.

ويقضي الاتفاق بتكليف الكتيبة 301 الموالية لحكومة الوفاق، وتعد من أكبر التشكيلات المسلحة في مدينة مصراتة، إضافة إلى مديرية أمن طرابلس، بتأمين مقر وزارة الداخلية، وتكليف الفرقة 17 التابعة للأمن المركزي بتأمين طريق المطار. وتكليف الكتيبتين 14 و155 التابعتين للحرس الرئاسي بتأمين مقر قصور الضيافة.

كما تم الاتفاق على "تشكيل لجنة من وزارتي الداخلية والدفاع لمتابعة إخلاء كافة المواقع التي تشغلها الميليشيات المسلحة وإعادة تمركزها خارج العاصمة في مدة لا تتجاوز 30 يوما من تاريخه".

وعارضت ميليشيا "نوار طرابلس" بقيادة هيثم التاجوري و"قوة الردع" بقيادة عبدالرؤوف كارة، وهما أكبر ميليشيتين في طرابلس الاتفاق، وقالتا "إنه لا يمثلهما".

وفي حين يبدو الصراع القائم بين الأذرع العسكرية لحكومتَي الإنقاذ والوفاق المتنافستين، إلا أن ما يحدث هو صراع جهوي قبل أن يكون سياسيا.

وتطالب الكتائب المسلحة لطرابلس بانسحاب الكتائب التابعة لمدينة مصراتة. وقالت كتيبة "نوار طرابلس" في بيان أصدرته الخميس "إن الوضع في ليبيا لا يزال في مرحلة انتقالية وإن الحلول الاجتماعية أثبتت فشلها، ولو أردنا دولة فعليا التزام الضوابط المؤسسية واحترام خصوصيات المدن وحدودها الإدارية".

وسيطرت ميليشيا موالية لحكومة الوفاق، المعترف بها دوليا، الأربعة على قصور الضيافة التي تتخذها حكومة الإنقاذ، مقرأ لها في العاصمة، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات موالية لهذه الأخيرة .

❖ تدهور الوضع الاقتصادي في الجزائر يسير نحو العودة إلى سنوات أزمة الثمانينات وينذر بانهيار السلم الاجتماعي

وأفضت الأولى إلى ما يعرف بـ"انتفاضة" أكتوبر 1988، وما أعقبها من أزمة سياسية وأمنية، ما يثير المخاوف من أن تعيد الأزمة الحالية ذلك السيناريو.

ويقول متابعون للشأن السياسي في الجزائر، إنه إذا كان من حسن حظ البلاد في الثمانينات بقاء الأزمة في الداخل، فإن تزامن الأزمة الحالية مع محيط جيوسياسي ملتهب، وأجندة إقليمية خطيرة، يضع الجزائر في خطر حقيقي، إذا تم الاستمرار بهذه السياسات والاستراتيجية غير الجدية. وأثار قانون الموازنة العامة للعام الجاري، جدلا كبيرا في البلاد، نتيجة تبنيه جملة التدابير التقشفية، المتمثلة في رفع رسوم الضرائب وسن ضرائب جديدة ناهزت العشرين رسما.

وولد الضغط على الفئات العمالية والطبقات الهشة، حالة من التملل الاجتماعي المنذر بانفجار اجتماعي، خاصة في ظل عجز الحكومة عن التحكم وضبط السوق الداخلية، الواقعة تحت قبضة الاحتكار والمضاربة.

ويوصف الإفراط الحكومي في المساهمات الاجتماعية بـ"شراء الذمم"، لضمان صمت قطاع عريض من الفئات الاجتماعية عن سوء التسيير والفساد المستشري في البلاد، واستقطابهم للانخراط في مختلف الاستحقاقات وعدم إزعاج السلطة.

وهي السياسة التي كانت محل تحذير من هيئات مالية واقتصادية عالمية، ومن طرف خبراء ومختصين، نظير الإمعان في تبذير الربيع النفطي والعجز عن خلق اقتصاد بديل يخلق الثروة ويوفر مناصب العمل، بما يكفل استقرار الوضع السياسي والاجتماعي.



«أعتقد أنه من المهم الاعتراف بأن الجهود السياسية والدبلوماسية في السنوات العشرين الأخيرة لدفع كوريا الشمالية إلى التخلي عن سلاحها النووي، أخفقت».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأمريكي

«منظومة الدفاع الصاروخي أس 400 التي ستشتريها تركيا من روسيا، لن يتم دمجها مع منظومة الدفاع الصاروخي لحلف شمال الأطلسي».

فكري إيشيق
وزير الدفاع التركي



انتكاسة قضائية جديدة لترامب بشأن حظر دخول الأجانب

● قضاة أميركيون يعلقون مرسومًا رئاسيًا يخالف الدستور ويميز بين الأديان



الرئيس المهرج

المسلمين في الحضارة الغربية، مذكرا بما تشهده أوروبا، رغم حب الكثير من المسلمين للولايات المتحدة.

وقال إن "ما تشهده ألمانيا والسويد وبلجيكا وغيرها من بقاع العالم يشير إلى تعذر ذلك"، في إشارة إلى اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية، مشددا على "نيته التعاطي بأكبر قدر من الجدية مع هذه القضية".

وجددت وزارة العدل الأميركية التأكيد على أن ترامب "يتمتع بصلاحيات واسعة على صعيد الأمن القومي"، مشيرة إلى أنها "ستستمر عبر قنوات القضاء المختص في الدفاع عن شرعية مرسوم الرئيس للهجرة".

وأظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة رويترز بالتعاون مع مؤسسة "إيبسوس" الإحصائية في وقت سابق هذا الشهر أن نحو 50 بالمئة من الأميركيين يؤيدون قرار رئيسهم بصدد تعليق استقبال اللاجئين.

واعتبر أن قرار المحكمة كان خبرا سيئا ومحزنا، مؤكدا خلال تجمع حاشد لأنصاره في ناشفيل أن مرسومه المعدل "نسخة مخففة" عن المرسوم بصيغته الأولى.

وقال "أرى أنه نتوجب علينا العودة إلى الوراء والمضي قدما في طريقنا حتى النهاية، وهو ما كنت أريده منذ البداية".

واستبعد الأمر الجديد العراق من قائمة الدول المشمولة بالحظر، فضلا عن إلغاء وقف لأجل غير مسمى لاستقبال اللاجئين من سوريا.

وكانت النسخة الأولى من أمر ترامب التنفيذي بشأن حظر السفر قد تم تعليقها الشهر الماضي بعد أن تسببت في فوضى بالمطارات حول العالم وأثارت موجة من الاحتجاجات.

وقبل صدور الحكم القضائي، اعتبر ترامب في حديث بثته محطة "فوكس نيوز" التلفزيونية الأميركية أنه سوف يتعذر اندماج

وقال عمر جودت محامي الاتحاد الأمريكي

للحريات المدنية إن "الدستور سمح مرة أخرى بوقف المرسوم المعيب والتمييزي"، مؤكدا أن ترامب يعتقد أن الخطر المرتبط بالمتشددین والخطر المرتبط باللاجئين هو نفسه.

وكانت ولايات أميركية، في مقدمتها واشنطن ونيويورك، قد تقدمت بطلبات والثلاثاء الماضي للمحاكم الفيدرالية لوقف سريان الأمر الذي أصدره ترامب مطلع الشهر الجاري.

وينص القرار على منع دخول مواطني ست دول تقطنها غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة مدة 90 يوما، علاوة على منع استقبال المهاجرين لفترة تمتد لنحو 120 يوما.

وندد الرئيس الأمريكي المثير للجدل بالقرار القضائي القاضي بتجديد مرسومه الجديد بشأن الهجرة، واصفا إياه بالخطأ. وتعهد بالذهاب "حتى المحكمة العليا" للدفاع عن مرسومه.

تلقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب صفقة ثانية في أقل من شهرين في مساعيه الرامية إلى حظر دخول اللاجئين والمهاجرين وحتى الزائرين من عدة دول عربية وإسلامية إلى الولايات المتحدة، حيث لم يقتنع قضاة أميركيون بالمبررات التي تخالف دستور البلاد.

■ **واشنطن** - عرقل قاضيان فيدراليان في ولايتي هاواي وميرلاند الخميس، قرار الرئيس دونالد ترامب الجديد بشأن منع دخول مواطني عدة دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة.

وشكك القاضيان في قانونية الحظر، الذي كان من المفترض أن يدخل حيز النفاذ منتصف ليلة الخميس/الجمعة.

ويقول الرافضون للقرار المثير للجدل إنه تمييز عنصري ضد المسلمين، لكن ترامب ما فتئ يؤكد على أن المرسوم يأتي لمنع الإرهابيين من دخول البلاد.

ولم يقبل القاضي ديريك واتسون في هاواي المبررات التي ساقها البيت الأبيض بخصوص أن القرار قد اتخذ لحماية الأمن القومي. وقال إن الأمر الجديد الذي وقعه ترامب في السادس من مارس الجاري "لم تتوفر فيه المتطلبات القانونية".

وأضاف أن "الذين يطعنون على الأمر التنفيذي بحظر السفر الصادر عن ترامب، ربما تكلل دعاوهم بالنجاح في الدفع بأنه ينتهك حظر التمييز الديني الذي يكفله الدستور".

وأوضح القاضي أن المدعين أظهروا احتمالية قوية للنجاح في الدعاوى التي تقدموا بها، بأن الأمر التنفيذي ينتهك الحقوق التي يكفلها التعديل الأول بموجب الدستور.

وبينما رأى القاضي تيودور شوانغ في ميرلاند أن القرار يقضي بحظر دخول المسلمين، وهو أمر يخالف التعديل الأول على الدستور، اعتبر المدعي العام لولاية واشنطن بوب فيرغسون الذي حضر جلسات المحكمة في سياتل بأن قرار محكمة هاواي "رائع".

الاتحاد الأمريكي للحريات:

الدستور الأمريكي سمح مرة أخرى بوقف المرسوم المعيب والتمييزي



مهمة صعبة تنتظر روتي لتشكيل حكومة ائتلافية في هولندا

وأعلن النائب اليميني المتطرف أنه مستعد للمشاركة في ائتلاف حكومي رغم رفض سائر الأحزاب مسبقا التعاون معه، لكن من غير المرجح أن يتحالف روتي مع فيلدرز. ويقول المحلل غيرتن فالينغ، الباحث في التاريخ في جامعة لايدن، إنه في ظل هذه الخارطة السياسية المشتتة سيكون من الصعب على العديد من الأحزاب الفائزة التفاوض حول العديد من التحديات وأن تجد تفاهما مشتركا.

وأضاف "لكن أعتقد أنه في خلال بضعة أشهر، سنرى تشكيل حكومة يمين وسط على أساس هذه النتائج".

الاتحاد الأوروبي، إذ حصل حزب من أجل الحرية بزعامة خيرت فيلدرز على عدد من المقاعد أقل مما كانت تشير إليه التوقعات.

ولم يتمكن فيلدرز من الحصول على المقاعد 36 التي كانت تتوقعها استطلاعات الرأي أو من بلوغ الرقم القياسي الذي حققه في 2010 حين فاز حزبه بـ24 مقعدا، واكتفى هذه المرة بعشرين مقعدا فقط.

وتبدو مهمة تشكيل حكومة ائتلافية أمرا صعبا في ظل وجود اليمين المتطرف، حيث كتب فيلدرز في تغريدة يقول "يا ناخبي حزب الحرية، شكرا! النجاح الأول تم إجرازه"، مؤكدا أن "روتي لم يتخلص مني بعد".

الرأي الأولية تصدر حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية الذي ينتمي إليه نتائج الانتخابات.

وكتب الناطق باسم رئيس المفوضية الأوروبية مارغاريتيس سكيناس يقول إنه "تصويت من أجل أوروبا ضد المتطرفين". وكانت نتيجة الانتخابات الهولندية موضع تقرب شديد لقياس مدى تصاعد حركة الشعبويين في أوروبا، في سنة انتخابية تشهد عدة دول أوروبية.

وقشل اليمين المتطرف في هولندا في إقناع عدد كاف من الناجحين بدعم مواقفه المتشددة تجاه هجرة المسلمين ومغادرة

■ **لاهاي (هولندا)** - سادت أجواء ارتياح لدى القادة الأوروبيين الخميس، غداة تصدر حزب رئيس الوزراء الليبرالي مارك روتي الانتخابات التشريعية الهولندية رغم تصاعد قوة اليمين المتطرف الذي حل ثانيا.

واعتبر روتي، الذي فاز حزبه بـ33 مقعدا من أصل 150 مقعدا برلمانيا، أن الهولنديين أوقفوا بتصويتهم هذا المد الشعبوي الذي بدأ مع قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي ثم مع انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

وقال روتي إن بلاده قالت "لا للشعبوية الخاطئة"، وذلك بعدما أظهرت استطلاعات

المعارضة التركية تنتقد إقحام أنقرة اللاجئين كرهائن لابتزاز أوروبا

تركيا حملات تقوم بدعم الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

وقال كيريسيتجي أوغلو "أولا وقبل كل شيء أعتقد أن لا أحد يمكن أن يقوم بمساومات سياسية على حساب حياة الناس الذين يواجهون باستمرار العديد من أوجه عدم المساواة. اللاجئون لا يجب أن يصبحوا باي حال من الأحوال موضع مساومة".

ورجح أوغلو إمكانية محافظة الحكومة التركية على التوتر في العلاقات مع دول أوروبا حتى الاستفتاء المزمع إجراؤه الشهر المقبل.

وقال "أعتقد أن هذه الأزمة سوف تستمر حتى الاستفتاء. من الواضح أن الطرفين استخدموا هذا التوتر للحصول على أصوات أكثر".

ورغم الموقف التركي، تتوقع المفوضية الأوروبية أن تفي أنقرة بالتزاماتها الواردة في اتفاق الهجرة المبرم بين الطرفين والذي هددت تركيا بإلغائه في أوج أزمةها الدبلوماسية مع هولندا وألمانيا.

وشدد مارغاريتيس سكيناس للصحافيين الخميس على ضرورة التزام الطرفين بالاتفاق رغم كل الظروف. وقال إن "هذا التزام قائم على الثقة المتبادلة ويهدف إلى تحقيق نتائج ونتوقع من الطرفين الوفاء بالتزامتهما".

جزءا من المساومات السياسية بين الدول التي تدخل في أزمات دبلوماسية.

وشدد أوزكان ياليم على أنه في عام 2008، عندما كان أردوغان رئيس وزراء، وفقا للقانون كان هناك حظر على الدعاية الانتخابية في الخارج، ولكن على الرغم من ذلك توجد خارج



رهائن أردوغان لترهيب أوروبا

وانتقد نائب رئيس اللجنة البرلمانية لتطوير العلاقات مع الاتحاد الأوروبي ونائب حزب الشعب الجمهوري أوزكان ياليم ونائب رئيس الكتلة البرلمانية فليز كيريسيتجي أوغلو في تصريحات جليلك، مشيرين إلى أن مشكلة الهجرة واللاجئين لا يمكن أن تكون

■ **أنقرة** - انتقد ممثلو حزبين من الأحزاب المعارضة في البرلمان التركي، وهما حزب الشعب الجمهوري والحزب الموالي للأكراد، حزب الشعوب الديمقراطي بإقحام اللاجئين في الأزمة التي نشبت مؤخرا بين أنقرة ودول في الاتحاد الأوروبي.

ويأتي هذا الأمر بعد التصريحات الأخيرة لوزير شؤون الاتحاد الأوروبي، كبير المفاوضين الأتراك، عمر جليك الذي دعا إلى مراجعة اتفاقية الهجرة مع الاتحاد الأوروبي على خلفية توتر العلاقات بين تركيا وعدد من الدول الأوروبية.

وكان الوزير التركي قد قال في أعقاب تصاعد التوتر بين بلاده وهولندا لقد "وقت أنقرة بالاتفاق، ولكن أوروبا لم تفعل ذلك".

وأضاف بلهجة ساخرة "من الواضح أن بروكسل تفي بوعداتها بتسهيل نظام التأشيرات للمواطنين الأتراك لذلك لم تعد ترى أي سبب للتزمز باتفاق الهجرة مع الاتحاد الأوروبي.. لقد حان الوقت لإعادة النظر فيه".

وبموجب الاتفاق تعهدت تركيا بتشديد المراقبة على حدودها البحرية وتفكيك شبكات تهريب البشر التي ساعدت المهاجرين على القيام بالرحلة الخطرة لعبور بحر إيجة إلى اليونان التي تعتبر نقطة البداية للانطلاق نحو أوروبا.

باختصار

دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الخميس، تركيا إلى التوقف عن "تسليح الإرهابيين وتمويلهم"، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية.

حذر أندرس ثورنبرغ، رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية السويدية الخميس، من أن هناك تهديدا حقيقيا وخطيرا ضد أمن البلاد، دون أن يكشف عن المزيد من التفاصيل.

أصيب 9 أشخاص الخميس في حادثتين منفصلتين في فرنسا، الأولى طالت مكتب صندوق النقد الدولي في باريس، والثانية استهدفت مدرسة في بلدة غراس جنوب البلاد.

أكد ميك مولفاني، مدير قسم الميزانية الإدارية في البيت الأبيض الخميس، أن بلاده ستقلص المساعدات الدولية وليس الوظائف الدبلوماسية بوزارة الخارجية.

أعلنت إسبانيا العثور على ترسانة أسلحة تكفي جيشا كاملا تتكون من 10 آلاف بندقية و400 قنبلة يدوية ومدافع هاوتزر، وقامت باعتقال 5 أشخاص.

نقّب عمال الطوارئ في العاصمة الإنيوية الخميس في أكوام من النفايات لليوم الخامس على التوالي في ظل ارتفاع عدد قتلى انهيار جبل مخلفات في مستودع للقمامة إلى 115 قتيلًا.

قال دبلوماسي كوري شمالي إن حادثة مقتل الأخ غير الشقيق المبعد لرغم كوريا الشمالية كيم جونج أون هي مخطط سياسي من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.



«المعادنات بين ترامب والأمير محمد بن سلمان مهمة لجعل الرئيس وأعضاء فريقه يدركون أن التطرف ليس هو الإسلام، وأنه يمكن العمل مع شركاء يتحلون بالثقة في المنطقة».

أنتوني كوردسمان
باحث في معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن

«العلاقات بين السعودية ومصر متشعبة وعلى أكثر من محور، وأن الاختلاف حول الملف السوري، لن يؤثر على طبيعة العلاقات بينهما».

حسن أبو طالب
مستشار بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية



في
العمق

العلاقة المصرية السعودية بوجهين: أحدهما ثابت وآخر تحدّده التطورات

● عودة شحنات المنتجات البترولية تعيد بوصلة العلاقات ● تدفق النفط من جديد إقرار ضمني بحصول تفاهمات فرضتها المتغيرات



انتعاشة في السياسة تلقي بظلالها على الاقتصاد

وأوضح الخبير أن القاهرة تتمن الخطوة السعودية، لأنها ستعفيها من بعض الأزمات الاقتصادية، لكن هذا لا يعني أنها غيرت رؤيتها حيال ضرورة تدشين تفاهمات إستراتيجية مع الرياض، تقطع الطريق على أي سوء تفاهم يمكن أن يحدث في المستقبل. ورفض الحديث عن تأثير ما يجري الترتيب له أميركا ومصر وسعودية، على علاقة القاهرة بموسكو، قائلًا عندما تدخل التفاهمات حيز التنفيذ بما يحقق لمصر مصالحها الإستراتيجية، سوف يكون الحديث منطقيًا عن مستقبل العلاقات مع موسكو، ملمحًا أن القاهرة لن تستبدل واشنطن بموسكو أو العكس.

ورجّح المصدر أن تكون التفاهمات الإقليمية في ملفات سوريا واليمن وأمن الخليج والقوات العربية المشتركة، القاعدة التي سوف تنطلق منها المرحلة الجديدة في العلاقات بين البلدين، وبعدها يمكن الشروع في حل الكثير من القضايا الثنائية.

إمدادات النفط تعطي زخما جديدا

للعلاقات المصرية السعودية

ص10

أي لحظة، لذلك من المفيد بناء أسس جديدة وممتينة للعلاقات لا تتأثر بالهزات المؤقتة، ولعل دخول دولة بحجم الولايات المتحدة على الخط قد يكون كفيلا بعدم التماهي في المكابذات، لا سيما أن المسألة سوف تتعلق بترتيبات إقليمية متعددة.

وشددت المصادر على أن استمرار الخلاف فيه خسارة لكل من مصر والسعودية، والتباعد سوف تستفيد منه بعض القوى الإقليمية، الراغبة في الهيمنة على مفاصل القرار العربي، في إشارة إلى كل من إيران وتركيا، وبالتالي لا يوجد خيار أمام القاهرة سوى عودة الحرارة إلى العلاقات مع الرياض.

علاقة القاهرة بموسكو

عندما سألت “العرب” أحد الخبراء المصريين في الشؤون الإقليمية، حول مغزى عودة ضخ النفط السعودي لمصر، خلال زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد لواشنطن، لم ينف أن التوقيت له مغزى، مفاده أن الرياض وواشنطن على نفس الاتجاه فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب أو الحد من النفوذ الإيراني، أو الشروع في تشكيل قوة عربية مشتركة.

اتصالات مباشرة بين الطرفين. ولم يخف اقتصار المعركة على الشق الإعلامي استمرار التوتر السياسي، خاصة عندما بدأت قضية جزيرتي تيران وصنافير تتعثر، بعد أن وقّعت الحكومة المصرية على اتفاقية مع السعودية اعترفت بموجبها بأحققتها في الجزيرتين، ودخلت القضية مربعا قانونيا وبرلمانيا مقدرا في القاهرة، تسبب في وقف تسليم الجزيرتين للرياض، الأمر الذي اعتبرته القيادة السعودية لا يخلو من دلالات سياسية، ورغم التلميحات التي كانت تظهر من حين إلى آخر وتعوق حدوث اختراق حقيقي، لم يخل الأمر من تصريحات إيجابية، تؤكد على عمق العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، وكان احتفاء مهرجان الجنادرية في الرياض بمصر قبل أسابيع، أحد العلامات التي بعثت بإشارات تفيد بأن الجليد ليس عصيا عن الذوبان.

وصرحت مصادر سياسية لـ“العرب” أن القاهرة حريصة تماما على عودة العلاقات مع الرياض، ولن تسمح باستمرار الخلاف وقتا طويلا.

وكشفت المصادر عن عدم استعداد القاهرة استمرار المرحلة التي كان الخلاف فيها ينتهي شكلا بمجرد لقاء المسؤولين في البلدين، ويبقى مضمونه كامنا، فينفجر في

سبب التباين في التقديرات حول البعض من القضايا الإقليمية، حدث الخلاف السياسي بين مصر والسعودية، ودخلت العلاقات في نفق سمح لكثيرين بالترويج لتوقعات وتخمينات وشائعات كثيرة، لكن انطلاقا من القاعدة التي جاء منها الخلاف (ملف القضايا الإقليمية) بدأت ملامح الانفراج تلوح في الأفق، وتجسدت في أحدث ملامحها عبر استئناف شركة أرامكو السعودية تصدير شحناتها البترولية إلى مصر.

كانت الملف الأساسي في اختلاف وجهات النظر، لكن كلا البلدين مدرك تماما أنهما “عماد الاستقرار” في المنطقة. ويرأي محمد عبدالمقصود، الخبير الأمني في الشؤون الدولية، يمثل إعادة ضخ شركة أرامكو للنفط السعودي “خطوة إيجابية للغاية” على طريق إعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي. وأضاف لـ“العرب” أن المطلوب من الجانب المصري حاليا أن تهدأ وسائل الإعلام ولا تحاول إثارة قضايا من شأنها تعقيد الأمور، وعدم تصوير قطع البترول على أنه كان عقابا لمصر، أو أن عودته جاءت بعد أن استجابت لشروط الرياض.

وبشأن المطلوب من القاهرة للرد على هذه الخطوة الإيجابية، قال إن “مصر قد تقدم على خطوات تعزز من خلالها تأكيد دعمها الكامل لحماية الأمن الخليجي وتضاعف من النشاط العسكري، ولا مانع من إقامة مناورات عسكرية مع السعودية”.

مطلب دولي

لفت البعض من الخبراء إلى أن التطورات التي لحقت في الملف السوري، من جنيف إلى أستانة والعكس، تفرض على القاهرة والرياض المزيد من التقارب، لأن التسوية المتوقعة لسوريا سوف تكون مقدمة لشكل تسويات أخرى في المنطقة، ومن الضروري لكل من مصر والسعودية أن يكونا قريبين ومتفاهمين.

وأكد عبدالمنعم سعيد، مدير المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة، أنه كانت هناك اتصالات بين مصر والسعودية، بخصوص الموقف في المنطقة والعالم، وتركزت حول ضرورة نبذ الخلاف لمواجهة التحديات التي تواجه البلدين في الإقليم العربي تحديدا، وأن هذه الاتصالات تمهد تدريجيا إلى إعادة الأمور لطبيعتها.

وأوضح لـ“العرب” أن ملف التصالح بين القاهرة والرياض مطلب دولي. ويلعب حلفاء البلدين دورا مهما للإسراع به، منوهاً إلى أن الولايات المتحدة والبعض من الدول العربية تريد فك عقد الأزمة بين البلدين، لأن حل البعض من قضايا المنطقة يحتاج إلى تقارب متين بين مصر والسعودية.

وجرت مياه كثيرة في بحر الخلاف بين البلدين، بعضها رائق وغالبيتها عكرته أجواء السياسة، مع أن التلميحات الرسمية بين القاهرة والرياض، لم تعكس طبيعة الأزمة، فقد تجنب كل طرف الدخول في مواجهة مباشرة، لكن جرى السماح للبعض من وسائل الإعلام في البلدين خوض معركة، كادت تنفلت من عقالها، وأدى تدخل جهات رسمية إلى توقف الحرب الإعلامية، وهو ما اعتبرها الكثير من المراقبين دليلا على وجود

القاهرة – يأتي إعلان مصر رسميا موافقة الرياض على عودة تصدير شحناتها البترولية إلى القاهرة بعد خمسة أشهر من التوقف، ليؤشر لذوبان جليد الخلافات وليكون إقرار بتفاهمات حدثت بينهما في الفترة الأخيرة، حول البعض من القضايا الإقليمية التي كانت محل تباين في وجهات النظر.

ورغم بعده الاقتصادي، إلا أن قرار استئناف شركة أرامكو السعودية تصدير شحناتها البترولية إلى مصر يحمل أبعادا سياسية وإستراتيجية كثيرة لا تفصله عن صميم المتغيرات الحاصلة على مستوى السياسة الإقليمية والعلاقات الدولية منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

ارتبط التوتر الحاصل في العلاقات المصرية السعودية في ظاهره بالملف السوري وتباين وجهات النظر بشأنه، وهو أمر دغمه تصويت القاهرة في مجلس الأمن لصالح مشروع قرار روسي بشأن الأوضاع في حلب، لكن هذا التوتر لم يكن سواء جزء من خلافات متناصلة في العلاقة بينهما، وتظهر من وقت لآخر في شكل خلاف حول قضية إقليمية محددة.

ويتبنى هذه الرؤية إريك تراجر، زميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، الذي يرى أن التوتر الأخير الذي شهدته علاقات مصر والمملكة العربية السعودية “نمط مألوف”؛ لكن عندما يتجاوز هذا النمط المألوف حدوده تصبح هناك ضرورة لتعديل بوصلة محور الاعتدال.

وكان خالد البقلي، أمين مجلس الأمن القومي المصري، قال في تصريحات صحافية الخميس، إن العلاقات لم تنقطع يوما، و”المبادئ الإستراتيجية الأساسية التي تربط البلدين لن تتغير، لكن في البعض من الأوقات تكون هناك اختلافات في وجهات النظر بقضايا معينة”.

وأشار إلى أن “التنسيق بين الأجهزة المختلفة مستمر، لكن حدث في مرحلة ما سوء فهم لبعض المواقف، والأطراف التقت. وسنرى في القريب العاجل عودة علاقات أقوى بين الجانبين”. وأوضح أن الاتصالات قائمة ولم تنقطع، وهناك اتصالات يتم الإعلان عنها، وأخرى لا يتم الإعلان عنها بين القادة، سواء ما يتعلق بالعلاقات المباشرة بين الدول، أو التطورات الإقليمية. وأكد أن الأزمة السورية

توتر علاقات مصر والسعودية

نمط مألوف لكن عندما يتجاوز

هذا النمط حدوده تصبح هناك

ضرورة لتعديل البوصلة

الرياض ترمم مع ترامب الحلف الأميركي السعودي بعد سنوات من الفتور



واشنطن: السعودية شريك إستراتيجي رئيسي

الرياض – يؤكد لقاء الثلاثاء في واشنطن بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أن الإدارة الجديدة في البيت الأبيض ترى في الرياض شريكا أساسيا في الأمن والاقتصاد.

ويقول سلمان الأنصاري، رئيس لجنة العلاقات العامة السعودية الأميركية المعروفة اختصارا باسم “سأبراك”، إن ترامب “يرى في القيادة السعودية المحرك الرئيسي للعالم الإسلامي”. ويضيف أن لقاء واشنطن يمثل تأكيدا من قبل إدارة ترامب بأن “السعودية هي المصدر الرئيسي للاستقرار والأمن في الشرق الأوسط وللازدهار الاقتصادي للمنطقة” ولدور الولايات المتحدة فيها.

وسبق أن عبر قادة السعودية عن ترحيبهم بمواقف أعضاء إدارة ترامب المتشددة تجاه طهران.

ومنذ أكثر من عامين، تقود السعودية تحالفا عسكريا عربيا في اليمن لمساندة حكومة الرئيس المعترف به عبدربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين الشيعة المؤيدين لإيران. وتنقل الولايات المتحدة من جهتها معلومات استخباراتية إلى التحالف العربي وتزوّده بالوقود والأسلحة.

ويرى الخبراء أن إدارة ترامب قد تقدم مساعدة عسكرية أكبر للتحالف العربي من أجل زيادة الضغوط على المتمردين الحوثيين وإجبارهم على العودة إلى طاولة المفاوضات



«تشارك الإمارات العربية المتحدة بفاعلية في دعم اليمن ومساعدة أهله، ولم يقف الدعم على الجانب العسكري فقط، بل أسهمت وبفاعلية في دعم إعادة البنية التحتية».

فراس اليافعي

رئيس حملة «شكرا إمارات الخير»

«المساعدات الإماراتية لليمن جاءت ضمن برنامج إغاثي وفر من خلال مرحلته الأولى الاحتياجات الضرورية من الغذاء والدواء والمواد الطبية لتحسين الظروف الإنسانية لليمنيين».

أنور بن محمد قرقاش

وزير الدولة للشؤون الخارجية



في العمق

جهود الإمارات الإنسانية في اليمن: تفكير في ما بعد الحرب

● مقارنة إماراتية شاملة لإعادة الحياة لليمن ● للحسابات الإستراتيجية وجه إنساني يؤسس للاستقرار والتنمية



الإنسان أولا

◀ الأمم المتحدة تصنف دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى عالميا في تقديم المساعدات لليمنيين

تأتي هذه المساعدات بالتوازي مع العمل العسكري الميداني، وفي قلب المناطق التي تشهد تصعيدا في الضربات العسكرية؛ من ذلك تواجد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في المكلا من محافظتي شبوة وأبين على مدى الأيام الماضية، حيث شهدت هاتان المحافظتان تصعيدا تصعيدا خصوصا بعد زيادة الضربات الجوية الأميركية بالطائرات دون طيار.

قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مساعدات غذائية إغاثية عاجلة للأسر النازحة من شبوة وأبين التي دمرت الحرب عددا كبيرا من المنازل وقطاع الخدمات الأساسية فيها مما اضطر هذه الأسر إلى النزوح إلى مخيم منطقة خلف في مديرية المكلا.

وتأتي المساعدات الإغاثية استجابة من هيئة الهلال الأحمر لاستغاثة عاجلة أطلقتها الأسر النازحة في المكلا.

وفي إطار مساهمة الهيئة في التخفيف من آثار النزوح عن كاهل الأسر الفقيرة التي اضطرت إلى ترك مناطقها بسبب الأحداث الجارية فيها وزع فريق الهلال معونات إغاثية تحتوي على المواد التموينية الضرورية على الأسر النازحة.

وفي شبوة دشّن الهلال الأحمر المرحلة الثانية من قوافل الإغاثة الموجهة إلى سكان المدينة اليمنية وقراها التي يعاني أكثر من 80 ألف نسمة في سكان مديرية ميفعة التابعة لها من تردي الأوضاع الإنسانية جراء الحرب. ويهدف هذه المرحلة إلى إغاثة 10 آلاف أسرة وتوفير الاحتياجات الأساسية من الغذاء وسكان وسط المديرية ومنطقتي جول الريدة والحافة الحبور.

تدرك الإمارات أن نجاح عملية استعادة اليمن من الحوثيين وحلفائهم ينبغي أن تسير بالتوازن مع عمليات البناء وإعادة الإعمار وبث الأمل لدى الشعب اليمني نحو مستقبل أفضل.

ومن شبوة إلى عدن وتعز والمكلا وأبين ومارب وغيرها من مدن اليمن ومحافظاته وقراء، تمتد الأيدي الإماراتية بالآمل والحياة لدعم اليمنيين في حرب تدفع الإمارات بدورها ثمنها من أبنائها وجنودها الذين يقاتلون في صفوف التحالف العربي؛ حيث فقدت الإمارات إلى اليوم خمسة من أبنائها.

أحدث الإماراتيين الذين فقدتهم الإمارات هو العريف أول زكريا سليمان عبيد الزعابي، وهو أحد جنود الإمارات المشاركين ضمن عملية "إعادة الأمل" مع قوات التحالف العربي بقيادة السعودية للوقوف مع الشرعية في اليمن.

ونعت الإمارات في بيان صدر الخميس 16 مارس 2017 ابنها الذي انضم إلى أربعة جنود إماراتيين لقوا حتفهم في اليمن الشهر الماضي، لكنها أكدت أن الخسارة الباهظة لن تفني عن المضي قدما في دعم اليمن بل ستكون دافعا أقوى لمتابعة المهمة الوطنية والإنسانية التي ترفع شعار "الإنسان أولا".

الشحن والسفن والبواخر لتوفير المواد الإغاثية للشعب اليمني تم تأمين توزيعها ووصولها إلى المحتاجين والمشاركة في جهود الإغاثة الإنسانية العاجلة، وتوفير طرود غذائية للأسر والتي يقدر عددها بالعشرات من الآلاف.

لا يقتصر الدور الإنساني الإماراتي في اليمن فقط على تقديم المساعدات من أغذية وأدوية، وإنما ينصرف أيضا إلى مساعدة اليمن في إعادة بناء وإعمار ما خلفته الحرب، ضمن رؤية متكاملة تتحرك على مسارات متوازنة تنموية واقتصادية وسياسية واجتماعية وإنسانية.

وتبلور هذا الدور بوضوح بعد استعادة عدن، حيث تم التركيز على إمداد المدينة والمناطق المجاورة بكل الاحتياجات العاجلة لليمنيين، حتى أصبحت عدن محطة لتوزيع المساعدات الإنسانية للشعب اليمني.

ويعمل الهلال الأحمر على ترميم 154 مدرسة في المحافظة اليمنية، ضمن مشاريع المساهمة في إعادة إعمار البنية التحتية، وخاصة في قطاعات الصحة والتعليم والكهرباء والمياه، باعتبارها من القطاعات الرئيسية المهمة للشعب اليمني.

وتتم تسليم أكثر من 123 مدرسة في المحافظة الجنوبية بعد تأهيلها وتأثيثها بكامل المعدات المكتبية والأجهزة التعليمية والأثاث المكتبية الخاص بالكادر التعليمي، لتستقبل الطلاب الذين انتقلوا في صفوفهم الدراسية بمختلف المراحل التعليمية على مستوى مدارس محافظة عدن ومديرياتها.

أدوار متعددة

في القطاع الصحي حرصت الإمارات على إعادة تأهيل وتطوير العديد من المستشفيات التي تضررت من جراء المواجهات، وتعهدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية بصيانة وتأهيل حوالي 14 مؤسسة صحية منها خمسة مستشفيات كبيرة وتسع عيادات في مختلف مناطق محافظة عدن، بتكلفة إجمالية بلغت 48 مليونا و500 ألف درهم.

ورصدت الهيئة أربعة ملايين درهم كدفعة أولى لشراء الأدوية العلاجية لمرضى السرطان وغسيل الكلى، إضافة إلى مستلزمات طبية أخرى إلى جانب مبلغ خمسة ملايين درهم لشراء سيارات إسعاف ونقل الأدوية وسيارات نقل. واستقبلت مستشفيات الإمارات عددا كبيرا من الجرحى اليمنيين لتلقي العلاج.

أكد مشرف مشاريع الهيئة في حضرموت أهمية هذه المساعدات في تخفيف معاناة النازحين وتوفير المستلزمات اليومية التي تتطلبها طبيعة الظروف الاستثنائية التي تعيشها هذه الأسر.

ولفت إلى أن هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تسعى بكل جهودها الخيرية للتخفيف من حدة معاناة النازحين والفقراء وتوفير المواد التموينية الأساسية اللازمة والأدوية والمستلزمات الطبية لعشرات الآلاف من المتضررين من الأحداث السابقة التي مرت بها البلاد.

وساعدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أهالي أبين اليمنية وتسليمها ناموسيات مشبعة بالمبيد في إطار مشروع مكافحة الملاريا في المحافظة.

في إطار إطلاق خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2017 الخاصة باليمن من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أكد عبيد سالم الزعابي، المندوب الدائم لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في جنيف، أن دولة الإمارات العربية المتحدة تدعم عمل الأمم المتحدة.

وشدد الزعابي على أن دولة الإمارات تتبنى مقاربة إنسانية شاملة في دعم اليمن على مختلف المستويات، اقتصاديا وإنسانيا ولوجستيا، من أجل وضعه على طريق البناء والتنمية، من خلال عمليات البناء وإعادة الإعمار وبث الأمل لدى الشعب اليمني نحو مستقبل أفضل، ينعم فيه الجميع بالآمن والاستقرار والأزدهار.

وأشار إلى أن المجهود الإغاثي للإمارات في دعم اليمن هو عمل حكومي وشعبي تشارك فيه مختلف مؤسسات الدولة الإنسانية والخيرية كهيئة الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية وغيرها من مؤسسات وجمعيات الدولة.

ويؤكد عبيد سالم الزعابي أن الإمارات ستظل داعما قويا لليمن بالتعاون مع الأمم المتحدة وكل الفاعلين الإنسانيين من أجل الاستجابة لاحتياجات اليمنيين ومساعدتهم على إعادة بناء بلدهم ودعم استقراره وأمنه. وضمن الجهد الإماراتي المتكامل لدعم اليمن، أطلقت عدة حملات منها حملة «عوك يا يمن» من قبل الهلال الأحمر الإماراتي والتي تهدف إلى الوقوف إلى جانب الشعب اليمني لتمكينه من التغلب على الأوضاع الصعبة التي يعيشها بسبب الأزمة التي تمر بها بلاده. وتم تسخير جسر مساعدات جوي وبحري للشعب اليمني، حيث أرسلت العشرات من طائرات

توازن دولة الإمارات العربية المتحدة في مشاركتها في الحرب لاستعادة الشرعية في اليمن بين التدخل العسكري والعمل الإنساني من خلال جهود تقديم الإغاثة للشعب اليمني المتضرر، في مجال الصحة والتعليم والإكساء والتغذية، وإعادة الإعمار، حيث صنفت من قبل الأمم المتحدة في المرتبة الأولى عالميا في تقديم المساعدات لليمنيين.

عندما أطلقت الأمم المتحدة مناشدة لجمع 2.1 مليار دولار لتوفير الغذاء ومساعدات ضرورية أخرى يحتاجها 12 مليون شخص في اليمن الذي يواجه خطر المجاعة، كانت الإمارات في صدارة الدول الداعمة، وتبوت المرتبة الأولى كأكبر مانح مساعدات لليمن بقيمة بلغت مليارين و853 مليون درهم. وفاء لقيم دولة الإمارات وثوابتها في ما يتعلق باليمن وفلسفتها الإنسانية الراسخة التي أصبحت نهج عمل حكومتها ومؤسساتها وهيئاتها الإنسانية والخيرية، أكدت الإمارات أنها تتبنى مقاربة شاملة في دعم اليمن للتخفيف من عمق المأساة ومن عذابات اليمنيين، خصوصا النساء والأطفال. ومن بين المشاريع الإنسانية التي تركت بصمتها على الأطفال أساسا، افتتاح حديقة الشعب بمدينة البريقة بعدن؛ وهي إحدى أكبر الحدائق بعدن، وقامت بدعم وتمويل هذا المشروع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وذلك ضمن الجهود التي تبذلها من أجل الارتقاء بمستوى الحياة في المناطق التي تمت استعادة السيطرة عليها من قبل القوات الشرعية.

وضمت الحديقة، التي تم افتتاحها يوم 13 مارس 2017، ألعابا خاصة بالأطفال وملعبين لكرة الطائرة، بالإضافة إلى تشجير أرضية الحديقة، كما احتوت على معارض تجارية للأعمال الخيرية سميت باسماء المحافظات الجنوبية.

وخلال حفل الافتتاح الذي حضره ممثلون عن السلطة المحلية، ومندوبو الهلال الأحمر الإماراتي، قال وكيل محافظة عدن لشؤون المديرية، عبدالرحمن شيخ إن هذه المشاريع تأتي بعد أن أصبحت مدينة عدن آمنة ومستقرة، بفضل الجهود التي بذلتها دول التحالف وعلى رأسها دولة الإمارات.

وأضاف أن المساعدات التي تقدمها الإمارات تساهم وبشكل كبير في تطبيع الحياة والتخفيف من معاناة الناس جراء الحرب. وأضاف بخطوة بناء الحديقة خلال وقت قياسي وقال إن هذا ليس بغريب على الإمارات التي أعادت تأهيل كامل مدارس عدن خلال وقت وجيز.

مجهود متكامل

تتنزل في ذات التوجه الخاص بإحاطة المرأة والطفل، مبادرة الشبيخة فاطمة بنت مبارك لتحسين خدمات الأمومة والطفولة في اليمن، حيث تتضمن المبادرة توفير الدعم اللازم لـ 15 مشروعا في عدن والمحافظات المجاورة تشمل المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والمياه والكهرباء والطاقة إلى جانب دعم المرأة وتأهيل ذوي الإعاقة وتحسين خدمات المأوى في المناطق النائية، ومنها دعم مركزي التواهي للولادة وكربر للرجال وكنية علوم المجتمع والمعهد التجاري في خور مكسر والمعهد المهني الصناعي إضافة إلى إطلاق هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أكبر حملة لإغاثة 10 ملايين متضرر يمني.

أبوظبيي - برزت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة بمساهماتها الفاعلة في جهود دعم اليمن على عذة جبهات، وفيما تفضل الآلة الإعلامية إتباع صخب الحرب وضجيج العمليات العسكرية في حرب استعادة السلطات الشرعية ومواجهة جماعة الحوثي الموالية لإيران، فإن هناك جهودا أكبر تبذل على المستوى الإنساني وعمليات أخرى أقل صخبا لكنها أكثر وقعا وتأثيرا وهي تلك المتعلقة بخطط إعمار اليمن، وإعادة "سعادته" إليه.

جهود الإمارات في إعادة إعمار اليمن جعلت الأمم المتحدة تصنفها في المرتبة الأولى عالميا في تقديم المساعدات لليمنيين، وإن كانت هذه الصدارة ليست ما يبغيه الإماراتيون من حملات الإغاثة التي يقودونها في اليمن، والتي سبقت تدخلهم العسكري ضمن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية؛ بل يسعون إلى وقف النزيف اليمني وتضميد جروح البلاد وشعبها، الجار والشقيق.

عبيد سالم الزعابي:

الإمارات تتبنى مقاربة متكاملة من أجل وضع اليمن على طريق البناء



يأتي الدور الإنساني في اليمن انطلاقا من إيمان رسخه الراحل الشيخ زايد آل نهيان في قلوب الإماراتيين، قولوا وفعلوا، بشأن ضرورة الاهتمام باليمن، في عصره ويسره؛ وهي الوصية التي يسير على نهجها أبناء الإمارات اليوم، وتترجمها المساعدات الإنسانية والمشاريع التنموية وإعادة تأهيل المستشفيات وعمليات إجلاء الجرحى للعلاج في الخارج، وإعادة بناء المقرات والمراكز الحكومية.

عمل بالوصية

في ديسمبر 1986، توجه الشيخ زايد إلى اليمن، وبالتحديد إلى مارب، لتدشين مشروع إعادة إحياء سد مارب، بما يحمله من دلالات تاريخية ومصالح إنمائية. تبنت الإمارات تمويل إعادة بناء سد مارب في وقت كان اليمن، المقسّم، في أمس الحاجة إلى مساعدة. أعادت الحياة إلى سد مارب الحياة إلى أرض سبأ ضمن مشروع يعدّ من أكبر المشاريع الإنمائية في اليمن، وقد شهدت المنطقة المحيطة بالمشروع نهضة زراعية مازلت مستمرة إلى اليوم رغم أنها تأثرت، شأنها شأن بقية المجالات الحيوية في البلاد، بالحرب الدائرة.

مشاريع الشيخ زايد في الإمارات لم تتوقف عند إعادة بناء سد مارب بل سبقت ذلك المشروع برامج دعم عديدة، ولحقته مشاريع دعم أخرى كثيرة، ضمن سياسة تواصلت بعد رحيل الشيخ زايد، وفيما لم يكن قبل الحرب واضحا الدور الإماراتي في دعم اليمن، فإن أوضاع الحرب كشفت بوضوح.



بناء المستقبل



«ليس مستبعداً أن تقوم موسكو بدعوة كل الأطراف الليبية للقاء على الأراضي الروسية، لأن روسيا هدفها محاربة الإرهاب الدولي الذي يهدد سوريا ويهدد ليبيا ودول المنطقة».

أندريه ستيبانوف
محلل سياسي روسي



«لا يوجد أي تدخل من جانب روسيا في الشؤون الليبية، وذلك لا يعني أن موسكو لا تقيم اتصالات بالأطراف التي تعتبر من الضروري التواصل معها».

ديمتري بيسكوف
الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي

بوتين: العزف السوري والنشاز الليبي

لـ"الصخيرات" وحكومته، لكنها أرسلت سفنها العسكرية تجول بالقرب من شواطئ ليبيا، واستضافت حاملة الطائرات الروسية "الأميرال كورنييتسوف" في يناير الماضي هناك اجتماعاً لحفتر مع قيادات عسكرية روسية.

تجد موسكو في الجنرال حفتر الحليف الطبيعي الذي يمكن التعويل عليه في إطار التحالف الإقليمي ضد الإسلام السياسي في المنطقة، لكنها تستنّج بسهولة تعقد الحالة الليبية وصعوبة مقاربة ليبيا على منوال ما هو معمول به في سوريا. فإذا ما كانت روسيا تستنظر هناك بغطاء شرعي مصدره النظام السوري، فإن هذا الأمر مفقود في ليبيا على النحو الذي سيحولها إلى طرف أجنبي داعم لطرف محلي، فيما جدل الشرعية يقسم الليبيين منذ اندثار نظام الحكم السابق. كما أن موسكو لن تخاطر بانتهاك الحظر الذي يفرضه مجلس الأمن على توريد الأسلحة إلى ليبيا، ناهيك عن أن روسيا لا تملك ترف خوض حرب في ليبيا في نفس الوقت الذي لم تنه فيه حربها في سوريا.

ورغم أن فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة تجاهر بحضور عسكري متفاوت الأحجام والمهام داخل ليبيا برا وبحرا وجوا، إلا أن من يقرأ المشهد على المستوى الاستراتيجي يعتبر أن ذلك نتاجا طبيعيا ميدانيا للواقع الدولي الذي تألف لإسقاط نظام القذافي في غياب روسيا التي اعتبرت أنها خدعت آنذاك. ثم إن هذه القوى تعتبر أنها تتحرك وفق قواعد الجغرافيا دفاعا عن مصالحها الجيوستراتيجية المباشرة التي لا يمكن أن تدعي روسيا حقاً منطقياً بها.

تملك روسيا أوراقا كثيرة في سوريا، وهي استطاعت من خلال منطق النار، كما من خلال مسلة الصمت الإقليمي والدولي، الإمساك بكل مغايل الصراع السوري، بما في ذلك مقاربة الفصائل المعارضة المسلحة ومراعاة غيابها الأخير عن أستانة. وتلاحظ موسكو بسهولة أن "إنجازها" السوري رفع عنها العزلة الدولية التي نتجت عن أدائها في أوكرانيا بعد ضم شبه جزيرة القرم. ويدرك سيد الكرملين أن إطلالاته الدولية على مسائل العالم شديدة الصلة بحراكه على المسرح السوري الذي يستثمر به هذه الأيام جيشا من الدبلوماسيين بعد أن استثمر ما يلزم من الجنرالات وقوة النيران.

وربما حري التسليم بأن بوتين لن يترجل من القمة التي أوصلته إليها الرافعة السورية بارتكاب زلات إستراتيجية قد تغرقه في المستنقع الليبي، وأن مسارعة موسكو وإفراطها في نفي تواجد قواتها بالقرب من ليبيا يمثل رسالة روسية مضادة هدفها إبلاغ من يهمه الأمر، لا سيما واشنطن، أن أمر ليبيا قد يغري موسكو، لكنه ليس أولوية وجودية يدافع عنها الكرملين، وأن روسيا لن تسمح للضجيج الليبي أن ينتج نشازا يشوه العزف في سوريا.

والدولية لدفع روسيا للمضي قدما في سعيها السوري.

وفيما تسعى روسيا من خلال عملية "أستانة" إلى الهيمنة على عملية "جنيف"، تتأمل موسكو بحذر وصبر التحولات التي قد تفصح عنها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن العلاقات الأميركية الروسية وتداعيات المقاربات الجديدة أو المتوخاة على الملفات المشتركة في العالم. ويتناسل الحذر الروسي من ظهور مقاومة أميركية عنيدة للميول التي أفصح عنها ترامب قبل تبوؤه سدة الرئاسة باتجاه التعاون مع روسيا ومباركة أداء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومن خروج ملفات أمنية تتهم موسكو بالتدخل في الانتخابات الأميركية لصالح الرئيس المنتخب، وأخرى تسلط المجره على اتصالات روسية مع فريق ترامب أطاح بعضها بمستنشار الأمن القومي المستقيل مايكل فلين.

وعلى أساس الرؤية الروسية التي لم تعد تستشرف انقلابا إيجابيا في علاقة واشنطن ترامب بموسكو بوتين، تسعى موسكو إلى الحفاظ على هيمنتها داخل الملف السوري والتسليم لها، حتى الآن، بالإمساك الحصري بتفاصيل المسار والمصير السوريين. ورغم ظهور علامات أميركية تتشف عن انخراط عسكري أوسع في الميدان السوري، إلا أن روسيا ما زالت ترى في هذا التطور تقصيلا يتعلق بإستراتيجية الولايات المتحدة المتعلقة بمكافحة تنظيم داعش (لا سيما تحضيرا لمعركة الرقة)، وبخطط واشنطن المتعلقة بإستراتيجيتها المقبلة في العراق.

وإذا ما تشعر موسكو أن الورشة السورية للبنتاغون وإدارة البيت الأبيض لا تتدخل في الشأن الداخلي السوري المتعلق بالمواجهة بين النظام والمعارضة، فإن القيادة الروسية حريصة على عدم استفزاز الولايات المتحدة في المسّ بتوازنات وخطوط حمراء تتجاوز الفضاءات التقليدية الساخنة. ولا ريب أن التلويح الروسي بتوسيع مساحة النفوذ الدولي باتجاه ليبيا لا يعدو كونه تمرينا تجريبيا يهدف إلى تفحص مدى قابلية المجتمع الدولي للقبول بروسيا شريكا في الورشة الليبية، ومدى تسامح العواصم الغربية مع فكرة عودة موسكو لاستعادة نفوذها القديم في ليبيا إبان عهد معمر القذافي، كما تسامح مع فكرة عودتها لاستعادة نفوذها في سوريا إبان عهد حافظ الأسد.

والحقيقة فإن العالم الغربي، وقبل تقرير رويترز قبل أيام، لم يبد أي إشارات تحفظ أو نهي تتعلق بالإبحاعات الروسية في ليبيا. زار قائد الجيش الوطني الليبي الجنرال خليفة حفتر موسكو كما زارها رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح. جاهر الحليفان الليبيان باستدعاء روسيا لنصرة تيارهما المتحفظ على حكومة الوفاق الوطني (برئاسة فايز السراج) المترجلة من اتفاق الصخيرات (17 ديسمبر 2013). لم تحدّ موسكو عن الرعاية الدولية

أوباما على هامش قمة الأمم المتحدة في نيويورك.

ويشبه غض الطرف الغربي الأميركي عن التدخل الروسي في سوريا ما يمكن اعتباره "وكالة" منحتها القوى الكبرى إلى موسكو لتولي الشأن السوري في جانبه العسكري والسياسي. ولم تشعل واشنطن ضوءاً أخضر أمام الهمة الروسية إلا بعد أن نجحت موسكو في إجبار النظام السوري على تسليم ترسانته الكيماوية عقب الغضب الأميركي جراء استخدام دمشق للسلاح الكيماوي في الغوطة الشرقية عام 2013.

واكبت واشنطن موسكو في ورشتها السورية دون أن تظهر أي موقف متشدد يوقف قوة النيران التي صبّتها الطائرات الروسية على مواقع المعارضة السورية. بدا الموقف الأميركي الغربي مباركا لـ"المهمة القذرة" التي لا يبقو الغرب على إنجازها، فيما ظهر مدى اصطناعية ردود الفعل الغربية المستنكرة للماسي التي تحدّثها الغارات الروسية داخل المدن والقرى والأحياء السورية. وفيما أثبتت موسكو جدارتها في خدمة الأجندة الأميركية في ملف السلاح الكيماوي الذي كانت تملكه دمشق (وتقارير الأمم المتحدة تقول إنه ما زال موجودا ومستخدما حتى الآن)، عملت واشنطن بتفانٍ متناه (من خلال الثنائي سيرجي لافروف- جون كيري) لتوفير كل المستلزمات الميدانية والدبلوماسية الإقليمية



رسائل من تحت الأنقاض إلى المفاوض السوري

والنظام لم يتوقف عن القتل والدمار ساعة واحدة، لماذا تشاركون في هذه المهازل؟". يطلق رأس النظام الأسدى موقفا واضحا وصريحا يحسم الموقف حين قال في لقائه مع وفد إعلامي صيني "في الواقع إذا أردت أن تتحدث عن الحل السياسي الحقيقي منذ بداية الأزمة ومنذ بداية الحرب على سوريا، حتى هذه اللحظة، فإن الحل الوحيد تمثل في تلك المصالحات بين الحكومة ومختلف المسلمين في سوريا الذين انضم العديد منهم إلى الحكومة وهم يقاتلون معها الآن، والبعض الآخر سلم أسلحته وعاد إلى حياته الطبيعية". وهذا يعني أن لا حل سياسيا سوى استسلام المناطق المحاصرة، بينما العودة إلى الحياة الطبيعية فكان طريقها الوحيد، الباصات الخضراء، التي تستخدم في تهجير أبناء الأرض واقتلاعهم.

لقد كانت مقاطعة وفد المعارضة المسلحة لمؤتمر أستانة في محلها، لولا أن بعض المشككين من لم تعد المفاوضات مع النظام تعني لهم سوى المزيد من التسويات التورية على ما يجري على الأرض السورية، والذي لا يمت بصلة إلى ما يتم التصريح به في ردهات أستانة أو جنيف وخصوصا أمام وسائل الإعلام، هؤلاء المشككون يردون تلك المقاطعة إلى موقف تركي بالأساس ينحصر في التعارض بين روسيا وتركيا حول منبج تحديدا. قلنا ونكرر، لا تبتعوا الوهم للسوريين. السوريون باتوا يدركون ما يدور حولهم تماما. وما هم يخاطبون وفود المعارضة التفاوضية من حي الوعر المحاصر عبر رسالة الكاتب عبدالباسط فهذ: "رسالة إلى معارضة لا تقرا ولا تصل

يوما ما قرارا بإزاحة الأسد، فتراهن على أميركا تارة، وعلى "حياد" روسي تارة، وربما تعود لتراهن على أميركا دونالد ترامب تارة أخرى، يستمر النظام الأسدى بقضم المدن والمناطق حصارا وتدميرا ومجازر، ثم مصالحات مشروطة باقتلاع أبناء الأرض ورميهم في المجهول. وحيث يلازم الأميركيكان الغفوض المزعوم بعد تسلم دونالد ترامب لمهامه كرئيس للولايات المتحدة، فيما تعلن قوات النظام في منبج وفي سواها عن وضوح لا يخفى على نبيه، تؤكد الامبريالية الروسية كل يوم على موقفها المعادي، ليس فقط لكل أهداف الثورة، بل حتى لجميع ما تحدده وفود المعارضة من أهداف لعملية التفاوض نفسها. الأهداف التي أخذت تتقلص شيئا فشيئا منذ أن قبلت برعاية الاحتلال الروسي لعملية التسمية، بينما يؤدي "الرعاة" العسكريون الروس على الأرض المطلوب منهم تجاه أبناء المناطق المحاصرة ولجانها المحلية، بعد عمليات القصف الممنهجة التي يشارك فيها الطيران الروسي، أنه ما لم تخضعوا "للمصالحات" التي تقضي بإخلاء المنطقة فإننا سندمرها فوق رؤوس الجميع. كل هذا يدور فيما وفود هيئات التفاوض تستعيد للقاءات أستانة أو جنيف، أو تشارك فعليا في جلسات التفاوض هنا أو هناك. باتت الرعاية الروسية لوقف إطلاق النار مثار سخرية السوريين الذين لا يزالون تحت القصف البومي بمختلف الأسلحة الروسية التي يستخدمها النظام وكذلك القوات الروسية والمليشيات التابعة للنظام الإيراني، ما جعل الكاتب رياض جبر يقول "إذا كان من شروط وفدي المعارضة في جنيف وأستانة الالتزام بوقف إطلاق النار،

تصريحات كثيرة أطلقها قادة الامبريالية الروسية منذ تدخلها في سوريا تتم عن عقلية فاشية تستهزئ بالشعوب وبالإنسانية وبحق البشر والبلدان في مجرد الحياة. التدخل الروسي الذي بدأ دبلوماسيا لحماية نظام بشار الأسد على مستوى قرارات مجلس الأمن واستخدام حق النقض مرارا وتكرارا، ثم التدخل العسكري الذي قال فيه المسؤولون الروس إنه لو لم يحصل في حينه لتداعى نظام الأسد خلال أسابيع. وكان أكثر التصريحات فجاجة ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حين اعتبر أن مشاركة القوات العسكرية الروسية في سوريا هي "أفضل تدريبات ميدانية لجيشنا". معبرا عن مدى استهائته بالمدن السورية وأبنائها الذين تجعل منهم قواته مجرد ساحة مستباحة لمناوراتها بالذخيرة الحية والتجارب على الأسلحة الأحدث والأشد فتكا. ولا يتورع مسؤولون عسكريون روس وعلى رأسهم وزير الدفاع من القول إن التدخل العسكري الروسي في سوريا وبهذا الحجم عزز وبشكل كبير جدا سوق الأسلحة الروسية في العالم. ولا عجب، فالأسلحة الروسية في سوريا تستخدم في حقول مفتوحة ومجردة من أي سلاح نوعي يمكن أن يتصدى لها وخصوصا مضادات الطائرات، ما يجعل الساحة السورية بمدنها وقراها وبشرها حقلا نموذجيا للاستعراض. وماذا تريد أنظمة حكم معادية للشعوب أكثر من ذلك طالما أن حروبها باتت مقتصرة على شعوب شبه عزلاء؟

وفيما تواظب المعارضة السورية على تشكيل الهيئات والوفود والمنصات التفاوضية، متوهمة أن إمبريالية ما ستتحذ



عديد نصار
كاتب لبناني

إذا كان من شروط وفدي المعارضة في جنيف وأستانة الالتزام بوقف إطلاق النار، والنظام لم يتوقف عن القتل والدمار ساعة واحدة، لماذا يشاركون في هذه المهازل؟

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى الصين تتناغم مع رؤية المملكة 2030، وهي فرصة لنقل العلاقات بين البلدين إلى فضاء أوسع وأرحب».

تركي بن محمد الماضي

سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية الصين الشعبية



«السعودية تربطها علاقات واسعة وقوية مع مختلف الدول في العالم سواء في الشرق أو الغرب، وتتعامل مع أصدقائها بناء على المصالح المشتركة والعلاقات الإستراتيجية».

نزار بن عبيد مدني

وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية

السعودية الجديدة.. من يريد أخذ العلم؟

ما يدور في العراق. أرسلت وزير الخارجية عادل الجبير لجس نبض الحكومة العراقية، واستكشاف إلى أي حد يمكن أن تخرج حكومة حيدر العبادي من تحت سيطرة الميليشيات المذهبية.

وفي اليمن، أكدت السعودية أنها لا تحارب الشعب اليمني، بل إن «عاصفة الحزم» تستهدف تأكيد رفضها تحول هذا البلد المهّم شوكة إيرانية أخرى في خاصرتها وخاصرة دول مجلس التعاون الخليجي عموما.

يبقى أنه بالنسبة إلى سوريا، سيكون للسعودية خصوصا وللعرب عموما دور في قيام «المناطق الآمنة». المرجح أن تكون المنطقة «الآمنة» الأولى في منطقة الحدود الأردنية - السورية. هناك علاقة أخذ وردّ مع أميركا وليس مجرد تقديم طلبات عربية وإطلاق تمنيات إلى الإدارة في واشنطن. لا بدّ من تخليص الشعب السوري من هذا النظام الأقلوي الذي استعده منذ العام 1970. لا بدّ من خطوات عملية تصبّ في البحث الجديّ عن تسوية سياسية من شروطها رحيل بشار الأسد ونظامه المتورط في دعم الإرهاب إلى ما فوق أذنيه.

يخطئ بين العرب وغير العرب من يتعاطى مع السعودية من دون أخذ في الاعتبار لما تغيّر فيها جذريا، خصوصا بعد طرح «رؤية 2030»، الماضي مضى. من كان يتصور أن الكلام الجريء سيحل مكان الصمت، وأن ما كان صالحا على التعامل مع المملكة لم يعد له فائدة تذكر الآن. اللغة السعودية الجديدة هي لغة الأرقام والمصالح المشتركة والحسابات الدقيقة لا أكثر ولا أقل، ولكن من دون أن يعني ذلك انتفاء الحاجة إلى إصلاحات في العمق في الداخل السعودي. إنها إصلاحات على صعيد بناء الإنسان بعيدا عن ثقافة التطرّف والتزمّت في ظل برامج تربية مرتبطة بالعصر والانفتاح ونشر ثقافة العمل لساعات طويلة يوميا...

الأميركية في ضوء انتهاء عهد باراك أوباما. من كان لديه أدنى شك في وجود السعودية جديدة، يستطيع التمعّن في التصريحات التي صدرت عن أحد مستشاري وليّ العهد السعودي، الأمير فيصل الفرحان، الذي لم يستخدم اللغة الملتوية للتعبير عن الموقف السعودي. وهذا مغزى الوضوح في الرسالة التي عبر عنها محمد بن سلمان أمام ترامب. توجه محمد بن سلمان، استنادا إلى مستشاره، بكلام مباشر إلى الرئيس الأميركي، فالاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني «سيء وخطير» وإيران تدعم كل أنواع التطرّف بما في ذلك «القاعدة» و«داعش». الأهمّ من ذلك كله أن السعودية مستعدة للمساهمة بالرجال في الحرب على الإرهاب.

أدت زيارة محمد بن سلمان لواشنطن إلى تغيير كبير في الموقف الأميركي، أو على الأصحّ، سمحت الزيارة بالتأكد من حصول التغيير الكبير في السياسة الأميركية التي بدأت تعي خطورة المشروع التوسّعي الإيراني في المنطقة وعلاقة إيران بكل أنواع التطرّف أكان شيعيا أو سنيا. هذا ليس عائدا، فقط، إلى أن الإدارة الأميركية الجديدة مختلفة. بل الأمر عائد أصلا إلى أن السعودية قامت بما يجب أن تقوم به ولم تكتف بالتفرّج على ما يدور في محيطها. ليس سرّاً أن إيران تشن حربا على المملكة. ليس سرّاً أن السعودية لم تدفن رأسها في الرمال، بل قالت الأمور كما هي من دون مواربة. ترافق كلامها مع الأفعال المحدّدة. استكشفت المملكة ما إذا كان هناك تغيير في لبنان في ضوء انتخاب رئيس للجمهورية هو الجنرال ميشال عون. سيكون على لبنان تنفيذ ما تعهّده الرئيس اللبناني خلال وجوده في الرياض في حال كان راغبا في الخروج من تحت الهيمنة الإيرانية... وإقامة علاقات طبيعية مع الخليج العربي. لم تكتف السعودية بالتفرّج على

التكنولوجية، إضافة إلى أنّ لديها قصة نجاح خاصة بها. ليس سرّاً أن اليابان التي لا تمتلك ثروات طبيعية والتي خرجت مدمّرة من الحرب العالمية الثانية والتي تعرضت لإلقاء قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناغازاكي، استطاعت النهوض. نهضت من دون عقد ومن دون شعارات مرتبطة بالسيادة والاستقلال والقيود التي فرضتها عليها الهزيمة. نهضت اليابان لأنها اعتمدت على الإنسان وعلى قيم راسخة في المجتمع الياباني في مقدّمها تقديس فكرة العمل الجدي في ظل الانضباط. نهضت اليابان لأنها استفادت من تجارب الماضي، بما في ذلك ما مرت به في الحرب العالمية الثانية. لدى اليابان التي تحتاج إلى الطاقة، مثلها مثل الصين، مصالح مشتركة مع المملكة العربية السعودية. أين المشكلة في تطوير هذه المصالح وفي جعلها تخدم البلدين بطريقة أفضل؟

كشفت جولة الملك سلمان أنّ هناك هوامش كثيرة للتحرك السعودي على الصعيد العالمي، وأنّ المملكة لاعب في الساحة الدولية، خصوصا أنّها تعي مواقع ضعفها كما تعي مواقع قوتها. تعي خصوصا أنّ الجمود لم يعد مقبولا وأنّ لا بدّ من سعودية جديدة تتعاطى مع عالم جديد يتكوّن. من أبرز عناوين هذا العالم الجديد الصعود الآسيوي والتراجع الأوروبي في ظل الأزمات الكبيرة التي تعاني منها دول القارة القديمة والتحديات التي يتعرّض لها الاتحاد الأوروبي المتصدّع الذي لم يعد مضمونا استمراره، في ظل صعود اليمين المتطرّف في غير بلد من بلدان الاتحاد. كان الملك سلمان في طوكيو عندما استقبل ترامب محمد بن سلمان في البيت الأبيض. لا حاجة إلى وصف أجواء التغيير الصور كانت أكثر من معبّرة عن التغيير الذي طرأ على جوّ العلاقات السعودية.

لما هناك مملكة عربية سعودية جديدة بكلّ مقياس من المقاييس. هذا ما يغيب عن كثيرين يرفضون رؤية ما يحصل في المملكة. هل من يريد أخذ العلم بذلك؟ لم تكن الجولة الآسيوية للملك سلمان بن عبدالعزيز التعبير الوحيد عن وجود هذه السعودية الجديدة فحسب، بل جاء أيضا اجتماع الأمير محمّد بن سلمان وليّ العهد السعودي مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليؤكد أن تغييرات عميقة كثيرة طرأت على المملكة. وهذا يعني بكل بساطة أن لا بدّ من إعادة اكتشاف السعودية من جهة، والتخلي عن أفكار قديمة راسخة في ذهن بعض الناس، بما في ذلك جهات عربية معروفة، من جهة أخرى.

يعتبر تحرّك الملك سلمان تجاه آسيا الأول من نوعه إذا أخذنا في الاعتبار طول الجولة وعدد الدول التي زارها العاهل السعودي، فضلا عن طبيعة هذه الدول التي اختيرت كل منها بعناية فائقة ولأسباب محدّدة. جمع هذا التحرك، الذي تمثلته الجولة الطويلة للعاهل السعودي، بين دول ذات أثرية إسلامية حققت نجاحات اقتصادية وأعطت صورة مشرقة عن الإسلام وبين ثاني وثالث أكبر اقتصادين عالميين هما الصين واليابان (تمثّل الصين 14 في المئة من اقتصاد العالم واليابان أقل بقليل من ستة في المئة منه).

جمع العاهل السعودي بين مجموعة من الدول الإسلامية الناجحة مثل ماليزيا واندونيسيا، ودول متقدّمة اقتصاديا وتكنولوجيا كالصين واليابان، وذلك بهدف واضح كل الوضوح. يتمثّل هذا الهدف في أن المملكة العربية السعودية قادرة على التعاطي مع التغييرات التي يشهدها العالم، بما في ذلك التقلّ الآسيوي الذي باتت تمثّله دولة مثل الصين تطمح إلى لعب دور أكبر في محيطها، فيما لا تزال اليابان من بين أكثر دول العالم تقدّما من الناحية

الملاي و«صفقة» سوريا

دقيقة لمصر هذا التوسع وفرص بقائه في مواجهة الضغوط وحسابات المصالح الدولية والإقليمية المعقدة والمتضاربة في أحيان كثيرة.

الأرجح أن إدارة دونالد ترامب تتجه إلى تقليص نفوذ إيران في العراق، وهنا سيكون الصراع حول هذا البلد العربي قويا ومحتمّدا، فواشنطن عادت لتنظر باهتمام إلى نفط العراق، وإيران باتت تمتلك بدا قوية سياسيا وديموغرافيا واقتصاديا وأمنيا، لذا فإن الملاي لن يتركوا العراق لقمة سائغة بالسهولة التي يتخيّلها البعض.

حدود إسرائيل، وربما طردها من سوريا بالكامل. الآن وقد اقترب تنظيم داعش من خط النهاية في سوريا والعراق، ولم تعد هزيمته وانحاره سوى مسألة وقت يحدهه اللاعبون الكبار» وفقا لمسار وحسابات الصفقة الجارية حول «عكة المصالح». فإن إسرائيل لن تصمت على الوجود الإيراني على حدودها مع سوريا. فهي لا تريد بالتأكيد تكرار تجربة «حزب الله» والشريط الحدودي المازوم والمفوم في أن معا كما في لبنان. والصدام بين الولايات المتحدة وإيران لن يكون في منطقة الخليج العربي أو على الأرض الإيرانية على الأرجح، بل يتجه طرفاه ضمنا وبشكل غير مباشر إلى اختيار استراتيجية الحرب بالوكالة كي ييجن أحدهما الآخر ويخضعه لشروطه وإملاءاته خلال المرحلة المقبلة.

الصراع الإيراني-الأميركي قد ينتقل إلى الأرض السورية، والحرب ضد الإرهاب قد تنتقل من داعش لتستهدف إيران وميليشياتها الشيعية، والرهان على أن إيران ستترافع عن الصدام مع الولايات المتحدة مشكوك فيه لأن مسرح العمليات بعيد عن أراضيها، وهي تجيد جيدا استراتيجيات الحرب بالوكالة، فضلا عن أنها استثمرت موارد ضخمة جدا في هذا التوسع العشوائي، الذي تم خلال فترة قصيرة نسبيا من دون حسابات استراتيجية

في سوريا والعراق. ومن هنا يشعر الملاي بفزع شديد جراء بروز احتمالية عالية لضباع جهودهم طيلة السنوات الأخيرة في توسيع النفوذ وهدر المليارات من الدولارات على الخطط التوسعية، ناهيك عن خسائر البشر، وهي بالآلاف. ولكن نظام الملاي لا يبالي بمثل هذه الخسائر، ولا يضعها ضمن حساباته لأنه يجلب مرتزقة من هذه الدولة أو تلك ويدفعهم للقتال تحت رايات الحرس الثوري.

التعاون والتنسيق الروسي-الأميركي في سوريا مسألة محسومة ولا جدال فيها، وهناك من الشواهد ما يؤكد أن روسيا تتجاهل حلفاءها الإيرانيين وقت اللزوم وحين يجد الجد، ومن ثم فإن تهديد التنظيمات الشيعية الموالية لإيران ضد إسرائيل يستهدف مباشرة جلب العامل الإسرائيلي إلى ساحة المواجهات في سوريا بشكل مباشر لا مستتر، فإسرائيل فيما سبق ليست غائبة عن حرب ضروس تجري على حدودها. لا تبدو اللعبة الإيرانية بشأن جلب إسرائيل إلى أرض سوريا سوى رهان فاشل من البداية، لأن روسيا والولايات المتحدة لن تسمحا بتدخل إسرائيلي مباشر يعقد الأوضاع في الساحة السورية أكثر مما هي عليه الآن، ومن ثم فإن البديل الأوحّد هو ضمان مصالح إسرائيل وأمنها من خلال طرد الميليشيات الإيرانية بعيدا عن

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لما هناك مملكة عربية سعودية جديدة بكلّ مقياس من المقاييس. هذا ما يغيب عن كثيرين يرفضون رؤية ما يحصل في المملكة. هل من يريد أخذ العلم بذلك؟ لم تكن الجولة الآسيوية للملك سلمان بن عبدالعزيز التعبير الوحيد عن وجود هذه السعودية الجديدة فحسب، بل جاء أيضا اجتماع الأمير محمّد بن سلمان وليّ العهد السعودي مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليؤكد أن تغييرات عميقة كثيرة طرأت على المملكة. وهذا يعني بكل بساطة أن لا بدّ من إعادة اكتشاف السعودية من جهة، والتخلي عن أفكار قديمة راسخة في ذهن بعض الناس، بما في ذلك جهات عربية معروفة، من جهة أخرى.

يعتبر تحرّك الملك سلمان تجاه آسيا الأول من نوعه إذا أخذنا في الاعتبار طول الجولة وعدد الدول التي زارها العاهل السعودي، فضلا عن طبيعة هذه الدول التي اختيرت كل منها بعناية فائقة ولأسباب محدّدة. جمع هذا التحرك، الذي تمثلته الجولة الطويلة للعاهل السعودي، بين دول ذات أثرية إسلامية حققت نجاحات اقتصادية وأعطت صورة مشرقة عن الإسلام وبين ثاني وثالث أكبر اقتصادين عالميين هما الصين واليابان (تمثّل الصين 14 في المئة من اقتصاد العالم واليابان أقل بقليل من ستة في المئة منه).

جمع العاهل السعودي بين مجموعة من الدول الإسلامية الناجحة مثل ماليزيا واندونيسيا، ودول متقدّمة اقتصاديا وتكنولوجيا كالصين واليابان، وذلك بهدف واضح كل الوضوح. يتمثّل هذا الهدف في أن المملكة العربية السعودية قادرة على التعاطي مع التغييرات التي يشهدها العالم، بما في ذلك التقلّ الآسيوي الذي باتت تمثّله دولة مثل الصين تطمح إلى لعب دور أكبر في محيطها، فيما لا تزال اليابان من بين أكثر دول العالم تقدّما من الناحية

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

لما هناك مؤشرات عدة على أن ملاي إيران باتوا يشعرون بقلق حقيقي من استبعادهم من التفاهات المرتقبة لعقد «صفقة» دولية حول سوريا. المتغيّر الأحدث بالنسبة إلى الموقف الإيراني في سوريا يتمثّل في التهديدات التي يطلقها قادة تنظيمات شيعية موالية لإيران في سوريا ضد إسرائيل. فمؤخرا أعلن متحدث باسم ما يعرف بتنظيم «النجباء» أنه على استعداد لتحرير الجولان السوري إذا طلب بشار الأسد منه القيام بذلك. والأمر لا يقتصر على هذا التصريح، بل إن الحرس الثوري الإيراني قد أعلن على لسان أحد مسؤوليه أن بإمكانه «تدمير إسرائيل»، فيما تحدث أحد قادة الحشد الشعبي الشيعي العراقي عن تشكيل كتائب لتحرير الجولان. وهي سلسلة من التصريحات المتتالية الغريبة واللافتة في مواقيتها ومضامينها في ضوء التاريخ القريب للتدخل الإيراني في سوريا، والذي لم يكن يقرب من الجولان لا بالحديث ولا بالرداص، فمادّا جدّ إذن حتى تزجّ هذه التنظيمات بالجولان في تصريحاتها؟ لا يخفى على أحد أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتجه فعليا إلى بلورة استراتيجية تطويق واحتواء جديدة ضد إيران، حيث وأدت فكرة المواجهة المباشرة معها تماما، وبات الخيار الأقرب يتمثّل في تقليص نفوذها وبتر أجنحتها الممتدة

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وسيفعله الإسلاميون دائما. وفي غفلة من العالم وفي ظروف إقليمية مضطربة حاملة لكل الأخطار، يستغل الفرصة لدسترة طموحاته الشمولية عن طريق استفتاء لا علاقة له البتة بمصلحة المواطن التركي. فما هي تبعات التصويت بأغلبية لإصلاحات أردوغان الدستورية يوم 16 أبريل القادم؟ هي إعطاء الحق لأردوغان بأن يحكم عن طريق القرار. أن يتولى كل ما يتعلق بميزانية الدولة، إلغاء رئاسة الوزراء، إعلان حالة الطوارئ، حل البرلمان، تعيين الإطارات العليا وحتى القضاة، وغيرها من التعديلات التي تصب كلها في صالحه.

ولكن ألم تكن أجندته واضحة منذ البداية بإقامة دولة إسلامية على المدى الطويل تحت شعارات ديمقراطية مطمعة بوطنية قريبة من تصور اليمين المتطرف؟ ولكن انفضح الأمر وما هو يهرب إلى الأمام، إلى مرحلة "أنا أو الطوفان". فهل ينجح عن طريق استفتاءه القادم في دق آخر مسمار في نعش الجمهورية الديمقراطية في تركيا، أم سيخلق معارضات جديدة قد تتسلح وتضع البلد على كف عفريت؟

الأوروبي على وجه الخصوص، وقد ذهب في عدم صدقه حد القول بضرورة احترام حقوق المثليين.

لقد علمته تجربة السجن وإقالته من منصبه كرئيس لبليدة إسطنبول في نهاية القرن الماضي أنه لن يصل أبدا إلى الحكم ما لم يبتعد ولو لفترة معلومة عن السياسة الإسلامية التقليدية الراضية للعلمانية والرافضة لكل تحالف مع الغرب المنتهجة منذ الستينات من القرن الماضي تحت زعامة أبيه الروحي نجم الدين أربكان. خرج من السجن باستراتيجية جديدة للاستيلاء على الحكم تجمع بين المحافظة والإصلاح يحملها حزب جديد ببرنامج ليبرالي نال إعجاب الأوروبيين، وقد وضع أصلا لهذا الغرض، أي بغية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وانطلاقا من تلك القناعة والمعطيات الجديدة بدأ بناور، إذ لم يكن أردوغان ديمقراطيا بالمعنى المعهود للكلمة في يوم من الأيام، بل اعتبر الديمقراطية وسيلة للوصول إلى الحكم فقط. وحينما أوصلته إلى السلطة بدأ يكرّس شيئا فشيئا نظام حكم هو فيه أساس ومركز السلطة الأوحّد، وهو ما فعله

لما في وقت يستعدّ فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتنظيم استفتاء حول تعديل الدستور في منتصف شهر أبريل القادم بغية الاستحواذ على كل السلطات في تركيا، ألا يحقّ لنا بالنظر إلى سوابق الرجل غير الديمقراطية، التساؤل عن مصير ذلك الحلم الديمقراطي الذي راود كل شعوب تركيا؟ هل يريد أردوغان إرساء حكم دكتاتوري إرضاء لجنون عظمته ضاربا عرض الحائط بأساس الجمهورية الكمالية وتطلعات من لا يشاركونه أحلامه الإسلامية؟ بدأ سلطان إسطنبول يحفر قبر الديمقراطية أمام مرأى ومسمع العالم رأسا بعد فشل الانقلاب الذي تعرض له قبل أقل من عام، وأماطت ردود أفعاله الشعبية الانتقامية اللثام عن وجهه الحقيقي، ذلك الوجه الذي لم يحمل في الحقيقة أدنى احترام للديمقراطية حتى قبل الانقلاب، وهذا ليس غريبا بالنسبة إلى رجل تربى ورضع من الأصولية الإسلامية حتى النعالة. فلم تكن خطباته الأولى المغنية بقيم الجمهورية والاختلاف وحرية الضمير والتفكير وغيرها سوى ذر رماد في أعين الأتراك والاتحاد

حميد زناز
كاتب جزائري

لما في وقت يستعدّ فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتنظيم استفتاء حول تعديل الدستور في منتصف شهر أبريل القادم بغية الاستحواذ على كل السلطات في تركيا، ألا يحقّ لنا بالنظر إلى سوابق الرجل غير الديمقراطية، التساؤل عن مصير ذلك الحلم الديمقراطي الذي راود كل شعوب تركيا؟ هل يريد أردوغان إرساء حكم دكتاتوري إرضاء لجنون عظمته ضاربا عرض الحائط بأساس الجمهورية الكمالية وتطلعات من لا يشاركونه أحلامه الإسلامية؟ بدأ سلطان إسطنبول يحفر قبر الديمقراطية أمام مرأى ومسمع العالم رأسا بعد فشل الانقلاب الذي تعرض له قبل أقل من عام، وأماطت ردود أفعاله الشعبية الانتقامية اللثام عن وجهه الحقيقي، ذلك الوجه الذي لم يحمل في الحقيقة أدنى احترام للديمقراطية حتى قبل الانقلاب، وهذا ليس غريبا بالنسبة إلى رجل تربى ورضع من الأصولية الإسلامية حتى النعالة. فلم تكن خطباته الأولى المغنية بقيم الجمهورية والاختلاف وحرية الضمير والتفكير وغيرها سوى ذر رماد في أعين الأتراك والاتحاد

لما في وقت يستعدّ فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتنظيم استفتاء حول تعديل الدستور في منتصف شهر أبريل القادم بغية الاستحواذ على كل السلطات في تركيا، ألا يحقّ لنا بالنظر إلى سوابق الرجل غير الديمقراطية، التساؤل عن مصير ذلك الحلم الديمقراطي الذي راود كل شعوب تركيا؟ هل يريد أردوغان إرساء حكم دكتاتوري إرضاء لجنون عظمته ضاربا عرض الحائط بأساس الجمهورية الكمالية وتطلعات من لا يشاركونه أحلامه الإسلامية؟ بدأ سلطان إسطنبول يحفر قبر الديمقراطية أمام مرأى ومسمع العالم رأسا بعد فشل الانقلاب الذي تعرض له قبل أقل من عام، وأماطت ردود أفعاله الشعبية الانتقامية اللثام عن وجهه الحقيقي، ذلك الوجه الذي لم يحمل في الحقيقة أدنى احترام للديمقراطية حتى قبل الانقلاب، وهذا ليس غريبا بالنسبة إلى رجل تربى ورضع من الأصولية الإسلامية حتى النعالة. فلم تكن خطباته الأولى المغنية بقيم الجمهورية والاختلاف وحرية الضمير والتفكير وغيرها سوى ذر رماد في أعين الأتراك والاتحاد



«الرئيس ترامب يدعم برنامج استثمار مع السعودية في الطاقة والبنى التحتية والصناعة والتكنولوجيا بقيمة 200 مليار دولار خلال السنوات الأربع المقبلة».

بيان رسمي صادر عن البيت الأبيض الأمريكي

«الحكومة البريطانية لم تقيم التأثير على الاقتصاد الذي سينجم إذا انفصلت بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق».

ديفيد ديفيز الوزير البريطاني المسؤول عن ملف الخروج من الاتحاد الأوروبي



إمدادات النفط تعطي زخما جديدا للعلاقات المصرية السعودية

● القاهرة تؤكد قرب استئناف أرامكو توريد شحنات النفط ● تأكيد استمرار الاتفاق على استيراد مليون برميل شهريا من العراق



صعوبة مجازة نمو الاستهلاك

في البحر المتوسط، باحتياطات تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي. وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت بداية العام الماضي عزمها تنفيذ مشروعات لنقل وتداول المنتجات البترولية في إطار استراتيجية لتأمين إمدادات المنتجات البترولية والغاز الطبيعي والعمل على تحويل مصر لمركز محوري إقليمي للطاقة. وتعمل مصر على زيادة إنتاجها المحلي من المواد البترولية من خلال تحفيز شركات النفط الأجنبية المهيمنة على القطاع على حفر آبار جديدة من خلال سداد مستحققاتها المتأخرة. وتتوقع القاهرة تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية والتحول إلى التصدير في العام المقبل.

البترولية والغاز الطبيعي والعمل على تحويل مصر لمركز محوري إقليمي للطاقة. وتعاين مصر من ارتفاع فواتير الطاقة بسبب الدعم الكبير للوقود الذي حول البلد البالغ عدد سكانه أكثر من 90 مليون نسمة من مصدر صاف للطاقة إلى مستورد صاف لها خلال السنوات القليلة الماضية. وتعمل مصر على زيادة إنتاجها المحلي من المواد البترولية من خلال تحفيز شركات النفط الأجنبية المهيمنة على القطاع على حفر آبار جديدة من خلال سداد مستحققاتها المتأخرة. وأعلنت مصر في العامين الأخيرين عن اكتشافات كبيرة للنفط والغاز أبرزها حقل ظهر البحري، الذي يعد أكبر كشف جديد للغاز

وكانت مصر مصدر صاف للنفط والغاز لكنها تحولت في السنوات الأخيرة إلى مستورد صاف بسبب ارتفاع الاستهلاك بوتيرة سريعة تفوق سرعة تطوير الحقول الجديدة. وتواجه مصر صعوبات في دفع مقابل المنتجات النفطية والغاز الطبيعي المسال المقوم بالدولار بسبب أزمة النقص الحاد في النقد الأجنبي التي تفاقم بعد كارثة الطائرة الروسية في أكتوبر التي عصفت بإيرادات السياحة. وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت بداية العام الماضي عزمها تنفيذ مشروعات لنقل وتداول المنتجات البترولية في إطار استراتيجية لتأمين إمدادات المنتجات

قال محللون إن الإعلان المفاجئ عن استئناف إمدادات النفط السعودية إلى مصر، يعكس زخما جديدا في علاقات البلدين، التي شابها بعض الفتور في الأشهر الأخيرة. ورجحوا أن تكون خلفها تفاهات جديدة تذيب جليد الخلافات بين القاهرة والرياض.



ريهام الدسوقي: ضرورة الانتظار لحين توافر المزيد من التفاصيل بخصوص الوضع الجديد

وقال كريم عزت محلل شؤون الطاقة لدى شركة فاروس القابضة إنها "خطوة إيجابية جدا من الناحية السياسية". وأضاف أن "الكمية ليست هي المسألة، بل إن الاستثمارات والدعم والمساندة السياسية هي الجانب الأهم حقا". لكن ريهام الدسوقي من أرقام كابيتال دعت إلى ضرورة الحذر قائلة "لحين توافر المزيد من التفاصيل بخصوص الوضع الجديد... هناك اجتماعات تجري بين الجانبين ودخلت الحكومة المصرية لبلورة تفاصيل موعد بدء استئناف الإمدادات". ولجأت مصر إلى السوق الفورية في الأشهر الأخيرة وسعت أيضا إلى إبرام صفقات لتعويض النقص. ومن المتوقع وصول إمدادات نفط خام من العراق في أواخر مارس الجاري.

وأشار عزت إلى أن اتفاق أرامكو يتضمن سعر فائدة منخفضا قدره 2 بالمائة وتسهيلات في السداد على مدى 15 عاما. وأكد أنه من الصعب الحصول على مثل تلك التسهيلات في ظل تدني أسعار النفط والتكثف. وكانت السعودية ومصر قد وقعتا في العام الماضي عقدا لإنشاء محطة تداول المنتجات البترولية بمنطقة العين السخنة شرق مصر باستثمارات تبلغ 324 مليون دولار، بين الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) والشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد). وتمتلك الهيئة المصرية العامة للبترول، 50 بالمائة في سوميد، بينما تمتلك النصف الآخر مجموعة من أربع دول هي السعودية والكويت والإمارات وقطر.

□ القاهرة - أكد وزير البترول المصري طارق الملا أمس أن بلاده تتوقع استئناف شحنات النفط من شركة أرامكو السعودية خلال أيام قليلة، وذلك بعد نحو 6 أشهر من توقفها بشكل مفاجئ في أكتوبر الماضي. وقال الوزير إن القاهرة "تستهدف استئناف استيراد شحنات النفط من أرامكو السعودية في أواخر مارس الجاري أو مطلع أبريل، وفقا لجدول المواعيد وتسليم الشحنات" وذلك بموجب العقد التجاري الموقع بين هيئة البترول وشركة أرامكو. وكانت السعودية وافقت على إمداد مصر بمنتجات بترولية مكررة بواقع 700 ألف طن شهريا لمدة 5 سنوات بموجب اتفاق بقيمة 23 مليار دولار جرى توقيعه خلال زيارة رسمية قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة في أبريل 2016. وبموجب الاتفاق تشتري مصر شهريا منذ مايو 2016 من أرامكو 400 ألف طن من زيت الغاز (السلولر) و200 ألف طن من البنزين و100 ألف طن من زيت الوقود وذلك بخط ائتمان بغائشة 2 بالمائة على أن يتم السداد على مدى 15 عاما.

لكن الرياض أوقفت تلك الشحنات بشكل مفاجئ في أكتوبر الماضي. وأرجع محللون سبب ذلك إلى مواقف سياسية متباينة من القضايا الساخنة في المنطقة وخاصة القضية السورية.

وشسبت وكالة رويترز إلى الملا قوله إن "اتفاق استيراد النفط الخام من العراق سيظل قائما لأنه لم يكن بديلا لتوقف شحنات أرامكو". واتفقت مصر مع العراق في فبراير على استيراد مليون برميل من الخام شهريا لمدة عام اعتبارا من مطلع الشهر الجاري.

بالمئة معدل الفائدة على الإمدادات النفطية السعودية لمصر مع تسهيلات سداد على مدى 15 عاما

2

رفع الفائدة الأميركية يقلب آفاق النظام المالي العالمي

● السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين تحذو حذوها فورا ● ارتفاع التضخم يندر بقرب نهاية عهد التمويل الرخيص



جانيت يلين:

نتوقع أن ينمو الاقتصاد الأمريكي بوتيرة معتدلة خلال السنوات القليلة المقبلة

العام الماضي الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وقال بوب ميشيل رئيس قسم الدخل الثابت في جيه.بي. مورغن لإدارة الأصول "نحن نشترى السندات المرتبطة بالتضخم الآن ونرى أن التضخم يتجه للارتفاع في الولايات المتحدة أو أوروبا أو اليابان". وقد ارتفع المؤشر الأساسي لأسعار المستهلكين، المفضل لدى مجلس الاحتياطي الاتحادي لقياس التضخم، مسجلا أكبر زيادة شهرية في يناير ليصل إلى 1.7 في المئة بمقارنة سنوية. وسجل التضخم في منطقة اليورو أعلى مستوى منذ 4 سنوات فبلغ 2 بالمائة في فبراير متجاوزا هدف البنك المركزي الأوروبي في حين ارتفع التضخم في سويسرا عن الصفر في يناير للمرة الأولى منذ أكثر من عامين. وفي اليابان التي تحارب الانكماش منذ سنوات ارتفع التضخم الأساسي في أسعار المستهلكين بنسبة 0.1 في المئة في يناير عما كان عليه قبل عام وذلك للمرة الأولى منذ ديسمبر 2015.

ويقول محللون إن التشكك في ارتفاع مطرد للتضخم بعد سنوات من النمو الاقتصادي الضعيف يفسر سبب عودة المستثمرين على استحياء إلى السندات المرتبطة بالتضخم بدلا من الإقبال الشديد عليها. وفي الأسبوع الماضي قال البنك المركزي الأوروبي إنه لم يعد يتوقع خطر الانكماش في منطقة اليورو الأمر الذي أدى لتردد شائعات عن احتمال أن يبدأ التراجع عن سياسة التحفيز النقدي هذا العام.

وقال جون داي مدير محافظ السندات العالمية لدى نيوتن انفسمنت مناجمنت "أوروبا هي أكثر الأماكن استحوادا على الاهتمام الآن. فالمخاطر السياسية تبقى توقعات التضخم منخفضة لكننا نتوقع العودة إلى التضخم عندما تنقشع تلك المخاطر".

تحسن بدرجة ما. كما أن ثقة الشركات بلغت مستويات مواتية. وبشكل عام مازلنا نتوقع أن ينمو الاقتصاد بوتيرة معتدلة خلال السنوات القليلة المقبلة". وقررت المصارف المركزية في كل من الإمارات والسعودية والكويت وقطر والبحرين رفع أسعار الفائدة الرئيسية بربع نقطة مئوية بعد وقت قصير من صدور قرار مجلس الاحتياطي الأمريكي. وقال محللون إن أشباح السقوط في انكماش التضخم هددت في معظم أنحاء العالم بعد ارتفاع التضخم في معظم الكتل الاقتصادية الكبرى، ورجحوا أن تتحقق معظم الدول عاجلا أم آجلا بنيار تشديد السياسة المالية ورفع أسعار الفائدة. ومن المتوقع أن يؤدي ارتفاع ضغوط الأسعار من جديد على مستوى العالم إلى تغييرات واسعة في سلوك المستثمرين، الذين يبحثون عن السندات المعصومة من شروور التضخم.

في وقت سابق من الشهر الجاري باعت نيوزيلندا أول سندات مرتبطة بالتضخم منذ أكثر من عامين في بادرة على ظهور طلب عليها وانتهزت إيطاليا الفرصة في الأسبوع الماضي وباعت ما قيمته 3 مليارات يورو من تلك السندات.

وقبل عام واحد كان انكماش الأسعار، الذي يحد من إنفاق المستثمرين ومن النمو الاقتصادي، يحاصر المستثمرين والبنوك المركزية ما أدى إلى بقاء سياسات التيسير النقدي الشديد التي دفعت تكاليف الاقتراض الحكومي في قطاع كبير من العالم المتقدم دون الصفر.

ومازال التسعير في السوق يشير إلى تضخم محدود في الأجل الطويل لكن الدلائل على اتجاه الأسعار للارتفاع دفعت المستثمرين للتراجع عن رهاناتهم على هبوط التضخم بعد أن قرر الناحبون في بريطانيا



بوب ميشيل: معدلات التضخم تتجه للارتفاع في الولايات المتحدة والدول الأوروبية واليابان

لأحوال سوق العمل والعودة المستدامة لمعدل التضخم إلى مستوى 3 بالمائة". وهذه الزيادة هي الثالثة على التوالي منذ انخفاض سعر الفائدة إلى حوالي صفر بالمائة أواخر عام 2008 في ذروة الأزمة المالية. وجاءت بعد ارتفاع معدل التضخم وتحسن سوق العمل في الولايات المتحدة خلال الأسابيع الأخيرة.

وقالت جانيت يلين رئيسة مجلس الاحتياط الاتحادي إن "الاقتصاد الأمريكي يواصل النمو بوتيرة معتدلة. النمو القوي للدخل ومستويات ثقة المستهلكين المرتفعة نسبيا ومستوى الثروة، كلها عوامل تعزز نمو الإنفاق الاستهلاكي". وأضافت أن "استثمار الشركات والذي كان ضعيفا أغلب فترات العام الماضي

لم يكن قرار رفع أسعار الفائدة الأميركية مفاجئا، لكنه يكرس تحولا كبيرا في سياسات لأكبر اقتصاد في العالم، في وقت لا تزال فيه الكثير من الدول غارقة في التيسير النقدي وطباعة النقود، وخاصة منطقة اليورو واليابان. ويرى محللون أنها تعطي إشارة لقرب نهاية التمويل الرخيص مع تسارع ارتفاع معدلات التضخم العالمية.

منطقة اليورو واليابان حيث تبلغ أسعار الفائدة صفر بالمائة. وسارعت الدول التي تربط عملاتها بالدولار الأمريكي إلى زيادة مماثلة في أسعار الفائدة. وأعلنت دول الخليج باستثناء سلطنة عمان زيادة سعر الفائدة الرئيسي بنسبة ربع نقطة مئوية. وقال البنك المركزي الأمريكي إن المخاطر التي تواجه الاقتصاد الأمريكي "تبدو متوازنة" وإن موقف السياسة النقدية "مازال تكيفيا، من أجل دعم المزيد من التحسن



نهاية وشيكة للتمويل الرخيص



«سياسة الحكومة بفرض قيود على الاستيراد أعطت ثمارها وأدت إلى انخفاض قيمة الواردات من 66 مليار دولار في 2014 إلى 35 مليار دولار في 2016».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«إمكان الركاب من الدول المشمولة بأحدث قرار لحظر السفر أصدره الرئيس الأمريكي السفر على الطائرات المتجهة للولايات المتحدة بعدما أوقف قاض اتحادي تنفيذ القرار».

بيان رسمي
طيران الإمارات



عهد جديد للشراكة الاقتصادية الاستراتيجية بين الصين والسعودية

● زيارة الملك سلمان تثمر اتفاقات بقيمة 65 مليار دولار ● الرياض تراهن على الاستثمارات الصينية لتعزيز التحول الاقتصادي



أياد ممدودة إلى المستقبل

وأحدثت زيارة اليابان نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين البلدين وأسفرت عن توقيع 13 اتفاقية ومذكرة تفاهم تركزت في محاولة جذب الاستثمارات والتكنولوجيا لتعزيز خطوات أكبر برنامج للتحول اقتصادي في تاريخ السعودية.

وفي مؤشر على زخم الاستثمارات اليابانية المتوقعة في السعودية، منحت الهيئة العامة للاستثمار السعودية مجموعة ميتسوبيشي يو.أف.جي المالية، وهي أكبر بنك ياباني، ترخيصاً للعمل في السعودية. وقالت هيئة الاستثمار إن الترخيص يسمح للبنك بافتتاح فروع له في السعودية ومزاولة الأعمال المصرفية وتمويل المشاريع والتجارة. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تسهيل عمل الشركات والمستثمرين اليابانيين في السعودية.

العمل. وبدأت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والسعودية عهداً جديداً في أكتوبر الماضي بإقضاء الدولار تماماً من التعاملات المباشرة بين البلدين، واعتماد اليوان والريال في التعاملات الفنائية دون اللجوء إلى عملة وسيطة.

وتعد الصين أكبر شريك تجاري للسعودية، وتحتل المرتبة الأولى بين أكبر الدول المستوردة بنسبة 12.1 بالمئة من إجمالي صادرات السعودية. كما تحتل صدارة الدول المصدرة بنسبة 14.1 بالمئة من إجمالي واردات السعودية. وتمثل الصين المحطة الخامسة في جولة الملك سلمان الآسيوية، التي زار خلالها ماليزيا واندونيسيا وبروناي واليابان، وهي تسعى لتعزيز الشراكات في تنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية في إطار "رؤية المملكة 2030".

ومن أبرز الاتفاقيات الموقعة مذكرة تعاون بشأن مشاركة السعودية في رحلة الصين لاستكشاف القمر، واتفاقية شراكة لتصنيع طائرات دون طيار، إلى جانب اتفاقية لعمل دراسة جدوى لمشاريع المفاعل النووي عالي الحرارة المبرد بالغاز في السعودية.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم للإطار العام لفرص الاستثمار الصناعي والبنى، وأخرى تتعلق بتمويل وإنشاء محطات للحاويات والبنى التحتية لمركز الخدمات اللوجستية المتعددة في مدينة ينبع الصناعية. وتوصلت الرياض وبكين إلى اتفاقية تعاون استراتيجي للاستثمار في مشروعات متعددة ومذكرة تعاون في المجال التعليمي واتفاقيتين للتعاون في الشؤون التنظيمية للأمان النووي للاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية والتعاون في مجال

دخلت الشراكة الاستراتيجية بين الصين والسعودية مرحلة جديدة أمس بتوقيع حزمة واسعة من الاتفاقيات الاقتصادية، إلى جانب تقريب المواقف المشتركة من القضايا الدولية. وتراهن الرياض على جذب الاستثمارات والتكنولوجيا من القوة الاقتصادية الصينية الصاعدة لتعزيز برنامج التحول الاقتصادي في السعودية.



وقال نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ منغ: «التعاون الصيني السعودي حقق بالفعل إنجازات كبيرة وينطوي على إمكانات هائلة».

وقال نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ منغ إن مذكرات التفاهم وخطابات النوايا التي جرى توقيعها قد تتجاوز قيمتها نحو 65 مليار دولار وتشمل جميع المجالات من الطاقة إلى الفضاء، لكنه لم يخض في تفاصيل. وأضاف أن "الرئيس شي جينبنغ والملك سلمان صديقان قديمان، وأن التعاون الفعال بين الصين والسعودية حقق بالفعل إنجازات كبيرة وينطوي على إمكانات هائلة".

ووقعت حكومتا البلدين 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم، إضافة إلى إبرام 21 اتفاقاً بين شركات سعودية وصينية تشمل استكشاف فرص الاستثمار في النفط والبتروكيماويات والتجارة الإلكترونية والتعاون في أسواق الطاقة المتجددة.

وعززت أرامكو شراكاتها في الصين لتعزيز الاستثمارات التي تناسب استراتيجيتها لتوسيع محفظتها للتكرير والكيماويات في إطار جهودها لتنويع الأصول وإبرام اتفاقات طويلة الأجل للنفط.

ووقعت أرامكو مذكرة تفاهم مع شركة نورينكو التي تديرها الدولة لدراسة بناء مشروعات للتكرير والكيماويات في الصين بينما اتفقت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) مع سينوبك على تطوير مشروعات بتروكيماويات في الصين والسعودية.

وقال مصدر مطلع إن اتفاق نورينكو قد يتضمن استكشاف إمكانية إنشاء مصنع جديد للتكرير والكيماويات في بانجين بإقليم لياونينغ وتحديث منشأة قائمة للتكرير والبتروكيماويات في نفس المنطقة. وتشترك سينوبك وسابك، إحدى كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، في إدارة مصفاة في تيانجين.

بكين - حققت زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نقلة نوعية كبيرة في الشراكة الاستراتيجية مع الصين، التي ارتسمت ملامحها الأولية في بداية العام الماضي خلال زيارة الرئيس الصيني شي جينبنغ إلى الرياض.

وأسفرت زيارة الملك سلمان أمس عن توقيع اتفاقات تزيد قيمتها على 65 مليار دولار، في إطار سعي أكبر منتج للنفط في العالم لجذب الاستثمارات والتكنولوجيا من ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتهدف زيارة الملك إلى أكبر مستورد للنفط في العالم، إلى الترويج لفرص الاستثمار التي فتحتها الرياض في إطار برنامج طموح لإصلاح الاقتصاد، بما في ذلك بيع حصة في شركة أرامكو النفطية الحكومية العملاقة.

وقال الرئيس الصيني شي جينبنغ للملك سلمان في قاعة الشعب الكبرى في بكين إن الصين سوق مستقرة لصادرات النفط يمكن الاعتماد عليها وإن على البلدين تعزيز التعاون بينهما.

وأكد أن "الصين تتبادل الاحترام مع الدول الإسلامية منذ فترة طويلة وتتعاون معها بشكل يعود بالنفع على الجميع وتقديم نموذج للتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة".

وعبر الملك سلمان للرئيس الصيني عن أمله بأن تلعب بكين دوراً أكبر في شؤون الشرق الأوسط، مؤكداً أن السعودية مستعدة للتعاون الوثيق مع الصين من أجل تعزيز السلام والأمن والرخاء على الصعيدين العالمي والإقليمي. وتسعى السعودية لزيادة مبيعاتها من النفط إلى الصين ثاني أكبر سوق للنفط في العالم بعدما فقدت حصة سوقية لصالح روسيا في العام الماضي وذلك من خلال العمل أساساً مع أكبر ثلاث شركات نفطية حكومية في الصين.

14 اتفاقية تم توقيعها بين حكومتي الرياض وبكين إضافة إلى إبرام 21 اتفاقاً بين شركات سعودية وصينية

أسعار النفط تحدد بوصلة نمو الوظائف في دول الخليج

● القطاع المالي والبناء والضيافة توفر معظم الوظائف في 2017 ● ثبات سوق العمل مرتبط باستقرار أوضاع الاقتصاد العالمي



شركة أرباح المالية: دول الخليج قد تلجأ إلى استقطاب عمالة جديدة مع ارتفاع أسعار النفط

المسح الثامن للقوى العاملة، مشيرة إلى أن نسبة البطالة في الكويت 2.2 بالمئة في عام 2015، وبين الكويتيين 4.7 بالمئة.

وقال محمد الجندي، مدير إدارة البحوث لدى شركة "أرباح المالية" السعودية لإدارة الأصول، إن "العمالة في دول مجلس التعاون الخليجي واجهت عدة مشكلات في الآونة الأخيرة بسبب تقليص مصروفات الحكومات مع تراجع سعر النفط".

وتتصدر دول الخليج العالم من حيث نسبة وجود العمالة الأجنبية على أرضها، وتشير إحصائيات رسمية إلى أن العمالة الأجنبية في قطر نسبة إلى إجمالي السكان هي الأكبر في العالم بنحو 91 بالمئة، تلتها الإمارات، بنسبة 89 بالمئة من إجمالي سكانها، والكويت 72.1 بالمئة، والبحرين 54 بالمئة، حسب تقرير للبنك الدولي صدر أواخر العام الماضي.

ويعتقد الجندي أن دول الخليج قد تلجأ مجدداً إلى استقطاب عمالة جديدة خصوصاً مع استقرار الأوضاع الاقتصادية وعودة ارتفاع أسعار النفط الخام، خصوصاً مع حاجة دول مثل الإمارات وقطر إلى هذه العمالة لإكمال مشاريع خاصة بعرض إسبو 2020 في دبي وكأس العام 2022 في قطر.

ويرى أن استقرار سوق الوظائف في النصف الأول من العام الحالي، سيظل مرهوناً بهدوء الأوضاع الاقتصادية على الصعيد الإقليمي والعالمي وعدم حدوث أي انتكاسات جديدة قد تدفع أسعار النفط للنهائي مجدداً.

وتوضح دراسة "نوكريغلف.كوم" أن حوالي 51 بالمئة من المدراء الذين استطلعت آراؤهم، يتوقعون إنشاء فرص عمل جديدة في مستويات الخبرة الوسطى بين 3 و8 سنوات.

وقال جمال عجيز، الخبير الاقتصادي المصري المقيم في الإمارات، إن "التراجعات الحادة في أسعار النفط منذ أكثر من عام ونصف وضعت ضغوطاً وتحديات جمة على معظم الشركات في دول الخليج، وهو ما دفع البعض إلى الاستغناء عن بعض العاملين بهدف تقليص النفقات".

وأضاف "مع تعافي أسعار النفط وصعوده الآن أعلى 50 دولاراً للبرميل نعتقد أنه سيكون هناك طلب على التوظيف في الخليج خلال الفترة القادمة".

ويعيش أكثر من 17 مليون عامل أجنبي في دول الخليج، ويرتفع العدد الكلي إلى 25 مليون مهاجر أو أكثر بعد إضافة أفراد أسر العمالة الوافدة أي ما يزيد عن نصف سكانها البالغ عددهم 48.8 مليوناً، بحسب أرقام المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون العربية.

وتسببت أزمة النفط في تقليص مشاريع حكومية للقطاع الخاص، الذي عجز عن دفع رواتب موظفيه، كما حصل مع شركات في السعودية والكويت، قبل أن يتم الإعلان عن حل أزماتها.

ولا يوجد إحصاء رسمي لنسبة البطالة في دول خليجية مثل الإمارات، ولكن وفقاً لتصريحات بعض المسؤولين والخبراء هناك تصل نسبة البطالة بين المواطنين بين 11 و13 بالمئة من إجمالي القوى العاملة، أي نحو 40 ألف عاطل من إجمالي 300 ألف مواطن قادر على العمل.

وارتفع معدل البطالة بين السعوديين في الربع الثالث من العام الماضي إلى 12.1 بالمئة مقارنة بنحو 11.6 بالمئة في الربع الثاني، حسب بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية. ونشرت الإدارة المركزية للإحصاء الكويتية في أبريل الماضي، نتائج

حول العالم منذ 13 عاماً، ما دفع حكومات دول الخليج لتنفيذ إجراءات تقشفية وتجميداً في الأجور وخفض للحوافز كما حصل لموظفي القطاع العام السعودي.

وصعدت أسعار النفط الخام من مستوياتها المتدنية في النصف الثاني من العام الماضي، وقفزت إلى حدود 56 دولاراً للبرميل مطلع العام الجاري لتكون سبباً في استقرار سوق الوظائف.

ووفقاً للدراسة الصادرة الأربعاء، فالوظائف الجديدة من المتوقع أن تكون في قطاعات الخدمات المالية والمصرفية يتبعها قطاع البناء ثم قطاع الضيافة.

أكد اقتصاديون أن أسعار النفط باتت المؤشر الذي يحدد وجهة نمو الوظائف في دول مجلس التعاون الخليجي بعد أن تأثرت أسواق العمل في دول المنطقة سلباً جراء ذلك، الأمر الذي دفع القطاعين العام والخاص لتقليص مشاريع وإلغاء أخرى أو مدجها.

نتوقع زيادة عدد موظفيها في النصف الأول من 2017".

وأضافت "بشكل عام، نرى اتجاهاً نحو معدل استنزاف أقل مع نمو بسيط في الرواتب، وهذا علامة على الاستقرار في السوق الوظيفي".

وجاءت الدراسة لتعطي حالة من الاستقرار الوظيفي بعد أن شهد العام الماضي خاصة في النصف الأول، أكبر تراجع لأسعار النفط الخام



رحلة التأقلم مع حاجة سوق العمل

«لو كانت الحكومات العربية تدرك حاجيات شبابها وتدخلت وقدّمت له البديل لما كان من السهل استقطابه من قبل التنظيمات المتشدّدة، لكن فقدان البديل أدّى به إلى بؤر التوتر».

«إصلاح التعليم يجب رفع المستويين الفكري والمادي للمدرس وتحسين طريقة تقديم الكتاب المدرسي ليكون جاذبا للطلاب، كما يجب مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا».

مدير الألكسو: حال المجتمعات العربية لن يصلح إلا بصلاح حال تعليمها

● عبدالله محارب: نعيش أزمة ثقافية مزمنة وهشاشة فكرية من أبرز تجلياتها ظهور داعش واستقطابه للشباب

● تراجع الاهتمام بتطوير التعليم أنتج جيلا «نصف متعلم» يعرف القراءة والكتابة لكنه غير مثقف



عبدالله محارب: إذا استطعنا أن نكون جيلا متعلما فسنستخلص من أزماتنا

العربية من مهنيين ومجموعات محلية لحماية التراث الثقافي خاصة في أوقات الأزمات.

استقطاب الشباب التونسي

الاستغراب الذي صاحب الدراسات التي تحدثت عن أن الشباب التونسي يمثل النسبة الأعلى من المنتمين للتنظيمات المتشددة في سوريا وليبيا، يجعل من المهم الوقوف عند هذا الموضوع والبحث فيه مع مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التي تتخذ من تونس مقراً لها.

يؤكد عبدالله محارب أن الشباب التونسي مطلع وواع وذكي لكنه ضل الطريق. أراد أن يقدم شبيئنا لدينه فظن أن الطريق هو داعش وظن أن ما يقدمه هذا التنظيم هو ما يحتاجه. وهذا خطأ سببه وجود من يوجهه؛ فالدولة لم تقم بدورها اللازم في توجيه الشباب.

“

تطوير الخطاب الديني عملية لا

يضطلع بها فقط الدعاة ورجال الدين

المتخصصين بل يجب أن تتم أيضا

داخل المدارس ومن خلال المعلمين

والأساتذة

“

وتضاعف الخطر بعد ثورة 14 يناير، لأن الدولة انشغلت بقضاياها السياسية وأهملت الشباب الذي قاد هذه الثورة، فشعر بالإحباط والنقمة أحيانا، يجب أن تعالج مشكلاتهم بأسرع ما يمكن ليس فقط في تونس بل في معظم الدول العربية؛ فتنظيم داعش، وغيره، سيستمر في اللعب على هذا الوتر، طالما لم يتم العمل على توجيه الشباب وإيجاد بديل.

يختتم عبدالله محارب، المدير العام لمنظمة الألكسو، الحوار بالحديث عن الخطة القادمة للمنظمة من 2017 إلى 2022، مشيراً إلى أن الألكسو مقدمة على تنفيذ القسم الأول المتعلق بسنة 2017، ويشمل مجموعة كبيرة من المشروعات، من بينها: مشروع مبادرة التعليم والأطفال في مناطق النزاع واللجوء ومشروع المرصد المعماري للمدن العربية، لكن تأخر الدول العربية في سداد ما عليها للمنظمة يقف حجر عثرة أمام تحقيق التقدم المرجو.

تعدّ من الدول النامية وفيها أكثر من 200 لغة ومجتمعها مكون من أجناس مختلفة، لكنها متقدمة في مجال البحث العلمي ومنتجة للعلماء، لذلك يجب أن نحاول قدر الإمكان أن نعيد لأنفسنا الوهج الذي كانت عليه المنطقة العربية في السابق لنشارك الحضارة العالمية إنجازاتها.

ظاهرة أخرى مهمة توقّف عندها الحوار ولا تقل أهمية في سياق محاولة فهم النزعات المتطرفة التي ظهرت بين الشباب العربي؛ وهي مسألة فهم التراث وقراءة التاريخ ونقله إلى الأطفال والشباب بشكل سهل وجميل، من خلال زرع ثقافة زيارة الآثار.

وهنا، يعبر محارب عن أسفه من كون المواطن العربي لا يهتم بالآثار ولا يلتفت إليها، سواء في بلاده أو خارجها، مثلاً في مصر من النادر أن تجد مصريين حريصين على زيارة آثارهم، التي إن صادف وزاروها يكون ذلك من خلال الرحلات المدرسية، بينما الأجانب يحرصون على زيارتها.

ويقول المدير العام للألكسو «يجب أن تكون هناك مادة تدرّس في الآثار تغرس في الناشئة احترام هذه الشواهد الحضارية والتاريخية، عندها لن ينبج تنظيم مثل داعش في أن يجد من يساعده على تدمير آثار الموصل وتدمير وتدنيس آثار حضارات باقية منذ آلاف السنين».

ويقول المدير العام للألكسو مؤكداً «نحن ندعو إلى تخليص التراث من أشياء قد تكون غير مناسبة للعصر، لكن لا نقبل الدعاوات الشاذة بهدمه، وهذه القضية من أبرز الصعوبات التي نواجهها، كما الدعوة إلى العلمانية من قبل المتطرفين، وقطع كل صلة بالقديم، ولا نستطيع أن ندهم معبرين عن الأمة ومصالحتها، لكننا نراهن على زيادة الوعي في المستقبل، خاصة مع حرص الشباب على استيعاب التراث».

وأكد عبد الله محارب على أهمية دعم جهود الدول العربية المتضررة وجهود المجموعة الدولية لإعادة بناء التراث الثقافي الذي استهدفته الجماعات الإرهابية.

ودعا إلى ضرورة قيام جميع الدول العربية بالتصديق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية التراث الثقافي، مثل اتفاقية اليونسكو لعام 1970 بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة.

وأشار إلى أن منظمة الألكسو وضعت في صدارة اهتماماتها التدريب وبناء القدرات

في العالم العربي اليوم كما في السابق. ويقول متحسراً «في الماضي، كنا نقرأ مقالات لفلاسفة وباحثين. اليوم انقطعت، وإن وجدت فليست بنفس القيمة الفكرية والجدلية، لأن ليس هناك بيئة علمية مثقفة تحتضنهم وينشأ فيها الجيل الذي يحمل لواء الثقافة والفكر بعد رحيل الرعيل الأول ومن تعلموا عنهم».

ويضيف مؤكداً «نعم، نحن نعيش أزمة ثقافية مزمنة وهشاشة فكرية، ظهور تنظيم داعش، واستقطابه للشباب العربي هو أحد تجلياتها.

أنا قلت سابقا ليس لدينا مثقفون واعون ومؤثرون ومصلحون في العالم العربي. ما حدث على مرّ الأربعين سنة الماضية من تاريخ المجتمعات العربية ولّد ضعفاً وهشاشة فكرية جعلاً من النادر وجود ذلك المثقف الواعي صاحب القراءات الكثيرة؛ فالثقافة عملية تراكمية، وما يخرج به المثقف للمجتمع هي الخبرة التي اكتسبها من خلال تعليمه وقراءته في كل المجالات: المسرح والرواية والفكر والفلسفة والدين والشعر».

لكنه، يستطرد موضحاً «من النادر أن نجد في الدول العربية حرية مطلقة للمثقف يتكلم من خلالها كما يريد ويطلق العنان لأفكاره، مازلنا نعاني من مشكلة الرقابة وتحجيم دور الإبداع. وهذه من الأشياء التي تجعل المفكر في أيّ مجال يتعرّض للبعض من النقد فيحجم عن المواصلة، لذلك هناك أشياء كثيرة في العالم العربي تحتاج إلى تغيير شامل».

تحديات الهوية العربية

التحديات الثقافية لا يمكن معالجتها بالضعف الثقافي والفكري، حيث تحتاج أن نتصل بالأفكار والتيارات الفكرية العالمية ونفهمها فهمًا جيدًا حتى نستطيع أن نواجهها، ثم نساهم في إثرائها ورفدها، كما فعل العرب ذلك من قبل؛ وهنا يعود بنا عبدالله محارب إلى نقطة التعليم باعتباره أحد أسس تكوين جيل مثقف ومتعلم هو الذي سيقوم بإثراء مكتبة الحضارة العالمية بمساهمات عربية في الأدب والفلسفة، وأساساً في مجال البحث العلمي.

وتحملنا هذه الفكرة إلى الحديث عن واقع البحث العلمي العربي، الذي يقول عنه محارب إنه ضعيف جداً في منطقتنا، لذلك ليس لنا موقع في العالم له قيمة في هذا المجال الثري والمهم، بينما الهند، مثلاً،

رغم الثراء الفكري والثقافي الذي ميّز المدونة الثقافية والحضارية العربية وما قدّمتها للثقافة الإنسانية، إلا أنّ المتغيرات السياسية المتراكمة على مدى العقود الماضية كانت لها تبعات سلبية على المشهد الثقافي العربي، وأصابت العقل العربي بحالة خمول لدرجة أنه عجز أمام العقل المنطرف عن منع استقطابه لنسبة كبيرة من الشباب. والخروج من الحالة الراهنة يحتاج إلى ثورة فكرية تنطلق من إصلاح التعليم وتعقب تحديات الهوية العربية بمواكبة تطور التيارات الفكرية العالمية ومنافستها وتطوير الخطاب الديني، ضمن رؤية تنويرية يؤمن د. عبدالله محارب، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» بأنها ستؤتي ثمارها بعد سنوات قليلة، داعياً في حوار مع «العرب» المجتمعات المدنية إلى الاستثمار في التعليم باعتباره الضامن الرئيسي لمستقبل أفضل لأبنائها، والترياق للثقافة التكفيرية بكل أوجهها.

نظامها باعتباره هو أحسن نظام. لذلك يجب أن تقرّ الجهات المسؤولة أولاً أن هناك مشكلة في التعليم وأن هذا القطاع يحتاج إلى تطوير».

ويفسّر محارب رؤيته منوهاً بضرورة رفع مستوى المدرّس الفكري والمادي وتحسين طريقة تقديم الكتاب المدرسي ليكون جاذباً للطلاب، كما يجب مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا واستغلالها في التعليم. لكن، هذا الأمر لا يمكن أن يقع فقط على عاتق الدولة، فهي لن تستطيع وحدها تحمّل هذه المسؤولية.

والحل، كما يطرحه المدير العام للألكسو، يكمن في أن يشترك المجتمع المدني في الاستثمار في التعليم. ولا يقصد هنا أساساً إنشاء المدارس الخاصة، بل بدعم ميزانية الدولة المخصصة للتعليم ورفدها. ويقدم كمثال على ذلك رجل الأعمال الإماراتي عبدالله الغرير، الذي خصّص ثلث ثروته كوقف للتعليم في بلاده.

ودعا محارب أثرياء العرب إلى الحدو حذوه والمساهمة في رفع مستوى التعليم في بلدانهم؛ فالمجتمع الغربي يدرك أنّ هذه المؤسسات تقدّم خدمات لأبنائها وليست للدولة لذلك يدعمها بصفة مستمرة، لكن نحن للأسف نفتقد لمثل هذه العقلية في النظر إلى التعليم. وهذا الواقع هو الذي يقود في نهايته إلى تطرف الشباب وانحراف عقيدته الثقافية والدينية.

لذلك يتمنى عبدالله محارب أن يعاد النظر في قضايا التعليم وفي توجيه الشباب وفي تطوير الخطاب الديني، وهي عملية لا يضطلع بها فقط الدعاة ورجال الدين المتخصصين، بل يجب أن تتم أيضاً داخل المدارس ومع مدرسي التربية الدينية والتفكير الإسلامي ومخاطبة الأجيال الشبابية بطريقة مختلفة وبلغة متطورة.

ويضيف «هناك تطورات سريعة خاصة في الجانب التكنولوجي وهذا لم يواكبه تطور في الفهم لدى الشخصية العربية مع الأسف الشديد فاصبح هناك فارق بين الأجيال، أوعية الثقافة تغيرت لم يعد الكتاب والسينما أوعية للثقافة، فقط، هناك مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية.

وتعمل الألكسو على مواكبة هذه التطورات وتوظيفها بما يخدم رسالتها وأهدافها، حيث أنشأت منصة للاتصال والمعلومات وأطلقت مسابقات وبعثت جوائز للشباب في التطبيقات الإلكترونية.

جفاف المدونة الفكرية

طالما واصل التعليم انحداره فإن ذلك سينعكس على الفكر العربي عموماً. وما النقص الذي نعاني منه المدونة الفكرية اليوم على مستوى الأسماء المتميزة في مجالها إلا سبب من أسباب واقع التعليم ومظهر من مظاهر أزمة المجتمع العربي الفكرية.

حسب عبدالله محارب يعاني الفكر العربي من أزمة حقيقية، فليس هناك مثقفون

أمّنة جبران صحافية من تونس

□ تونس - التعليم، هي الكلمة التي يلخّص بها د. عبدالله محارب، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، أسباب أزمات أغلب المجتمعات العربية الراهنة؛ ويعتبر، في الوقت نفسه، أنها أول الطريق لحل هذه المشاكل. ويؤكد، في حوار مع «العرب»، «إذا استطعنا أن نخلق جيلاً متعلماً فسنستخلص من أزماتنا».

يأخذ عبدالله محارب من ظاهرة التطرف، التي تغوّلت واقتحمت مجتمعات كانت عصية عليها في السابق، مثل المجتمع التونسي، كمثال للدلالة على تداعيات تراجع الاهتمام بتطوير التعليم في العالم العربي على امتداد الثلاثين سنة الأخيرة. وقد أنتج هذا التراجع جيلاً يعرف القراءة والكتابة لكنه غير متعلم، هو جيل يعتبره محارب «نصف متعلم».

”

على المجتمع المدني وأثرياء العرب

المساهمة في رفع مستوى التعليم في

بلدانهم، فالمجتمع الغربي يدرك أن

هذه المؤسسات تقدم خدمات لأبنائها

وليست للدولة لذلك يدعمها بصفة

مستمرة لكن نحن للأسف نفتقد لمثل

هذه العقلية

“

ونتيجة لإهمال التعليم أصبح العقل العربي في حالة خمول. ويتذكر المدير العام للألكسو كيف أن السياسات التعليمية في السابق كانت تدرج علم المنطق والفلسفة ضمن المناهج التعليمية الثانوية. لكن، في السنوات الأخيرة، ألغيت هذه المواد الفكرية في العديد من المناهج، وهذا خطأ في تقييم عبدالله محارب، الذي يدعو إلى ثورة في مجال التعليم.

يقول المدير العام للألكسو «التعليم في العالم العربي يحتاج إلى ثورة حقيقية، فالبرامج التعليمية لم تعد تؤتي ثمارها. وهي ثورة مكلفة تحتاج إلى تكاتف الجهود الحكومية والخاصة. ولو توفرت المقومات فإن نتيجة هذه الثورة سنشعر بها بعد سنوات قليلة. ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة. وواقع المجتمعات العربية يحتاج إلى أن ننطلق الآن في هذه الخطوة. التعليم في كل مستوياته نتاجه ضعيفة وكارفة».

ويضيف «ما فاقم من هذه المشكلة أن المسؤولين على التعليم لا يعترفون بهذا الضعف، فوزراء التعليم والقيادات التعليمية لا يعترفون بتراجع المستوى التعليمي، بل كل دولة تحاول أن تجمّل نفسها، وتقدّم



تعليم الناشئة زيارة المناطق الأثرية والمتاحف يساهم في بناء علاقة تصالح مع ماضيهم



«في ظل الأجواء الملوّمة بالتشدد الذي ضيق على الناس سبل حياتهم تتعالى الأصوات مطالبة بتجديد الخطاب الديني الذي شوه صورة الإسلام والمسلمين».

أحمد حسني
رئيس جامعة الأزهر

«الخطاب الديني لن يجدد بالمؤتمرات، الأمم الواعية تنظم جلسات عصفي ذهني توضع فيها الخطط، أما ما تقوم به القيادات الدينية في مصر فهو عديم الجدوى».

أحمد كريمة
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر



إسلام سياسي

المؤتمرات الدينية في مصر استعراض للقوة على حساب التجديد

● الأزهر والأوقاف يتنازعان الإمساك بمقاليد الحقل الديني ● فرص تطوير الخطاب الديني ضئيلة في ظل الأجواء الخلافية



مؤتمرات لم تبرح فضاء الشعارات

والخطاب الديني لن يتجدد بمثل هذه الجلسات الدورية، بقدر ما يبدأ من تغيير الوجوه الحالية وسياساتها وأن تبدأ كل واحدة بنفسها أولاً بدلاً من استخدام المنصات لضرب نفوذ المؤسسة الأخرى. وأضاف أن الرئيس السيسي ملّ من هذا الصراع لكنه خرج من إطار تبادل الاتهامات إلى استسهال المؤتمرات، ما دفع البرلمان مؤخراً للتحرك نحو البدء في التجديد من خلال إطار تشريعي يعيد هيكلة المؤسسات الدينية، فهو الآن ماضٍ في تعديل قانون الأزهر، ويسعى إلى إعادة ضبط مسار دار الإفتاء بتنظيم أمورها الداخلية وتحديد أهدافها، مشيراً إلى اتحاد المؤسسات الدينية على إطار واحد للتجديد سيكون البداية الحقيقية للمضي لمواجهة الفكر الديني المتشدد.

ويرى متابعون أنّ فرص الوصول إلى بصيص أمل في مسألة تجديد الخطاب الديني بعيدة المنال في ظل هذه الأجواء الخلافية، بعدما استغل أصحاب المرجعيات المختلفة، كالإخوان والدعوة السلفية وأنصار السنة والتبليغ والدعوة، صراع المؤسسات الدينية الرسمية وعادوا لانشطتهم في البعض من زوايا المساجد التي أغلقتها الأوقاف منذ عام 2013.

حتى أن اللجنة الدينية في مجلس النواب ترى ضرورة تفكيح هذه المناهج لكن الأزهر يدافع عنها باستماتة في كل مؤتمراته. أما وزارة الأوقاف، فهي ترى أن رؤيتها بشأن طريقة إدارة المساجد وفرض خطبة موحدة لموضوع واحد يجري تناوله على مستوى المحافظات كل يوم جمعة، هو السبيل لمنع استغلال المنابر في قضايا سياسية وأن ذلك هو نقطة البداية في التجديد، برغم تحذير الكثير من علماء الدين والوسطيين من أنّ ذلك سوف يجعل البعض يلجأ إلى منابر التيارات السلفية بعدما جرى تفرغ الخطبة في مساجد الأوقاف من مضمونها.

في حين أنّ دار الإفتاء المصرية، التي تحاول إرضاء الأزهر والأوقاف وتقف على مسافة واحدة من الطرفين لتجنب أن تحسب على مؤسسة بعينها، فإنها تريد من خلال مؤتمراتها تقديم نوع جديد من التجديد من خلال تشكيل لجان فتاوى بالمحافظات المصرية أحياناً ما تتعارض فتاواها مع فتاوى الأزهر ودار الإفتاء نفسها.

وقال أحمد صابر، الباحث في الشأن الديني لـ"العرب" إن المؤتمرات الدينية أصبحت السبيل الأمثل لضرب كل مؤسسة للأخرى، فهي لم تعد القضايا الدينية في شيء، ولم تنفذ توصياتها على أرض الواقع،

علماء الدول الإسلامية إلى مصر لمناقشة هذا الملف.

وتحدث باحثون في الشأن الديني لـ"العرب" حول أن أكثرية المؤتمرات التي أقيمت منذ دعوة السيسي إلى ضرورة تجديد الخطاب الديني قبل عامين، وبلغت 21 مؤتمراً، تدور جميعها في فلك واحد تقريباً، وكل مؤسسة دينية تريد أن تفرض رؤيتها على هذا الملف وتتهم الآخر بالتسبب في تنامي الفكر المتطرف والمتشدد.

ويقول هؤلاء الباحثون إن المؤتمرات الدينية وإن كانت تركز على قضايا مصرية وضرورية، إلا أن الجهات التي تنظمها تبدو عاجزة عن إصلاح نفسها أولاً قبل أن تتوجه بإصلاح الأطراف البعيدة عنها ما يشكك في مصداقيتها أمام المجتمع، حيث أن كل مؤسسة لا ترى السلبيات الموجودة بداخلها، التي إن جرى مواجهتها بشجاعة سوف يتم البدء في عملية التجديد على الأرض.

الأزهر يدافع في كل مؤتمراته عن مناهجه التي يدرسها للطلاب وينفي عنها (المناهج) تهمة تخريج متشددين دينياً وفكرياً، ويدافع عنها بدعوى الحفاظ على التراث، على الرغم من أن البعض من العمليات الإرهابية، وأهمها اغتيال النائب العام المصري عبدالمجيد محمود كانت على يد خريجين من الأزهر،

التصورات القائلة بأن مواجهة الإرهاب يجب أن تأخذ في الاعتبار المجالات الفكرية والتعليمية والأدبية، هي تصورات لا تخلو من وجهة بل تتفق مع الدعوات الرسمية وغير الرسمية المنادية بإطلاق عملية شاملة للتجديد الديني. في هذا الصدد انتظمت في السنوات الأخيرة، العشرات من اللقاءات والفعاليات التي أثارت هذا المبحث، لكن الملاحظ أنّ هذه المؤتمرات تحولّت إلى مناسبات للتنافس والصراع بين المؤسسات الدينية، ما أفقد هذه الفعاليات نجاعتها والمؤسسات الدينية مصداقيتها، وما عطل أيضاً كل إمكانيات الحشد لعملية التجديد الديني.

أحمد حافظ

الدراسات الإسلامية، ولم يدع إليه وزير الأوقاف، بل إن الطيب قال خلال كلمته التي ألقاها نيابة عنه وكيله عباس شومان إن "الأزهر ماضٍ في استعادة الخطاب الديني من خاطفيه على الموائد الدعوية". واستخدم الطيب المؤتمر ذاته منصة للهجوم على من ينتقدون أو يحاولون وضع إطار جديد لإصلاحه، حينما ذكر أن "أزمة الخطاب الديني ليست في مناهج الأزهر، إنما تكمن في الأداء المغفل الذي يمارسه البعض والتطفل على الموائد الدعوية من قبل البعض من غير المتخصصين وأن الأزهر ماضٍ في طريقه ولا يلتفت لمن يحاولون النيل منه والعبث بقوانينه".

ويبدو حديث شيخ الأزهر موجهاً بالأساس إلى أعضاء مجلس النواب الذين يحاولون تعديل قانون الأزهر، بما يسمح لرئيس الجمهورية إضافة علماء من خارج المجال الديني لعضوية هيئة كبار العلماء يكون لهم صلة بعلم النفس والاجتماع والثقافة، بدلاً من اقتصار الهيئة على علماء الدين فقط، مع تحديد مدة لولاية شيخ الأزهر نفسه بعدها يجري تغييره.

مصادر على صلة بالمؤسسات الدينية، قالت لـ"العرب" إن الحضور في المؤتمرات من علماء الدول الإسلامية لاحظوا غياب كل من الطرفين أحمد الطيب ومختار جمعة عن المؤتمرات التي يقيمها الطرف الآخر، لدرجة أنهم أشاروا في بعض اللقاءات الجانبية إلى أن المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك تبدو متقاربة في الفكرة والمضمون.

ويرى مراقبون أن تحول المؤتمرات الدينية إلى استعراض للعضلات بين الأزهر والأوقاف يفرغها من مضمونها ويجعل قضية تجديد الخطاب الديني ومواجهة التطرف والإرهاب قابعة عند نقطة واحدة لا تتحرك، لا سيما وأن كل طرف يستغل مؤتمر للدفاع عن نفسه من الاتهامات الموجهة إليه بالتقصير في ملف التطرف وتجديد الخطاب.

ويقول هؤلاء إن المؤسسات الدينية أصبحت تتسارع لإثبات نفسها كقوة دينية أمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يمكن الاعتماد عليها في مسألة تجديد الخطاب الديني تحديداً، باعتباره أن هذا الملف يرعاه رئيس الدولة بشكل رسمي، وبالتالي فإنهم يستخدمون المؤتمرات المتكررة أداة لإظهار قوتهم في حشد

منتدى الوسطية.. إشكاليات العصر بفقهِ القرون الوسطى

مازال الفقه الإسلامي يحتاج إلى عقول رشيدة لا إلى أقلام تدس رؤوسها في مداد القرون الوسطى لتكتب به فقه العصر

الإسلامي الذي ينصّ على التعاون والتعارف بين الشعوب، وليس على الخصام والحروب. وقد نقل فخر الدين الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب" آراء لعلماء وفقهاء يخالفون هذا التقسيم ويقولون بتقسيم مزدوج: أمة دعوة وأمة إجابة. فامة الإجابة هي الأمة التي تلقت الدعوة فاستجابت لها وهي الأمة الإسلامية، وأمة الدعوة فهي التي تحتاج إلى دعوتها للإسلام لتصبح أمة إجابة وهي الشعوب الأخرى. وبذلك نزع هذا التعريف نزعة التطرف الموجودة في التقسيم الثلاثي.

المشكلة التي لم يعرها بيان منتدى الوسطية أيّ اهتمام تتعلق بموقع المسلمين في البلدان غير المسلمة من هذا التقسيم الثلاثي، ذلك أن هذا التقسيم يضع مسلمي الغرب وأوروبا في مازق حقيقي، وهو الذي عقد المؤتمر تحت عنوان "المسلمون والعالم: من المازق إلى المخرج". فهل مسلمو أوروبا في دار حرب أم في دار إسلام أم في دار عهد؟ وكيف يمكن أن ينظر الأوروبيون إلى هؤلاء المسلمين بين ظهرانيهم، وهم يرونهم ينتسبون إلى فقه يقسم العالم إلى دار حرب ودار إسلام؟

مازال الفقه الإسلامي، للأسف الشديد، يحتاج إلى عقول رشيدة لا إلى أقلام تدس رؤوسها في مداد القرون الوسطى لتكتب به فقه العصر.

ولكنه مباشرة بعد ذلك يقول "تأكيد القسمة الثلاثية للعالم على أساس دار إسلام ودار حرب ودار معاهدة أو دار صلح وعهد، وهي قسمة واقعية ومرنة ومنهدة لبناء علاقات إيجابية بناءة".

ولسائل أن يسأل: كيف يمكن أن يكون المسلمون وشعوب الأرض جيراناً والأصل بينهم التعاون، وفي نفس الوقت تكون القسمة الثلاثية هي دار الحرب ودار الإسلام ودار العهد؟ ألا يعني التأكيد على دار الحرب أن المسألة هي مسألة قتال وأن الصراع هو الأصل وليس التعاون والسلم. على عكس ما جاء في إحدى التوصيات المذكورة: ما الفرق بين أدبيات تنظيم داعش التي تؤمن بهذا التقسيم الثلاثي للعالم، وبين البيان الختامي للمنتدى العالمي للوسطية؟

ينتمي التقسيم الثلاثي للعالم إلى فقه قتالي يرى أنّ أصل العلاقة ما بين المسلمين وبين غيرهم هي الحرب، وهو نفس الفقه الذي يرى وجوب قتال الآخرين- في دار الحرب- حتى يسلموا، فإن لم يسلموا كان مصيرهم القتل، استناداً إلى تفسير مغلوب للحديث النبوي المعروف "أمّرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"، وإلا ما معنى التخصيص على دار الحرب في هذا الفقه إذا لم يكن هناك قتال مير ومشروع؟

كان على منتدى الوسطية، الذي نعتقد بأنه بهذا البيان انحرف عن اسمه، أن يكون أكثر رفضاً لهذا التقسيم الثلاثي لكي يظهر جديته في الدفاع عن سماحة الإسلام وعن مبدأ التعاون والسلم بين الشعوب، لا أن يبدأ التعارض والسلم بين الشعوب، لا أن يمنحه المشروعية.

فهذا التقسيم ليس مقدّساً في جميع الأحوال، كما أنه مخالف لروح الدين

نظرة سريعة إلى البيان الختامي تظهر لنا التخبيط والتناقض الذي سقط فيه كاتبوه. فالبيان يؤكد على "أهمية الاتفاق على كيفية منهجية التعامل مع الواقع ولا سيما في خطابنا للآخرين"، و"تأكيد أن الأمة الإسلامية وشعوب الأرض جيران على كوكب واحد، وأن الأصل في العلاقة هو السلم والتعاون"، ويرفض مفهوم الجهاد الذي يعني القتال، حيث ورد فيه "بيان حقيقة معنى الجهاد في الإسلام من حيث هو الجدل والمثابرة في مواجهة التحديات والدفاع عن الدين والتمسك به بقوة، ورفع شعاره عالياً وتحقيق قيمه في واقع الحياة الإنسانية"،

تناقض صارخ تقع فيه بعض المؤسسات الدينية حين تعلن أنها تحارب الإرهاب والتشدد والتطرف، وفي الآن نفسه تشيع خطاباً يستعير المعجم الفقهي نفسه الذي تنهل منه تيارات التطرف. محاربة الإرهاب تقتضي أولاً القطع مع أدبياته ومبارحة الفضاء الفقهي والفكري الذي يتحرك فيه. مفارقة وقع فيها المنتدى العالمي للوسطية في مؤتمره الأخير "المسلمون والعالم: من المازق إلى المخرج".

المخرج". وكان من المتوقع، كما أوجّه بذلك العنوان، أن يصدر عن المؤتمر توصيات تذهب في اتجاه تعزيز الوسطية وإخراج المسلمين في علاقتهم بالعالم من المازق، إلا أن المؤتمر بدل ذلك أخرج المسلمين من مازق وأدخلهم في آخر.



من المازق إلى المازق

إدريس الكنبوري

دأب الفقه الإسلامي التقليدي على تقسيم العالم إلى دارين، دار حرب ودار إسلام، وهناك من زاد قسماً ثالثاً سماه دار العهد أو دار الأمان. وعرف الفقهاء دار الإسلام بأنها الدار التي تقام فيها الشريعة الإسلامية وتطبق فيها الحدود، ودار الحرب بأنها تلك التي يسود فيها الكفر، أما دار العهد أو الأمان فهي الدار التي دخلت في معاهدة صلح أو أمان مع دار الإسلام، أي مع المسلمين. وهناك تحول في كل من دار الحرب ودار العهد، فيمكن للأولى أن تصبح دار عهد، كما يمكن للثانية أن تصبح دار حرب، بحسب نمط العلاقة بينهما وبين المسلمين.

ورغم أن هذا التقسيم ليس مجمعا عليه، إلا أنه انتشر على نطاق واسع بسبب هيمنة تيار فقهي معين، لم يخضع للتمحيص والنقد بما يكفي. ولكن أن ينتشر هذا التقسيم في الماضي، بسبب الظروف التاريخية والعالمية، يكاد يكون أمراً مفهوماً تجاوزاً، أما أن يتم بعثه اليوم فهذا ما يحتاج إلى تدليل.

وقد اجتمع في الأردن هذا الأسبوع جماعة من العلماء والفقهاء، جلهم محسوب على التيار الإسلامي، ضمن إطار المنتدى العالمي للوسطية، في مؤتمر دولي تحت عنوان "المسلمون والعالم: من المازق إلى



تحتضن مدينة شفشاون يومي 7 و8 أبريل المقبل، المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث في دورته الثانية والثلاثين، التي تحتفي بالشاعر عبدالرفيع جواهري.

أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية الفنان رمزي أبورضوان، مؤسس جمعية «الكمجاتي» وما انبثق عنها من أوركسترا، وفرق شرقية وغربية متعددة، شخصية العام الثقافية 2017.



شاعر مغربي يغامر جهة القصيدة التي تخفي أكثر مما تظهر

● محمد بنطلحة حداثي يؤمن بالقصيدة المشبعة بالشعرية العربية ● الكلمة في الشعر مثل إشارات المرور



تسلم محمد بنطلحة لجائزة الأركانة للشعر

◀ لا يحب بنطلحة أن يكون الشعر طريقا سهلة يسير فيها الشاعر مطمئنا، وإنما يبتغيها ملتوية، محفوفة بالمخاطر

ويرفض أن ينتسب إلى سلالة الأبطال والنبلاء وصانعي التاريخ. وحده الشعر يمنحه القيمة والنبل والمجد. لذلك هو لا يخشى أن يكون "سليل الهمج"، وأن تكون ولادته في مقبرة قد تكون صورة لفاس القديمة التي أقل نجمها وذوت أيام عزها. كما لا يخشى أن يموت في حانة على غرار الشعراء البوهيميين وجوابي الآفاق. وككائن هيروغليفي يعيش مع الكلمات وبالكلمات. "بييع الخمر للموتى". وفي أوقات الشدة يقول للحضارة "لست أُمي".

على الموت، بل هو غناء "يناقض الجانب الجنائزي والمكتئب". وهو غناء لـ"هزم الموت بالنشيد الذي يبعث الدفء في أوصال البجع فإذا به ينتفض، يمدّ أجنحته إلى أعلى" فيذوب الجليد وينبثق مصير جديد. لا يحب بنطلحة أن يكون الشعر طريقا سهلة يسير فيها الشاعر مكتنفا بالأمان والطمأنينة، وإنما يبتغيها ملتوية، محفوفة بالمخاطر، فيها تكثر الكمائن والأسلاك الشائكة. لذا على الشاعر أن يلتزم الحذر، وعليه أن يعرف كيف يضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب. فالكلمة في الشعر مثل إشارات المرور، إن لم تحترمها تعرض نفسك للخطر، لذلك يرى بنطلحة أن قدرَ الشاعر الحقيقي هو "أن يهرمَ وهو يسير في غبار تلك الطرق الملتوية حيث لا نجمة ولا دليل أزرق". وفي العديد من قصائده، يبدي محمد بنطلحة نفورا من "الماضي العربي المجيد"،

الشعرية أكثر ممّا يُبقي، أو على الأصح، فهو يبقى ما يبقى من كتابته ماحيا (...) لا تستقيم الكتابة عند محمد بنطلحة إلا بالموحّ.

طريق خطرة

منذ مجوعته الأولى "نشيد البجع"، يتجلى لنا محمد بنطلحة شاعرا مسكونا بحزن عميق، حزن الشعراء في أوقات الشدة والضيق. ففي دمعته الأخيرة "واری حیا مات في وهج الظهيرة"، وعن وجهه "جرح نَز في الشفتين". والأشجار "نُسخت بالثمر اللذيذ فليس غير الحنظل المر". ولا صوت سوى "خطى الصمت وصدى هديل يقرع البابا". ولا شيء غير "عواصف الريح تأتي مخضبة بلون الحزن" تحمل الشاعر على "فرس من ريح". إلا أن حزن بنطلحة لا يمنع من الغناء. وغناؤه لا يشبه غناء البجع الذي يطلقه عندما يوشك

من أبرز الجوائز الشعرية العربية نذكر جائزة الأركانة المغربية للشعر، التي تقدمها جمعية بيت الشعر المغربي للشعراء العرب والأجانب العالميين وذلك تقديرا لإنتاجهم الأدبي والفكري واعترافا بما قدموه في هذا المجال. وكانت الجائزة في دورتها الأخيرة 2016 قد منحت للشاعر المغربي محمد بنطلحة الذي تسلمها أواسط شهر فبراير الماضي.

حسونة المصباحي

□ بتتويجه بجائزة الأركانة للشعر في دورة عام 2016، وبإصدار بيت الشعر المغربي لأعماله الشعرية الكاملة، إضافة إلى العديد من كتبه النظرية حول الشعر، وحول تجربته الشعرية التي بدأت مطلع السبعينات من القرن الماضي، يكون الشاعر محمد بنطلحة المولود في مدينة فاس عام 1950، قد اكتسب المكانة اللائقة به ضمن قائمة شعراء الحداثة، لا في بلاده وحدها، وإنما في العالم العربي.

تتويج بنطلحة يتيح له كلّ هذا الخروج من دائرة العزلة والصمت التي اختارها لنفسه منذ بداية مسيرته، ليصبح أكثر اقترابا من القراء وأحباء الشعر، ولتوفر أعماله لهؤلاء فرصة اكتشافه هو الشاعر الصعب المراس الذي يغرف من منابع متعددة، من الفلسفة، ومن الرواية، ومن السينما، ومن الفنون التشكيلية ومن الحياة في جوانبها المعتملة والغامضة غموض

شخصيته وغموض عالمه الشعري. وهو عالم يُحيلنا إلى الشعراء الذين يحب أن ينتبه إليهم مثل مالارميه، وسيلفيا بلاط، وإيميلي ديكنسون، وربما بورخيس إذ أنه مثله يرتاد الأطلال لبحث عن نفسه في مآثاتها.

كتابة المحو

في كتابه "الجسر والهاوية-سيرة شعرية"، يشير محمد بنطلحة إلى أنه استشعر وهو طفل، توترا بين الكلمات. وكان

◀ على الشاعر أن يلتزم الحذر في كل خطوة يخطوها، وعليه أن يعرف كيف يضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب

ندوات نقدية وعروض في أيام الشارقة المسرحية الـ27



عروض مسرحية متنوعة

تتساءل "هل تطورت مناهج أكاديميات المسرح العربي"، و"رؤية المخرج بين الثابت والمتحول"، وختاما تكون الندوة الرابعة بعنوان "إشكاليات البروفة المسرحية وإشراقاتها".

ويحمل الملتقى الفكري لدورة هذا العام عنوان "المسرح والقيم"، بمشاركة مجموعة كبيرة من الباحثين المسرحيين والمختصين في الفلسفة والنقد الثقافي من الإمارات وبعض الدول العربية.

كما ستسلم خلال المهرجان جائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي، التي حصل عليها هذا العام الممثل الكويتي إبراهيم الصلال. وستستمر العروض والأنشطة بقصر ثقافة الشارقة ومعهد الشارقة للفنون المسرحية حتى الثامن والعشرين من مارس الجاري.



أحيا كل من قصر الأمير طاز، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية، وصالون «مصر المبدعة»، بالقاهرة الخميس، ذكرى الأربعين لرحيل الشاعر المصري سيد حجاب.

صدرت حديثاً عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة، رواية بعنوان «نزهة الكلب» للكاتب اليمني ريان الشيباني.



المستقبل للكتاب الشباب المتمردين على الواقع

● محمد اليحيائي: الجسد السياسي والثقافي العربي مستعد وجاهز لتقبل الأمراض

قد يرى البعض أن كتابة القصة القصيرة تمرين لكتابة رواية ولكن هذا يفنده كتاب عالميون كثيرون، ظلوا ينتقلون على مدى مسيراتهم الإبداعية بين كتابة الرواية والقصة، وقدموا أعمالاً روائية وقصصية مميزة، أغنت المدونة الأدبية العالمية بنصوص فارقة في تاريخها. "العرب" النقت الكاتب والإعلامي العُماني محمد اليحيائي الذي ما زال على عهده منتقلاً في كتاباته بين الرواية والقصة، حول تجربته الأدبية وقضايا ثقافية وفكرية أخرى كان لنا معه هذا الحوار:

زكي الصدير

□ بعد سنة كتب سردية بين الرواية والقصة، كان أولها "حكاية المواطن مرزوقي" التي صدرت ضمن كتاب بعنوان "أحلام فاطمة" ضمّ مختارات من السرد العربي الحديث عام 1994، أصدر الكاتب والإعلامي العُماني محمد اليحيائي مؤخرًا مجموعته القصصية الجديدة بعنوان "البيت والنافذة". ويعكف حاليًا بترث كبير على عمل روائي جديد احتاج منه قراءة موسعة ومعقّدة في التاريخ العُماني السياسي الحديث.

كتابة الواقع

إذا كان الفيلسوف غاستون باشلار يعدّ البيت كيانًا مهمًا لدراسة ألفة المكان التي تعطي الإنسان حالات من البراهين والتوازن فإن اليحيائي يقف على العكس من ذلك في مجموعته القصصية "البيت والنافذة"، الصادرة عن دار مسعى، حيث يفكك ويفتت ويعيد النظر في هذا الكيان من أجل أن يخرج لقارئه بدلالاته الجديدة. المجموعة ذات مناخات قصصية متعاقلة ومختلفة، لكنّ جميعها ترصد عالماً متكاملًا محمّلًا بالصراعات الوجودية العالية التي تحاول أن تفكك تفاصيل الحياة بلغة سهلة ممتعة، فالعوالم بين يدي اليحيائي لا تعود كما كانت عليه بعد أن تمرّ على أدواته السردية التي تنعشها بحيوات جديدة فتنبدي مختلفة. لهذا هو مشغول -ضمن هذا

السياق- بإعادة تشكيل الأشياء من حوله ابتداءً من البيت وانتهاءً بالكون واسئلته. يقول اليحيائي متحدًا لـ "العرب" عن المجموعة "نصا 'البيت' و'النافذة' وخصوص أخرى في الكتاب ك'الغريب' و'الميراث' و'سيناريو فيلم طويل' هي محاولة في الاتجاه الآخر: فتفتت المرتب وتفكك الثابت، ومحاولة لإعادة النظر في العلاقة بالمكان/ البيت، ليس بوصفه محطة وصول، إنما بوصفه طريقًا وبحثًا مستمرين. البيت معادل للثبات والسكون والطمانينة، أو بمعنى آخر، معادل للوصول والنهاية والموت، وهذا يتعارض مع الفن وموقف الفن من الحياة. لعل هذه هي الفكرة التي نهض عليها نص 'البيت' تحديدًا، فالشخصية التي كانت على يقين من أنها في الطريق إلى البيت وأن كل العلامات والشواهد تدل على أنها في الطريق إلى البيت، حتى البيت الذي بلغته أخيرًا كان يُشبه البيت، اكتشفت أن كل ذلك كان خداعًا وأن البيت وهم. الحقيقة، حقيقة المكان وحقيقة الكائن، هي أن الحياة طريق ومحطات وبيوت إنما لا وصول".

ويتابع اليحيائي في الشأن ذاته "المسألة الأخرى التي حاول نص 'البيت' قولها هي أن

الأم هي البيت، أو هي القوة الروحية للمكان. غيابها غياب لمعنى البيت وقيمته. ويُمكن للقارئ أن يُحمّل الأم، في هذا السياق، الرموز والإشارات التي يحب". تضمنت بعض قصص المجموعة دلالات رمزية، ولعل القارئ يلمس ذلك تحديدًا في قصة "علاقات خطرة"، و"براق"، و"الغريب"، وغيرها، وكأنها تهرب من الواقعية لتلجأ إلى شيفرتها الخاصة التي لا يمكن تفكيكها إلا بفهم ملايسات الواقع السياسي العُماني. هذه الدلالات جعلتنا نتوقف مع ضيفنا عند الرقيب الذي تمثله السلطة بكل أنساقها الاجتماعية والسياسية، ومدى الاهتمام به، وهل يحاول أن يراوغه عبر هذا الترميز.

يعلق اليحيائي على ذلك بالقول "علاقتي بالرقيب علاقة حرة وواضحة، تحديدًا منذ صدور كتابي الثاني قبل ثمانية عشر عاما. بمعنى أنني لم أعد في حاجة إلى مراوغته، لأن أحدنا يعرف الآخر معرفة جيدة. بالنسبة إلي، الرقيب اليوم لم يعد موجودًا، أو لم أعد أراه. هذا في ما يتعلق بالرقيب. أما مسألة الدلالات الرمزية والعلاقة بين الواقعي والمُتخيل، فهي واحدة من ثيمات الأدب الأساسية. إذا كنا سنكتب الواقع كما هو، فإن الواقع نص أجمل وأكثر تدفقا وتحولا، بل أحيانا أكثر شعرية من الكتابة أو الأدب الواقعي. ثم إن نقل الواقع وتوثيقه مهمة التاريخ لا مهمة الأدب. مهمة الأدب، السرد تحديدًا، هي التاريخ للواقع، وإعادة خلقه عبر تحويله من حالة السكون إلى حالة الحركة ومن المادي إلى الحسي ومن الثبات إلى السائل المتحول، وذلك عبر ثقب الذاكرة التاريخية وتفجير محمولاتها من الرموز والأحداث والشخوص والحكايات والأساطير، وإعادة جمعها وكتابتها، ليس بوصفها تاريخًا أو مادة من الماضي، إنما بوصفها صورة حية للمكان، باناسه وحيواته".

حوض الشهوات

في روايته "حوض الشهوات" الصادرة في 2015 كان اليحيائي السارد الوجودي المشغول بالأسئلة وتفاصيلها المكثفة، وبدلالاتها الواقعية والمتخيلة. وقد كان متوقعًا بعد نجاحها أن يتقدّم اليحيائي للمشهد بأعمال روائية أخرى. لكنه عاد بمجموعة "نزهة المارشال" في 2016 المتضمنة لمجموعة من قصصه السابقة، ثم مجموعة "البيت والنافذة" 2017.

وعن سؤال إن كانت هنالك عودة إلى الرواية- يجيب الكاتب "بعض قصص 'البيت والنافذة' كتبت أثناء كتابة الفصول الأخيرة من 'حوض الشهوات'. كانت أشبه بالاستراحة بين أشواط من الجري الطويل. ثم كتبت نصوصا أخرى بعد صدور الرواية.



الواقع نص أجمل من الكتابة

عندما لاقت الرواية بعض الإشارات النقدية المُشجعة، بدأت مشروعًا روائيًا جديدًا، وهو لا يزال قائمًا. غير أن المشروع الجديد طلب مني خطة قراءة عميقة وموسعة في التاريخ العُماني، خصوصًا التاريخ السياسي. المُثير أن الرواية الجديدة التي كنت قد شرعت في كتابتها قبل أكثر من عام، دفعتني للانصراف كليًا إلى القراءة والبحث في التاريخ، وهو ما أنا عليه الآن".

فنيًّا، يرى ضيفنا أن القصة العُمانية لا تقل قيمة عن التجارب العربية وغير العربية. ويؤكد أن هناك مستويات مختلفة في الكتابة الكقصصية، حتى بالنسبة إلى الكاتب الواحد، وأن هناك أصواتًا عُمانية كسرت عزلة الجغرافيا والصورة النمطية لكتّاب الأطراف، وأصبحت حاضرة في المشهد الأدبي العربي. كما يرى أن هناك جيلًا وحساسية جديدين يتشكلان في عُمان، وسوف يشكل ظهورهما تحولًا مهمًا في كتابة القصة العُمانية. يقول "أكثر ما يلفت النظر، لدى هؤلاء الكتاب الشباب، ومعظمهم أصوات نسائية، الاهتمام بتطوير الأدوات الفنية، والتمرّد على الواقع ونقده".

نسأل اليحيائي بوصفه إعلاميًا مهتمًا بالحريات والديمقراطية من خلال برامجهِ الحوارية المتنوعة التي كان يعدها ويقدمها في أكثر من منصة إعلامية محلية وعربية عن قراءته لحرية الرأي والتعبير، لا سيما بعد مجموعة استدعاءات طالبت المثقفين العُمانيين على خلفية رأيهِم السياسي السلمي.

يجيب الكاتب "في العلوم السياسية هناك ما يعرف بنظرية 'الدومينو'، وتقالها

◀ **في قصصه يفتت اليحيائي المرتب ويفكك الثابت، في محاولة لإعادة النظر في العلاقة بالمكان، بوصفه طريقًا وبحثًا مستمرين**

عربيا نظرية 'التفاحة الفاسدة'، وتتمحور هذه النظرية حول فكرة العدوى التي تنتقل بين القطع المتجاوِزة؛ عدوى الجيد وعدوى الرديء. للأسف الشديد، بين الدول العربية عدوى الجيد لا تنتقل بالسرعة التي تنتقل فيها عدوى الرديء، ربما لاستعداد وجاهزية الجسد السياسي والثقافي العربي لتقبل الأمراض. التشديد على الحريات والتضييق على أصحاب الرأي من الكتاب ودعاة التغيير والإصلاح، عدوى تنتقل بين البلدان العربية، وعُمان ضمن صف قطع الدومينو العربي، أو داخل صندوق التفاحات العربيات، ليست بمنأى عما يحدث حولها من تحولات".

وير اليحيائي أن استدعاءات الكتاب والمثقفين نسيءا لعُمان ولتاريخها ولمكانتها الثقافية والحضارية. قبل عشر سنوات أو أكثر قليلًا كان من النادر أن تجد اسم عُمان في تقارير المنظمات الدولية المعنية بقضايا الحريات وحقوق الإنسان، وإن وجد ففي سياق ما يُعرف بالمؤشر العالمي للديمقراطية. ويظن الكاتب أن الحوار المجتمعي أو الحوار الوطني هو أفضل وسيلة للتعامل مع الأصوات الناقدة، "على أن النقد يبقى أفضل وصفة لعلاج المشكلات والأخطاء التي تعاني منها الدول والمجتمعات العربية".

معرض تونس الدولي للكتاب زاد ثقافي ومهرجان فكري



◀ **معرض تونس الدولي للكتاب في دورة جديدة تعد بأن تحقق آمال القراء والمبدعين بفعاليات ثقافية متنوعة**

الديمقراطي: الحصيلة والإفاق" و"الرواية والمنفى". كما سينظم لقاءات فكرية وأسميات للقصة القصيرة والشعر وعروضاً للأفلام وعددا من المسابقات. إضافة إلى عرض 8 أفلام مستوحاة من روايات، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ المعرض.

تصبح مركزًا من المراكز الكبرى للكتاب في العالم العربي، ومساندة للناشرين العرب في أداء رسالتهم الثقافية والحضارية".

هذا وسيتم خلال حفل الافتتاح الإعلان عن جوائز الإبداع الفكري في الرواية والشعر والقصة القصيرة والترجمة والدراسات والبحوث، وتكريم الفائزين.

كما تستضيف هذه الدورة عددا من الكتاب والأدباء والشعراء لإلقاء محاضرات والمشاركة في الندوات الفكرية والنقدية والورش البحثية، ومن بينهم سمير أمين وهالة فؤاد من مصر ومحمد الكيلاني من تونس وصبحي حديد من سوريا وفيصل دراج وليانة بدر من فلسطين وليلى العثمان من الكويت وأرنس وولف من ألمانيا وأميناتا تراوري من مالي وغيرهم.

وسيحتفي المعرض هذا العام بمئوية الأديب التونسي الراحل البشير خريف الملقب بـ"أبوالرواية التونسية" والأديب محمد المرزوقي، كما سيحتفي بمرور 150 عاما على وفاة الشاعر الفرنسي شارل بودلير. كما ستكرم الدورة الحالية عددا من رموز الفكر والأدب التونسي أمثال غيف لخضر وحمادي صمود والطاهر لبّيب وفتحي التريكي. وينظم المعرض مجموعة ندوات نقدية منها "تطور الرواية العربية" و"الانتقال

والسودان والكويت وفرنسا والصين والأرجنتين وإيران والسنغال والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا. ويرفع المعرض هذا العام شعار "نقرأ لنعيش مرتين"، حيث قال المبحوث "معرض الكتاب هو مكتبة كبيرة وسوق سنوية للكتاب تمثل زاد العائلة التونسية من الثقافة، ونرجو أن يصبح الكتاب جزءا من سلوكنا اليومي. لكن في الجانب الآخر المعرض هو مهرجان فكري وأدبي وثقافي حقيقي".

وأضاف قائلاً "قررنا أن نستضيف كل سنة مؤسسة عريقة من مؤسسات النشر العالمي واخرنا هذه السنة منشورات جامعة كولومبيا الأميركية التي تأسست عام 1954 وخرّجت نخبا كثيرة، ولها أكثر من مئة فائز بجائزة نوبل. هذا حدث ثقافي مهم لو ندري وهو أمر استثنائي ولا يحدث دائما".

وكشف المبحوث عن أن المفكرة والناقدة الأدبية الأميركية من أصل هندي غياتري ستيفاك ستكون ضيف شرف وستلقي محاضرة في هذه الدورة.

كما قررت اللجنة المنظمة خفضا بنسبة 20 في المئة للناشرين المنخرطين في اتحاد الناشرين العرب. وهو قرار يسعي من خلاله المعرض، كما يقول مديره، إلى جعل تونس قطبا جاذبا وجذابا للنشر العربي، وأن

□ **تونس** - أعلنت اللجنة المنظمة لمعرض تونس الدولي للكتاب الذي ينتظم على مدى عشرة أيام من 24 مارس الجاري إلى غاية الثاني من أبريل، أن لبنان سيكون ضيف شرف دورة هذا العام التي يشترك فيها 748 ناشرا من 29 دولة عربية وأجنبية إضافة إلى مشاركة عدد من الهيئات والمنظمات والجمعيات المختلفة.

وقال شكري المبحوث مدير معرض تونس الدولي للكتاب في مؤتمر صحفي "ضيف الشرف هذه السنة هو لبنان. اخترنا لبنان لمكانته في النهضة الفكرية والثقافة العربية ولدور الثقافة اللبنانية في الأمم القريب واليوم أيضا في تطوير الرؤية التنويرية التي تشكل أعمدة معرض تونس الدولي للكتاب". وأضاف المبحوث "لبنان هو بلد التعددية والانفتاح الفكري والثقافي ولا ننسى أن ما يجمع لبنان بتونس هذه التعددية والرؤية التنويرية المنفتحة. علاوة على أنه لا وجود للنشر العربي دون النشر اللبناني. لذا فإن حضور لبنان تكريم لبلد قدم خدمات كبيرة لعالم النشر والتوزيع والثقافة العربية".

ومن أبرز البلدان المشاركة في الدورة الثالثة والثلاثين للمعرض، مصر وسوريا والجزائر وليبيا والمغرب والسعودية والأردن والإمارات العربية وسلطنة عمان وفلسطين

لماذا إدوارد سعيد فقط



أزراح عمر

كاتب جزائري

□ في كل مرة أشتري فيها مختارات جديدة في النقد الأدبي التطبيقي أو كتباً نظرية في هذا الحقل المعرفي أو في النقد الفكري والثقافي صادرة ببريطانيا وبأقلام الغربيين، أمني النفس أن أجد بين طبائتها فصولا أو حتى شذرات من النقد العربي، غير أن أمنيّتي سرعان ما تخبو بمجرد أن أكون قد انتهيت من التصفح الأولى لفهارسها ومن مطالعة محتوياتها، وفي كل هذه الحالات أ طرح أسئلة حارقة على نفسي من نوع: لماذا لا يعترف الغرب بإنتاجنا النظري وخاصة في مجال الآداب أو في غيره من الميادين المعرفية؟ وهل يعود السبب في ذلك إلى تضخم الأنا المركزية الغربية وانغلاقها على نفسها أم لأننا لم ننتج منذ سنوات طويلة شيئا فريدا من نوعه يمكن أن يستقطب النقد والمنظرين الغربيين؟ في السنوات الماضية لاحظت تغير هذا الوضع وتزامن ذلك مع ظهور الناقد والمفكر الفلسطيني الشهير إدوارد سعيد، الذي فرضت كتاباته نفسها على الساحة الثقافية والفكرية الغربية بما في ذلك المناهج الدراسية في الجامعات، الأمر الذي يعني أن الغرب لا يتجاهل بشكل مطلق وعن سبق إصرار الفكر الجديد شكلا ومبنى في أي تجربة ثقافية وفكرية في المعمورة، إذا كانت تلك التجربة ذات قيمة مضافة حقيقية.

في هذا السياق أذكر نصا قرأته لإدوارد سعيد نفسه يروي فيه كيف استضافه المفكر الفرنسي ميشال فوكو في شقته الباريسية الفسيحة. ويروي سعيد أن أول ما قام به في اللحظة التي كان فوكو مشغولا بإعداد مشروب له هو إلقاء نظرات ناقبة على جزء كبير من المؤلفات المرجعية التي كان فوكو يقرأها، ولم ير بينها كتابا لمؤلفين عرب ما عدا كتابه "الاستشراق".

في هذه الأيام استأنست بكتاب "كيف تمارس النظرية" للناقد فولغانغ أيزر البولندي الأصل والذي يرتبط اسمه بنظرية الاستقبال في النقد الأدبي الغربي المعاصر ولم يذكر فيه أي اسم لمفكر أو ناقد أدبي عربي له إسهام متقدّر في بنية العمارة النقدية الأدبية والفكرية المعاصرة على المستوى العالمي، ما عدا إدوارد سعيد، الذي خصص له فصلا كاملا، إلى جانب فصول أخرى خصصها لكبار المفكرين والفلاسفة الغربيين. في هذا الفصل حلل أبرز العناصر المكونة لنظرية سعيد في الخطاب ما بعد الكولونيالي. وهنا نتساءل: هل إزاحة النقد والمفكرين العرب المعاصرين الآخرين من فضاء نظرية النقد الأدبي والفكري هي مجرد موقف انتقائي غربي منحاز حقًا، أم أن الثقافة العربية المعاصرة تخلو من الإبداع الفكري النظري وأن نسبة تسعين بالمئة من النظريات المهيمنة على حقل العلوم الإنسانية في الدراسات الجامعية ببلداننا هي نظريات غربية من دون أن تشهد على أيدي دارسينا ونقادنا أي إضافات مبتكرة؟

باختصار

◀ أصدر الصحافي المغربي نجيب الرفاييف، مؤخرا، كتابا بعنوان "زمن مغربي"، وهو عبارة عن مجموعة تضم مقالات مختارة كان ينشرها بشكل منتظم في باريس.

◀ أعلن قطاع الفنون التشكيلية بمصر عن فتح باب التقدم وملء الاستمارات في صالون العشرين، الذي سينطلق يوم 20 أبريل القادم ويتواصل حتى 10 مايو المقبل.

◀ يقوم روبوت بدور البطولة في المسرحية البريطانية "سبيلينكن" التي تؤدي دور البطولة فيها الممثلة جودي نورمان. وتجمع المسرحية بين الحب والتكنولوجيا.

◀ نشرت دار العربي أخيرا كتاب "لن امنحكم كراهيتي" للفرنسي أنطوان لاريس في الذكرى الأولى للهجوم الإرهابي الذي حدث في فرنسا بابلاتاكلان.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يواصل الفنان المصري رامز جلال التجهيز لتصوير مشاهدة في فيلمه الجديد «رعدة متوحشة»، الذي يتعاون فيه مع المؤلف لؤي السيد والمخرج محمود كريم.



تدربت النجمة البوليوودية تابيسي بانو على الفنون القتالية كالجودو والتايكوندو، وذلك من أجل تجسيد دور العميلة المزودةجة شبنة في فيلمها المرتقب «نام شبنة».



سسينما

«أسد» غريب يبحث عن هويته بين عالمين متناقضين

● ميلودراما أسترالية على الطريقة الهندية ● لمسة واقعية مدهشة في النصف الأول من الفيلم



مأساة تنتهي بالسعادة

عالمين، ويركز على علاقة سارو المتوترة في البداية بأخيه المتبنى قبل أن يدرك مدى خطئه ويستدرك، فيصبح شعوره نحوه الشفقة بديلا عن الغضب، بعد أن تكتشف الأسرة أن الطفل مصاب بمرض عصبي يتسبب له في نوبات تشنّج.

وأما علاقة سارو بصديقه لوسي فتساعد فقط على مجرد دفعه إلى العثور على أسرته الأصلية، عن طريق البحث عبر موقع غوغل، ويقضي سارو لبالي بأكملها أمام شاشة الكومبيوتر الشخصي يبحث في الصور ويحاول تحديد موقع بلدته، فيصبح غوغل هو المنقذ إلى درجة أن البعض سخر من الفيلم بقوله إن بطل الفيلم الحقيقي هو غوغل! هناك تساؤل مشروع حول السبب الذي جعل سارو يصمت طيلة كل تلك السنوات الخمس والعشرين، وينسى وجود أسرته الأصلية، إلى أن يتذكرها فجأة، وهناك أيضا بعض الإطالة والتكرار في المشاهد الأخيرة من الفيلم، قبل لقاء سارو بأمه الهندية وعلمه بوفاة شقيقه جدو، وصولا إلى لقطة العناق الطويل بين الأم والابن التي تصل بالفيلم إلى ذروة الملودراما.

ومع ذلك، ما يشفع للفيلم في رواية قصة نهايتها معروفة مسبقا، مستواه الفني الجيد الذي سيكفل لخرجه دون شك العنور على فرص جديدة لإخراج أفلام أخرى أكثر طموحا.

وعبور الأطفال قضبان السكك الحديدية، والقفز أمام السيارات، والدخان المتصاعد في خلفية اللقطة، مع غلبة اللونين البني والأصفر الداكن على الصورة.

ويتميز التصوير الذي يدور في الشوارع والكثير من العشوائيات الحقيقية بالصدق والجرأة الشديدة على اقتحام تلك الأماكن الخطرة ووضع الممثلين غير المحترفين، من الأطفال، في أجواء حقيقية واقتناص الكثير من اللقطات التلقائية، التي تضيف طابعا تسجيليا على الساعة الأولى من الفيلم.

ففي كلكوتا يلتقي سارو بامرأة جذابة المنظر قد تكون عاهرة، تعدّه بتقديم الطعام والشراب، تصطحبه إلى منزلها، لا يتبادل الاثنان الحديث بسبب اختلاف اللغة، يناهب المشاهد لأن يرى المرأة تساعد سارو في الوصول إلى أسرته، لكن بدلا من ذلك تحصل برجل ليحضر كي يتحسس الصبي ويختبره، ويريد اصطحابه بعد أن يدفع للمرأة مبلغا من المال لقاء الصفقة، ربما يكون أحد تجار الأعضاء البشرية، وربما يكون قوادا سيقوم بتشغيل سارو في شبكة لدعارة الأطفال، الفيلم يكتفي هنا بالإشارة ولا يكشف بشكل واضح ويترك الاستنتاج للمشاهد نفسه.

في الجزء الثاني من الفيلم، حيث ننقل من الهند إلى أجواء المدينة الأسترالية البديعة، يجسد المخرج ديفيز التناقض بين

يبدأ سارو رحلة البحث عن طريق محرك غوغل على شبكة الإنترنت، ويوما بعد يوم وبمساعدة لوسي، يقترب سارو من الوصول إلى هدفه، لكنه لا ينسى أسرته الأسترالية أو يتنكر لها، بل تظل علاقته قائمة مع أمه بالتبني التي تسر له في لحظة تدفق عاطفي بديع، بما دفعها إلى تبني طفلين بنتميان إلى عالم آخر مختلف، وهي التي لم تنجب وظلت تحمل هما إنسانيا أكبر من ذاتها، إن حبها للولدين اللذين تبنتهما لا يقل عن حب الأم الحقيقية التي يبحث عنها سارو ويريد أن يعثر عليها ليطبع منها الغفران، وهو ما يتحقق له أخيرا.

يمكن اعتبار النصف الأول من الفيلم الذي يصور سارو طفلا في الخامسة، يجوب الشوارع مع شقيقه، بلقطاته التي تقترب كثيرا من العالم السفلي، عالم المشردين والضائعين والباحثين عن المأوى وعن شيء يأكلونه ولو داخل صناديق القمامة، فيلما قائما بذاته، وعملا ينتمي بقوة إلى “الواقعية الجديدة”، وفيه يبدو تأثر المصور الأسترالي غريج فريزر بأفلام كلاسيكية شهيرة مثل “سارق الدراجة” و”ماسحو الأحذية“ لفيتوريو دي سيكا، و”المنسيون“ للوي بونويل في مرحلته المكسيكية الواقعية.

وتتضح لمسات الواقعية الصارمة في استخدام الظلال والصور الضبابية المبهرة واللقطات المأخوذة من وراء عربات القطارات،

كثرت خلال السنوات القليلة الأخيرة الأفلام المأخوذة عن “قصص حقيقية”، وكأنما أصبح كتاب السيناريو في حاجة إلى مادة تشحن عقولهم بالأفكار التي لم يعودوا يجدونها سوى في ما وقع بالفعل على أرض الواقع، مما يصلح من وجهة النظر الفنية السينمائية للتعامل معه دراميا في فيلم سينمائي.

أمير العمري

□ فيلم “أسد” (Lion)، أحد الأفلام المأخوذة عن قصة حقيقية، وهو من التمويل الهوليوودي، وأول الأفلام الروائية للمخرج الأسترالي غارث ديفيز الذي عرف بإخراج الإعلانات التلفزيونية، كما عمل مع المخرجة النيوزيلندية الشهيرة جين كامبيون في المسلسل التلفزيوني القصير “قمة البحيرة”.

والفيلم من بطولة الممثل الهندي البريطاني –الهندي الأصل– ديف باتيل، الذي قام قبل ثماني سنوات بأداء دور البطولة في الفيلم البريطاني الشهير “مليونير العشوائيات”، وهناك دون شك علاقة ما بين “أسد” و”مليونير العشوائيات” من ناحية انتماء الفيلمين إلى نوع “الميلودراما” التي تبدأ بالمأساة وتنتهي بالسعادة، بعد أن تكون قد جعلت الجمهور يذرف الكثير من الدموع.

يعتمد سيناريو الفيلم الذي كتبه لوك ديفيز على كتاب بعنوان “الطريق الطويل إلى الوطن” من تأليف بطل القصة الحقيقية سارو برايرلي. ويقوم ساني باوار، الطفل الهندي الذي يعد الاكتشاف الحقيقي للفيلم، بدور “سارو” في النصف الأول من الفيلم الذي يتجاوز زمن عرضه الساعتين.

وسارو، طفل الخامسة، الفقير الذي ينتمي إلى نوع من الحلوى الهند فقرا في مقاطعة كاندوا شمالي البلاد، يساعد شقيقه “جدو” الذي يكبره بعدة سنوات، في سرقة أكوام من الفحم من قطار لنقل البضائع من أجل تبادلها ببعض الحليب والعودة إلى أهمها البائسة التي لا تجد شيئا تقدمه لهما.

الاثنان يتضوران جوعا، سارو يتطلع إلى نوع من الحلوى باشتهاا، ويعدّه شقيقه بأنه سيحصل له على قطعة منها.. جدو يترك شقيقه واعدا إياه بالعودة خلال دقائق بعد أن يطلب منه أن ينتظره داخل عربة من عربات قطار يقف عند رصيف مهجور في محطة القطارات، يغلب النعاس سارو فيرقد على المقعد الخشبي داخل عربة القطار ويستغرق في النوم من شدة التعب، وما إن انقضت برهة

◀ التصوير الذي يدور في الشوارع والكثير من العشوائيات الحقيقية يتميز بالصدق والجرأة على اقتحام الأماكن الخطرة

«أكل شارب نايم» أول فيلم كرتوني لبناني

□ بيروت – يتناول الفيلم اللبنانيي “أكل شارب نايم” الذي أطلق في قاعات لبنان السينمائية مؤخرا، قصة شاب يحلم بأن يكون ممثلاً كوميديا، وخلال محاولات تحقيق هذا الحلم تحدث له مفارقات غريبة.

والفيلم من بطولة كل من حسين مقدم، جوناا كركي، مي سحاب، زياد عيتاني، سلطان ديب، بيار داغر، ختام اللحام وعدد كبير من الممثلين، وهو من كتابة وإخراج عبدالله صغير.

وتدور قصة الفيلم الجديد حول زياد الذي يؤدي دوره حسين مقدم، وهو شاب في مقتبل العمر يعيش مع والدته حياة بسيطة، في شقة ورثها عن والده الذي لم يكن يعرفه، فيبدأ رغما عنه العمل في شركة إقراض، وهو الذي يحلم بأن أن يصبح ممثلاً كوميديا.

وتجري الأحداث، حيث يستغل زياد فترة ذهاب والدته إلى القرية للتركيز على كتابة مشهد كوميدي يشارك به في إحدى المسابقات، لكنه يفاجأ بأنه ليس وحيدا في المنزل، وأن برفقته دمية كرتونية هي “أبو العبد” التي تركها له والده، وهي دمية ناطقة تخاطبه وتتحرك كما تطلب خدمات طريفة وغريبة، إلى أن تتطور العلاقة بين “زياد والدمية”، وتتخلل ذلك بعض المشكلات، ثم تتحول إلى علاقة وطيدة لا يعكرها إلا دخول عصاة الساحر “مستر وايت” لمعرفة سرّ الدمية “أبو العبد”، واعتبر منتج ومنفذ العمل رائد سنان أن عنوان الفيلم “أكل شارب نايم” مستوحى من جملة شهيرة لزياد الرحباني، مؤكدا أنه والمخرج متآفران بأعمال زياد والعنوان تحية منهما إليه.

وأكد أن الفيلم هو الأول من نوعه في لبنان، إذ يتضمّن “أنيميشن” عالية المستوى نفذت ما بين روسيا وأوكرانيا، وأراد من خلالها التميّز ولو أنها مخاطرة.

«أكل شارب نايم» أول فيلم كرتوني لبناني

◀ صانعو الفيلم خدعوا المشاهد عندما راهنوا على عنوان الفيلم، وحينما وضعوا لافتة الحظر على من هم دون سن الـ12

الهدف، ومن هذه الأفلام، ولعله أشهرها، فيلم “الاستاذة فاطمة” الذي قدمته الراحلة فاتن حمامة في الخمسينات من القرن الماضي، عن حريد تلك المحامية التي لا يؤمن خطيبتها (كمال الشناوي) الذي يعمل في المهنة نفسها بزنولها إلى العمل، إلى أن تنجح هي في كسب البراءة له أمام المحاكم من تهمة قتل نسبت إليه زورا.

في المقابل، ظهرت شخصية رانيا –موظفة “التايم شير” التي أدت دورها محمد الصاعدة مي عمر، وكانت قد شاركت محمد رمضان أيضا بطولة مسلسله الأخير “الأسطورة” الذي عرض في رمضان الماضي– للمشاهدين وكأنها امرأة خارقة القدرات، إذ رأياناها تظهر لأفراد عائلة الديك في جميع أزمتاتهم فتخرجهم منها بأخف الأضرار، لما تتمتع به من علاقات هامة تربطها بالكثير من رموز المجتمع، وهي التي كانت تعمل بالصحافة، وكان الصحافيات قادرات على صنع المعجزات.

وتخلو الكوميديا في فيلم “آخر ديك في مصر” من الحد الأدنى الذي ينبغي أن يكون عليه الرسم الرصين للشخصيات ولل مواقف التي تحدث بينها، ولم تكن الكوميديا فقط الحلقة المفقودة في هذا العمل، بل إن استنساخ فكرة متشابهة إلى حد بعيد مع قصة فيلم “لف ودوران”، يدل على استسهال المؤلف الذي تجرأ على اللجوء إلى عمل ظل متربعا على قمة الإيرادات المصرية على مدار شهرين وأكثر، دون أن يضيف جديدا.

«آخر ديك في مصر».. اسم النجم لا يصنع كوميديا ناجحة

أمام المرأة في الفترة الأخيرة، لكن الأحداث تكشف أن علاء موظف البنك سيصبح آخر فرد في عائلة الديك التي يغرق جميع رجالها في نهر النيل، وهم في رحلة لصيد التماسيح بأسوان في جنوب مصر، وبالتالي فإن فك شفرة عنوان الفيلم هي اسم عائلة البطل الديك، وليس ضعف الذكورة أو الرجولة كما سيعتقد المتوجه إلى مشاهدة الفيلم.

ورغم أن بطل الفيلم حشد عددا من نجوم الكوميديا المشهود لهم، ومنهم الفنانة هالة صدقي ومحمد سلام وانتصار الفنان الصاعد محمد شروت، إلا أن هذا الجمع لم يثمر إنتاج كوميديا مبهجة، خاصة وأن كل فنان كوميدي من هؤلاء، له أسلوب خاص به كان من الممكن استثماره في عمل ناجح، وحتى مع عودة فنانة في حجم هالة صدقي للسينما، فإن دورها لم يحمل إضافة إلى رصيدها الفني.

والقوام الذي بُني عليه الفيلم سبق وأن بُنيت عليه الكثير من الأعمال السينمائية التي تناولت الخط الدرامي نفسه، لكنها كانت كوميديا ذات بناء متماسك لا يتجزأ ولا يُضَيّع



حكاية مكررة بلا جديد

قد يكون النجاح الوحيد الذي يحسب لفيلم “آخر ديك في مصر” أنه استطاع نقل بطله محمد رمضان من منطقة دراما “الأكشن” والبلطجة التي أكسبته شهرة طاغية مؤخرا إلى خوض تجربة مختلفة حاولت الاقتراب من منطقة الكوميديا، وإن جاءت، حسب آراء الكثيرين ممن شاهدوه مفتعلة وربما مخيبة للآمل.

البطل تجاه الزواج فيعلن استسلامه لها في نهاية الأحداث.

هذا التشابه الصارخ سيستشعره المشاهد بعد مرور الدقائق العشر الأولى من الأحداث، خصوصا مع تشابه الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها البطل، فكما كان أحمد حلمي يعيش مع والدته وخالته وجدته وشقيقاته، كان علاء الديك (أو محمد رمضان) يعيش الحالة ذاتها في “آخر ديك في مصر”، مع إضافة شخصية ابنة الخالة وأرملة زوج الخالة الثانية التي لعبت دورها الراقصة دينا.

“آخر ديك في مصر” عنوان شديد الجاذبية وتتضمن فكرته خداعا للمتلقي منذ الوهلة الأولى، حيث سيعتقد المشاهد أن الفيلم يتحدث عن “الذكورة” وتراجع دور الرجل في المجتمع

□ تضمّن فيلم “آخر ديك في مصر”، لمخرجه عمرو عرفة الذي طرح مؤخرا بدور العرض السينمائية المصرية أزمتين، إحداهما كبيرة تمثلت في عدم تقبل المشاهدين لبطله، خارج المنطقة الدرامية المألوفة التي اعتادوا رؤيته فيها، وهي “البلطجة”، ما أدى إلى ضعف الإقبال على فيلمه، أما الأزمة الثانية فتمثلت في “التضليل” الذي تم به الترويج للعمل. وتعمد صانعوه الادعاء بأن الفيلم يتصدر المشهد السينمائي وحقق لافتة “كامل العدد”، رغم أنه لم يحقق الزواج الجماهيري المنتظر، ورفع لافتة أخرى تقول إنه لمن هم أكبر من 12 سنة في محاولة توحى بالإنارة وجذب انتباه الجمهور.

وتخلو قصة الفيلم من إبداع جديد لمؤلفه أيمن بهجت قمر الذي سبق أن قدم عددا من التجارب السينمائية المميزة، ومنها “كسل ارج” و”ابن القنصل” و”أسف على الإزعاج” وأخيرا فيلم “من 30 سنة”، ثم بدأ أيمن يلجا إلى الاقتباس، خاصة في فيلم “لف ودوران” الذي قام ببطلولته الفنان أحمد حلمي وتم عرضه في موسم عيد الأضحى الماضي.

ويشارك الفيلمان “آخر ديك في مصر” و”لف ودوران” في نمط الفكرة، من حبث وجود شاب يصبح رجل العائلة “النسوية” الوحيد بعد أن فقدت جميع رجالها، والشاب في الفيلمين يكره فكرة الزواج، مرورا بوجود الفتاة صاحبة المواقف “الرجولية” والشبهة، وانتهاء بأن تنجح تلك البنت في تغيير فكر

تشكيل



شارك على مدى ثلاثة أيام الفنان التشكيلي السعودي نهار مرزوق في ورشة عمل دولية للفنون المعاصرة في رواق «لو آرت سبيس» بالعاصمة الفرنسية باريس.

الحركة التشكيلية العراقية تمرض ولكنها لا تموت

● **فاروق حسن.. فنان تحرر من أسر الأسلوب الواحد والنظرة الضيقة**



كنت كمن يتنبأ من خلاله بالحرب العراقية الإيرانية قبل حدوثها“.

ويشير “في ثمانينات القرن العشرين وتسعيناته كان موضوع تراثيات شرقية محببا إليّ لما له من صلة بالتراث العربي والإسلامي، كان الاهتمام فيه منصبا على جماليات الأشكال النسائية والألوان، مع الأخذ بالأسلوب التعبيري التجريدي“.

وتناول حسن بعد عام 2003 موضوع التراث العراقي القديم، وهو الأساطير السومرية والبابلية تحت عنوان “أساطير عراقية”، كما تناول موضوع “طفولة لم تكتمل” للتعبير عن الماسي والأحداث الدامية التي جرت للعراق بعد عام 2003 ثم بعد عام 2014، ودخول الإرهاب إلى شمال العراق، وما قام به الإرهابيون من سبي وقتل واغتصاب للنساء العراقيات.

وعن ذلك يقول “عبرت عن تلك المأساة بتنفيذ 30 لوحة بأحجام كبيرة تحت عنوان ‘نساء في أقفاص من زجاج‘، وأنا الآن بصدد إكمال مجموعة لوحات تحت عنوان ‘نساء ومرايا‘. إن المواضيع التي تخص المرأة والتي لها أثر ومسار كبير في أعمالي الفنية، امتدت من نهاية ثمانينات القرن الماضي حتى الوقت الحاضر، وهي تمثل رمزا للخصب والحب والجمال، بل وأصلا للوجود“.

ويعترف فاروق حسن بأن للكمبيوتر تأثيرا كبيرا في أعماله الفنية الحديثة، وخاصة عند التحضير لها كـ“اسكيتشات” لونا وتقنية، لكن تبقى خبرته وتجربته هي الأساس في إنتاجه الفني.

ويضيف “تتنوع ذائقتي وأدائي الفني تبعاً لاختياري للموضوع الذي له تميزه وخصوصيته في تكوين اللوحة وأبعادها التقنية واللونية، مع احتفاظي بأسلوبي في الأداء الفني بأن تكون للون أولويته، إضافة إلى استخدام المواد والخامات المختلفة لإغناء سطح اللوحة بلملمس التضاد الناعم والخشن، وجعلها أكثر ديناميكية وتعبيرية“. وحول أسلوبه في الوقت الحاضر، يقول “أميل الآن إلى المدرسة التعبيرية التجريدية، وأعتبر المرأة محور الوجود، فهي أصلا رمز للخصب والحب والجمال، كما أنها أضحت رمزا للاضطهاد والتعسف“.

ويؤكد فاروق حسن أنه في حركة دائمة لا تقف عند موضوع معين، قائلاً “انمرد دوما على نفسي، وأرفض أن أكون أسيرا للأسلوب الذي يجعلني مقيدا بنمط واحد، لا أقبل أن أرى لوحة رسمتها في الستينات من القرن

محمد الحمامصي

لا توجه التشكيلي العراقي فاروق حسن في ستينات القرن الماضي لرسم القصص العربية الشعبية كـ“ألف ليلة وليلة“ و“سيف بن ذي يزن“ و“الزير سالم“ و“كليلة ودمنة“.

ونفذ رسم مجموعة لوحات لقصائد مشاهير الشعراء العرب القدامى، لا يزال يحتفظ بها في أرشيفه، وعن هذه المرحلة يقول لـ“العرب“ “اعتمدت على أسلوب الفن الإسلامي كملهم لي، وأفادني ذلك في التعرف على جمالية هذا الفن، وما تميز به من بساطة وتلقائية وحساسية لونية فائقة، تم تنفيذ هذه المجموعات بالوان “البوستر“ على الورق وبأحجام صغيرة، وكان للمواضيع الاجتماعية والشعبية جانب كبير في بدايات أعمالي الفنية، نفذتها بأسلوب التعبيرية التجريدية، وبالألوان الزيتية على القماش، وكان ذلك خلال فترة الستينات من القرن العشرين“.

وفي فترة السبعينات من القرن الماضي بدأ الفنان العراقي يستخدم مواد وخامات مثل الخشب والمعدن والأسلاك، للتعبير عن مواضيع واقعية وتراثية، بأسلوب الحفر والنحت والحرق، وتلوينها بالوان الزيت أو الكريليك، ويضيف “رغبة في الدراسة وزيادة المعرفة غادرت البصرة عام 1976، لاللتحاق باكاديمية الفنون الجميلة في روما بإيطاليا وأكملت دراستي سنة 1980“.

ويلفت فاروق حسن إلى أن تناول مواضيع ذات صلة بالمجتمع والتراث أو الفكر الإنساني والوجودي، هو منهجه الفني في تنفيذ أعماله الفنية وبخاصة الأعمال ذات الأحجام الكبيرة، إذ يُعدّ لها دراسة مصغرة “اسكيتشات“ لتكون الأساس الذي ينطلق منه.

ويوضح “في تناولي لموضوع معين أقوم بإحاطته واستيعابه من جوانبه الفنية والفكرية والتعبيرية، ثم صياغته في قالب فني جمالي، ويغلب دائما الجانب البصري والتقني ليصبح الموضوع ثانويا، وأهم المواضيع التي تناولتها خلال ممارستي الفنية موضوع “القدر“ عام 1980، وقد

فاروق حسن:

المرأة في لوحاتي تمثل

رمزا للخصب والحب

والجمال، بل وأصلا للوجود



محمد العامري يسرد سيرة الحبر باللون والكلمة

قدم الشاعر والتشكيلي الفلسطيني-الأردني محمد العامري نصه الفني-الشعري في صالة “آرت سبيس“ الفنية بالعاصمة اللبنانية بيروت من خلال مجموعة لوحات مختلفة الأحجام، بلغ عددها 22 عملا تحت عنوان “أحجار”، والحال أنها حجر واحد متماسك الرؤى.

لا **بيروت** - ربما لو أطلق التشكيلي الفلسطيني-الأردني محمد العامري على معرضه المقام حاليا في صالة “آرت سبيس“ البيروتية عنوان “حجر”، عوض “أحجار”، لكان أقرب إلى الصواب؛ إذ يقف الحجر وحيدا في لوحاته منغلقا على صخبه حتى وهو في عزّ التحامه مع “حجر“ آخر هو أكثر منه وحدة، في قلب سماء، هي أيضا سماء واحدة ووحيدة تصصح عن الكثير مما يدور في خلاها وفي رحمها “المطري/الملون”، إن جاز التعبير.

ويشتمل معرض العامري الجديد على مجموعتين من اللوحات: مجموعة أنجزت على قماش وتستجيب لمنطق اللوحة الكريليسكية الأنيقة، أما المجموعة الثانية فتلعلها الأجل والأكثر شعرية والأكثر مضما وتعبيرا عن هالة الأشياء العادية والأقرب إلى التعبير عما يمكن أن يجسده الحجر في علاقته الوطيدة بالإنسان. وتتمتع كل الأحجار التي رسمها الفنان بهيئات مغايرة، بعضها شفاف وبعضها الآخر كأنه غازي التكوين، أما البعض الثالث فكثيف ويوحى بالصلاية.

ورغم جمالية اللوحات الكبيرة التي أنجزت على القماش، فإنها تفتقر أحيانا إلى ذاك الإيقاع الذي لا يتوقف عن النفض في كل الأعمال المنجزة على الورق، في حين قد يشعر الناظر إلى لوحاته من المجموعة الأولى بنوع من الحذر في التعبير على الرغم من التشكيل الهندسي المتماسك القائم على

الورق. وقدم العامري لوحاته بكلمات جليلة، بدت وكأنها تشكلت والفنان يتخيل لوحاته “الورقية“ الساحرة، أكثر من لوحاته الأخرى، إذ كتب “يطرح المعرض بمجمله جملة ذات معنى، المعنى المتحقق في صفة الحجر ومعاشيته للإنسان، حيث كان الإنسان مجاورا للحجر، فقد عاش الحجر على صدر المرأة كقيمة جمالية، فهو حجر الحظ لإبعاد الحسد وصولا إلى علاج بعض الأمراض، هو مرتبط بالفلك وحركة الأكوان“.

ويضيف العامري “والعمل الفني الذي أطرحه هو تجريد للمشاهد الطبيعي بصورة معاصرة، والحجر ابن الطبيعة، بل هو أساس فيها.. إنه ابن العبادات، حيث ينتظم



الحجر كون متكامل



قدم الخميس، الروائي الأردني صبحي قمحاوي بعمان محاضرة بعنوان «المرأة والفن» سلط فيها الروائي الضوء، على العلاقة بين الفن التشكيلي وقضايا المرأة وهمومها.

المؤلف والفراشة



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا قال الكاتب ميلان كانديرا في روايته الشهيرة “البطء”، المادحة لقيمة البطء في زمن السرعة، خاصة في ما يتعلق بالحب، “تنتناسب درجة البطء طردا مع قوة الذاكرة، وتنتناسب درجة السرعة طردا مع قوة النسيان”، لا ندري إن كانت هذه النوعية من الأفكار ما زالت قادرة على النفاذ إلى قلب الحياة المعاصرة، فكلما “هرولت” راميا خلف ظهره كل ما تناولته بعمق أو بخفة، تمتعت بذاكرة صحية ومُعاصرة تطوف على سطحها الأشياء والمشاعر كالجثث العفنة.

ولعل التفاعل بين ما يحدث متسارعا، وعلى جميع الأصعدة في العالم مهما كانت درجة فداحته، والأسلوب المتواتر الذي تقدّم به المعلومات المتعلقة بما يحدث سواء كان ذلك على شبكات التواصل الاجتماعي، أو في المواقع الإلكترونية، أكبر دليل على أننا صرنا كبشر في عالم آخر يعيد ابتكار ذاته ضمن معايير جديدة أمام حوادث لم نعرفها من قبل، أو عرفنا ما يشبهها في زمن سابق. فرض هذا العالم أسلوبا جديدا في كتابة وقراءة المعلومات، سماه “التصفح” وانسحب هذا الأسلوب، حتى على عالم الروايات والشعر، حيث أصبحت العديد من الكتابات تشبه التدوينات اليومية على المواقع الإلكترونية، وبات الفن مهووسا بالاختزال والإشارة والومض إلى الأشياء والأفكار، بدل إمعان الجريان في سراديبها.

عالم القراءة لم يعد يشبه في شيء ما رسمه الفنانون التشكيليون لمدّة عصور، وصولا إلى ما رسمه الفنانون المعاصرون، حيث وضح تسرب القلق والنزق والملل إلى آفاق اللوحات ضاربا عرض الحائط بأجواء البطء اللذيذ الذي كان يرافق فعل الكتابة والقراءة والحب في صوره الكثيرة.

باتت القراءة السريعة، لا بل الخاطفة، التي يتمرن من خلالها القارئ المعاصر على استخراج المعلومات التي يريدها، وكذلك الإبحار في عالم المعلومات غير المحدود دون الغرق أو الاستراقاق في ما يعثر عليه، هي القراءة المطلوبة إن أراد ألا “يضيّع” وقته ويكون معاصرا لزمّانه.

لعل أهم ما يُمكن ذكره في هذا السياق، هو ما كتبه الكاتب والناقد الأميركي مايكل كلون في هذه الكلمات “إنهماك العقل الحديث في فعل المحاكاة السريعة لكل ما يراه أمامه أو يقرأه، ليس نتيجة استخدامه لتقنيات كتويتر الذي يتصفحه بين اللحظة أو الأخرى، يعود ذلك إلى التغيير الذي طرأ على نمط التفكير وازدياد أهمية الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة التي ما تلبث أن تتخلص مما ومض أمامها، ينعكس ذلك بدوره على ازدياد الاهتمام باستخدام تقنيات حديثة كتويتر“.

أصبحت تقنية القراءة الحديثة تشبه نوعية العلاقات بين البشر في هشاشة حضورها وسرعة انثقاقها وانفلاقها، وتشبه بالتحديد ما يعرفه تماما تقنيّ التوليف البصري للتقارير الإخبارية المصورة، فهو قادر على تلقف الصور والأصوات بسرعة هائلة والربط في ما بينها في تلاحق منطقي وسردي يسبق حتى عمل يده في تحقيق هذا الإبصار الخاطف للصور، وهو قادر ذهنيا وعمليا وشعوريا على الانتقال السريع إلى ما هو تال، أو ما يُرجى أن يكون تاليا.

قد نجد في الشغف الذي يكنّه الكاتب والناقد الروسي-الأميري نابوكوف للفراشات اعترافا شديقا بأهمية البطء في مقاربة أمور الحياة، فهو عندما سئل عن اهتمامه الذي لا يعرف الملل بفرقات الفراشات ودورانها واقتربائها من مصادر النور حدّ الاحتراق، قال “كالفراشات، ننحرف إلى حمى الاقتراب أكثر فاكتر عبر تبني السرعة ككلمسة وكفعل على حد السواء، ولكننا مهما اقتربنا إلى ما نعتقد أننا نتجه نحوه، لن نكون بالقرب الكافي لنطل على ما نعتبره ‘الواقع‘، لأن الواقع دائم التحول وبشكل متسارع، حتى كيفية نظرتنا إليه لا تكف عن التغير وفق الاكتشافات والخبرات، إنه واقع نلثه لإدراكه، ولا ينفك هو يلهث هاربا من أمامنا“. فهينئنا لكل من استطاع في هذا الزمن الكاسح للتفاصيل الثقل في رحيق العمر وهو في أوج جريانه.



«تحديات جمة تواجه الصحف التقليدية، ما يحتم على قادة هذه الصناعة مواجهة هذه التحديات، بالابتكار والتحول إلى الإعلام الرقمي، الذي يمر بوتيرة متسارعة».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير الثقافة الإماراتي

«إنجاح عملية الانتقال الديمقراطي يستدعي بالضرورة إصلاح قطاع الإعلام ، ومسار الإصلاح قد شابه التعثر مع الحكومات المتعاقبة التي نزعت إلى تعطيل عملية الإصلاح».

ناجي البغوري
نقيب الصحفيين التونسيين



ميديا

«فايك تشيك» رؤية روسية لإيقاف مد الأخبار الكاذبة

● وسائل الإعلام لا تعول على نكاء الجمهور لكشف الشائعات ● الأخبار الكاذبة توازي الدعاية المضللة في تهديد الحكومات



لا يسمح بمرور كل الأخبار

◀ **الحكومات تلقي بالمسؤولية على مواقع التواصل وشركات الإنترنت، باعتبارها الساحة الخصبة لانتشار الأخبار الكاذبة**

أهميتها بالنسبة إلى الجمهور، مع أن المتهم الذي يتم تداول ذكره في كل هذا الضجيج حول الحقيقة الغائبة وما بعد الحقيقة؛ ووسائل التواصل وشركات التكنولوجيا الكبرى. وطلاب بروتوكول الحكومة البريطانية بالتدخل إن لم تتحرك إدارة فيسبوك وشركات الإنترنت الأخرى لعمل المزيد من أجل إيقاف حشد الأخبار الوهمية، فهي حسب وصفه تتجنب تحمل المسؤولية عن ذلك، ومن شأن هذه الأخبار الوهمية حرق الديمقراطية في بريطانيا، إذ ثمة شرر اندلع في الولايات المتحدة ومازالت تداعياته متصاعدة.

وقالت روث ماركوس في مقال لصحيفة واشنطن بوست "إن الخطوة التالية التي لا ترحم سوف تكون بلوغ كل الأخبار إلى نفس المستوى من عدم الثقة وعدم التصديق، وإن لم يكن هناك ما هو صحيح، فيمكن لكل شيء أن يكون كاذباً".

والقت العديد من الحكومات بالمسؤولية على مواقع التواصل الاجتماعي وشركات الإنترنت، باعتبارها الساحة الخصبة لانتشار الأخبار الكاذبة، وبالتالي عليها ابتكار أدوات كفيلة بإيقافها ووضع حد لها، وهو ما أيده الصحفيون والإعلاميون في الإعلام التقليدي. وكان فيسبوك وغوغل وتويتر في ذهن دان بروك عضو مجلس الإدارة في القناة التلفزيونية البريطانية الرابعة، وهو يحذر من أن الأخبار الزائفة يمكن أن تترك الديمقراطية قبل الانتخابات البريطانية.

وقال بروك إن الأخبار الزائفة تقلق العالم وتهدد الديمقراطيات الكبرى، وتفسد مدونة القيم المهنية وتجعل وسائل الإعلام تفقد

منها). وأضاف لكن الأمر المحير أنه حتى الآن من غير الواضح كم هو عدد الأشخاص بالتحديد الذين يصدقون مدى صحة مثل هذه الأخبار.

وما يثير الاهتمام أنه مع وجود مئات الآلاف من المشتركين والمتابعين لأحد المواقع الإخبارية ذات نسب المشاهدة العالية، فمن المتوقع أن خيرا مثل القرصنة الروسية على شبكة الكهرباء الأميركية قد حظي بنسب لا بأس بها من المشاهدة وردود الفعل. وكل ذلك بعيد حتى عن ردود الأفعال على وسائل التواصل الاجتماعية والإذاعة والتلفزيون.

وأشار خبراء في الإعلام إلى أن "الأخبار الكاذبة" ليست المشكلة الوحيدة التي تواجهها وسائل الإعلام، فصالات الدعاية السياسية والمعلومات الخاطئة والتضليل الإعلامي والنقرات المفخخة و"الحقائق" غير الموضوعية منتشرة بالقدر ذاته، وتعد خطيرة بل إنها أكثر ضرراً في بعض الحالات.

تواجه قناة "روسيا اليوم" الأخبار الكاذبة والدعاية المضللة بإطلاق موقع "فايك تشيك"، بهدف الحد من التضليل الإعلامي والأكاذيب في المواضيع الكبرى التي تهم المصالح الروسية، إلا أن القلق ذاته ينتاب وسائل الإعلام الغربية التي بدأت بابتكار أدوات تتيح التثبت من محتويات الإنترنت بغرض التعرف أو التنديد بـ"الأخبار الكاذبة"، مع تدني ثقة الجمهور بها وفق ما أكدت استطلاعات الرأي العام.

وثائقي حول ما يعرف بالقبعات البيض وهم عناصر الإنقاذ في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في سوريا، وقد حاز الفيلم على جائزة أوسكار في فبراير 2017، إلا أن وسائل الإعلام الروسية هاجمته بشدة في عدة تقارير إخبارية.

وندد "فايك تشيك" أيضاً بمقال في صحيفة واشنطن بوست نشر في ديسمبر 2016 يتهم قرصنة روساً بقرصنة شركة لتوزيع الكهرباء في شرق الولايات المتحدة. وأقرت الصحيفة الأميركية لاحقاً بأنها اقترفت خطأ.

بدورها فتحت وزارة الخارجية الروسية صفحة على موقعها على الإنترنت يحصي المعلومات التي تنتشر عن روسيا وتعتبرها خاطئة ومصدرها حتى الآن فقط وسائل الإعلام الغربية.

وقناة "آر تي" التي بدأت البث في 2005 وهي ممولة من الدولة الروسية، تهدف إلى تقديم وجهة نظر روسيا من الأحداث، وهذا ما جعل الدول الغربية تنهملها بأنها خاطئة باسم الرئاسة الروسية، وبأنها وسيلة للدعاية، الأمر الذي تنفيه القناة.

وتبدو قناة "روسيا اليوم" بحاجة ماسة إلى تطوير أدواتها في مواجهة الأخبار الكاذبة أو الدعاية المضللة التي لا تناسب المصالح الروسية، إلا أن وسائل الإعلام الغربية تسعى إلى نفس الهدف مع تدني ثقة الجمهور بها وفق ما أكدت استطلاعات الرأي.

وأشار أوبيرتي، إلى دراسة أجراها أحد المواقع الإخبارية الأميركية في نهاية عام 2016، توصل من خلالها إلى عدة معلومات، جاء أهمها أن أكثر من 23 خبيرا كاذبا من حيث الانتشار، قد تم نشرها كلها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وقد حصلت على 10.6 ملايين تفاعل (ما بين المشاركة والإعجاب والتعليقات، أي نحو 460 ألفا لكل

□ موسكو - "شبح الأخبار الخادعة قد خرج ولم يعد حبسها في جحره"، هذا ما أصبحت تدركه جميع وسائل الإعلام على مستوى العالم، ولم تعد مسألة التصدي لها خيارا متاحا لمؤسسات الإعلام، التي بدأت بالتحرك لإيجاد الحلول للمشكلة المتفاقمة، بأدوات مختلفة، ومنها قناة روسيا اليوم التي أعلنت إطلاق موقع على الإنترنت خصصته لادحض الأخبار الكاذبة.

والشبح الذي تحدث عنه الكاتب الأميركي ديفيد أوبيرتي، بأنه "قد وصل إلى حد كبير وهو يثير القلق"، دفع عدة وسائل إعلام غربية إلى ابتكار أدوات تتيح التثبت من محتويات الإنترنت بغرض التعرف أو التنديد بـ"الأخبار الكاذبة"، وتناول المسميات التي تدور أغلبها حول الدعاية، والخداع، والأكاذيب، بينما ذهبت "روسيا اليوم" إلى أن خطر الأخبار الكاذبة أكبر بكثير من ترك المهمة للجمهور للبحث والتدقيق أو التعويل على ذكائه لاكتشافها، إلى جانب حاجتها إلى التركيز على أبناء محددة، وبخاصة تلك التي تتعلق بسياسات الكرملين.

وأطلقت القناة الروسية على الموقع تسمية "فايك تشيك" وقالت في بيان إنه يهدف إلى "وضع حد للانحياز والأخطاء والتضليل الإعلامي والأكاذيب بشأن المواضيع الكبرى في التغطية الإعلامية".

وأحصى موقع "فايك تشيك"، العديد من الأمثلة للمعلومات والأخبار الكاذبة و"للدعاية المضادة لروسيا وللأسد" ومن بينها فيلم

ديفيد أوبيرتي:

من غير الواضح كم هو عدد الأشخاص الذين يصدقون مدى صحة هذه الأخبار



باختصار

◀ أعلنت وزارة العدل الأميركية الأربعاء عن توجيه الاتهام إلى عميلي استخبارات روسيين وأثنين من قرصنة الكمبيوتر بجرم سرقة 500 مليون حساب تابع لعمالق الإنترنت الأمريكي ياهو، في واحدة من أكبر عمليات القرصنة الإلكترونية في التاريخ.

◀ رفضت محكمة تركية الاستئناف المقدم من الصحفي الألماني دنيس يوسيل مراسل صحيفة دي فيلت، ضد مذكرة اعتقاله، وقال القاضي في وثيقة إنه لا يمكن وصف ما قام به يوسيل بأنه عمل صحفي أو أنه يأتي في إطار حرية الصحافة. وقد اتهمت السلطات التركية يوسيل بنشر دعاية لصالح منظمة إرهابية.

◀ شجبت منظمة "مرسلون بلا حدود"، والمركز الليبي لحرية الصحافة، حرق مسلحين لمقر قناة "النبا" الخاصة بطرابلس، وجاء في بيان مشترك نشره المركز الليبي لحرية الصحافة على فيسبوك، إن البث توقف بعد أن أقدمت إحدى ميليشيات من غربي ليبيا على حرق مقر القناة الواقع في ضواحي طرابلس.

◀ كشفت منظمة "صحافيات بلا قيود" اليمنية غير الحكومية، الأربعاء، عن وقوع 208 انتهاكات بحق صحافيين يمينيين في عام 2016، بينها 9 حالات قتل، بحسب التقرير السنوي للمنظمة عن واقع الحريات الصحافية في العام الماضي، والذي اعتبرته الأسوأ في حق الصحافة اليمنية منذ عقود.

◀ جددت منظمة "مراسلون بلا حدود" مناشدتها جميع أطراف "النزاع" في سوريا لحماية الإعلاميين الذين يقومون بتغطية الأحداث الجارية على الأراضي السورية. وقالت المنظمة، الخميس، إنه في غضون ست سنوات، قتل ما لا يقل عن 211 من الصحفيين و"الصحافيين المواطنين" في البلاد.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

منصة «خبيرات» تعمق حضور النساء كأطراف فاعلة في الإعلام

من جهتها دعت أمينة المريني وهابي، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري إلى "مواجهة الصور النمطية التي تواجه المرأة والرجل على حد سواء"، معتبرة أن الأمر لا ينحصر فقط على النساء.

ومن المقرر أن تساهم حملات استقطابية وغيرها من النشاطات في توسيع وتطوير قاعدة بيانات هذا المشروع على مواقع إنترنت مستقلة وتدار محليا من قبل شراكات وطنية.

وقالت إيرين مينجاسون، رئيسة وحدة البرامج الإقليمية في الجوار الجنوبي داخل المفوضية الأوروبية "نأمل أن تزدهر هذه المبادرة الإقليمية وتنمو جذورها لتعزيز نوعية وعمق المحتويات الإعلامية وصورة النساء كخبيرات، متفوقات وكأطراف فاعلة من أجل التغيير".

والصحافيين، بهدف تعزيز سياسات وطنية ثابتة لتحسين مساهمة المرأة في وسائل الإعلام على المستوى الوطني والإقليمي. وأشرف على إنجاز هذا المشروع في المغرب مكتب منظمة الأمم المتحدة للفرية والعلوم والثقافة (يونسكو)، والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، والتلفزيون الرسمي، وفيدرالية ناشري الصحف، إضافة إلى وسائل إعلام خاصة.

وقال جون بيير ساكار، أحد المسؤولين في بعثة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، إن الرهان الحالي لوسائل الإعلام هو "العمل على احترامهم لأخلاقيات المهنة وكرامة المرأة والإنسان عموما". وشدد على ضرورة مواجهة الصور النمطية في وسائل الإعلام وتحقيق المساواة بين الجنسين.

إطار برنامج "ميدان" بدعم الاتحاد الأوروبي، والذي يشمل دول المغرب وتونس والأردن وفلسطين.

وأشار مجاهد إلى أن الصحافيين غالبا ما يقومون بإجراء حوارات تهم العصر الرجالي، لكونهم معتادون على ذلك، عوض التركيز بشكل أكثر على النساء.

واعتبر أن الهدف من إطلاق هذا المشروع الإلكتروني يتمثل في توعية النساء بضرورة إقحامهن والاعتماد عليهن كعنصر رئيسي في المجتمع.

وأفاد القائمون على المشروع، أن المبادرة تستند إلى إقامة شراكات وطنية قوية مع مؤسسات البحث العمومية، ومنظمات الصحافيين، والناشرين، والسلطات التنظيمية ومجموعات حقوق المرأة

يوسف حمادي

□ الرباط - رحبت صحافيات مغربيات بإعلان النقابة الوطنية للصحافة، عن إطلاق مشروع "خبيرات"، الذي يهدف إلى تعزيز تمثيل المرأة في برمجة الأخبار.

وتعتبر "خبيرات" قاعدة إلكترونية مبتكرة، تحتوي على دلائل إلكترونية عن أخصائيات المنطقة، والتي تم تطويرها لصالح غرف التحرير في وسائل الإعلام المغربية، وفق ما أكد يونس كلاها، النائب الأول لرئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين في المغرب.

وقدم مجاهد الخطوط العامة للمشروع، خلال ندوة حول "النساء المغربيات في الإعلام والحياة العامة"، الأسبوع الماضي، وذلك في

أميرة فكري

□ القاهرة - قبل ساعات من حسم الجولة الثانية لمعركة انتخابات نقابة الصحافيين في مصر، اشتدت الدعاية الانتخابية للمرشحين لتصل إلى عود بزاقة تبدو بعيدة المأل وأكثرها غير قابل للتطبيق على أرض الواقع. وأوحى مرشحون للانتخابات أن بإمكانهم زيادة البديل المقدم للصحافيين شهريا بعد التفاوض مع الحكومة، فأصبح "البدل" بمثابة "ورقة الجوك"، التي يفاوض بها المتقدمون للانتخابات زملاءهم الناهخين لإغرائهم على التصويت لهم في صناديق الاقتراع.

وكانت الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين قد أخفقت في انعقادها في 3 مارس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، فيما يرجح كثيرون اكتماله الجمعة 17 مارس الجاري، لأن المطلوب هذه المرة هو ربع عدد الأعضاء فقط، أي نحو 2300 عضو.

ويرى صحافيون أن تكرار طرح زيادة البديل كعملية أساسية في الدعاية الانتخابية يمثل شبهة "رشوة انتخابية" من نوع آخر، فهي تعني أن رفع قيمة ما يحصل عليه الصحفي شهريا من النقابة مرهون بانتخاب شخص بعينه.

ويظل "بديل التكنولوجيا" مصدر دخل أساسي لدى شريحة عريضة من الصحافيين،

سواء العاملين في صحف خاصة بروتابهم الهزيلة أو "الصحافي الحر" المتوقف عن العمل لغلق الصحيفة أو المفصول تعسفيا، وبالتالي فإن وعود الزيادة موجهة تحديداً إلى هذه الفئة التي يطلق عليها "الأغلبية الصامتة" من الصحافيين.

وقال مصدر حكومي لـ"العرب" إنه لا نية لدراسة زيادة بدل الصحافيين في الوقت



أصوات انتخابية مغرية

امتيازات للمرشح على مقعد النقيب ويكون محسوباً عليها، وأبرز الامتيازات زيادة البدل، ويمكن هذا التجاهل في أنها أصبحت تضمن ولاء الكثير من الصحف لها، خاصة أن ملاكها من رجال الأعمال الذين لهم مصالح مع مؤسسات الدولة.

ويوجي عزوف الصحافيين عن المشاركة في الجمعية العمومية في 3 مارس، بأن القضية ليست في مصادقية الدعاية الانتخابية وقدرة المرشحين على تنفيذ ذلك، بقدر ما يتعلق الأمر بأن هناك توجهها شبه عام بأنه لا تغيير في نهج النقابة ومواجهتها للتحديات المهنية.

ورصدت "العرب" أن الدعاية الموزعة من أكثرية المرشحين على زملائهم في الصحف، لم تحل تقريبا من التعهد بتطبيق الحد الأدنى للأجور في الصحف، وهو ما يراه أبناء المهنة أنفسهم أنه أمر صعب للغاية، فلو كانت هناك إمكانية لذلك لسلك مجلس النقابة الحالي الطريق نفسه ليضمن تجديد الثقة فيه من جانب الجماعة الصحافية، لكن المجلس اصطدم برفض المؤسسات المعنية كافة.

علاوة على جملة الوعود الانتخابية، التي تبدو غير واقعية، يطرح بعض المرشحين رؤى لإعادة تشغيل الصحف التي توقفت والإزام المؤسسات الصحافية بإلغاء قرارات الفصل التعسفي والعودة إلى العمل مرة أخرى.



أطلق فيسبوك الميزة الرئيسية لسناب شات داخل تطبيقه للمواتف الذكية باسم قصص فيسبوك Facebook Stories. وقدم فيسبوك الميزة الجديدة بنفس الشكل والتصميم وآلية عملها على إنستغرام، حيث أنها عبارة عن مجموعة من الكرات التي تحمل صورة وبالأضبط على أحدها يبدأ تشغيل تلقائي لتلك القصة.

@alarabonline

ترامب: لولا تويتر لما كنت رئيسا

□ واشنطن - دافع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء عن استخدامه المنتظم لموقع تويتر رغم الجدل، معتبرا أن ذلك يسمح له بالتوجه مباشرة إلى الأميركيين دون الاستعانة بالإعلام الأمريكي "غير النزيه". وقال ترامب لقناة "فوكس نيوز"، "لولا تويتر لما كنت هنا على ما أظن".

وأضاف "إنني أنعرض إلى حد كبير لتغطية إعلامية غير نزيهة" مشيرا إلى محطات "سي أن أن" و"أن بي سي" و"سي بي أس" و"أي بي سي" لكنه حرص على تفادي انتقاد فوكس نيوز. وتابع "عندما أقول أمورا لا تغطيها الصحافة بالشكل الصحيح، تويتر وسيلة ممتازة بالنسبة لي لأنني قادر على تقرير رسالتي".

وقال "معظم وسائل الإعلام غير نزيهة. عندما يكون هناك حوالي 100 مليون شخص يتابعونني على تويتر وأيضا فيسبوك وإنستغرام... لدي وسيلة إعلام خاصة بي". وأوضح "لم يتعرض أحد في التاريخ لتغطية إعلامية غير نزيهة كما هي الحال بالنسبة لي".

وترامب موضع جدل يتمحور حول سلسلة تغريدات كتبها مطلع مارس انهم فيها باراك أوباما، من دون أن يقدم أدلة، بالتخصت على اتصالاته الهاتفية قبل اقتراع الثامن من نوفمبر.

والخميس قال الرئيس الجمهوري للجنة الاستخبارات في مجلس النواب ديفين نونز "ليس لدينا أي دليل على أن ذلك حصل".

وأشارت الصحيفة الأميركية "نيويورك تايمز" إلى أن الـ50 يوما الأولى لترامب في السلطة شهدت تغريدا غزيرا بمعدل 5 تغريدات يوميا، و36 أسبوعيا عبر حسابه الشخصي @realDonaldTrump وحسابه الرئاسي POTUS.

ودون الرئيس السابق باراك أوباما، 352 تغريدة بين مايو 2015، وحتى نهاية فترة ولايته، وفقا للصحيفة.

وكان شون سبايسر الذي عينه ترامب ناطقا باسم البيت الأبيض توقع أن يستخدم الرئيس حسابه الخاص على موقع تويتر للإعلان عن قراراته السياسية الكبرى.

وأضاف سبايسر أنه يعتقد أن وجود الملايين من المتابعين لترامب على مواقع التواصل الاجتماعي أمر يخيف وسائل الإعلام الأميركية. وأوضح أن ترامب لا يحتاج إلى أن يمر تعليقاته وتصريحاته إلى الناس عبر وسائل الإعلام. وأشار سبايسر إلى أن ترامب يحصل على النتائج حين يغرد.

وكان خبراء السياسة الخارجية قد انتقدوا تغريدات كثيرة لترامب على تويتر، مؤكدين أنها قد تضر بالأمم القومي.

يذكر أن استخدام ترامب المتكرر والعدواني لتويتر في بعض الأحيان كان إحدى سمات حملة الانتخابات الرئاسية.

قيادة المرأة السعودية للسيارة.. جدل يملأ تويتر

● ساخرون: الكائن الصحوي في مأزق، لا أحد يستمع إليه



زمن المنع انتهى

وقال معلق باسم عربي حر "قيادة المرأة الشهر القادم، اعتقد أنها قادمة لا محالة.. لكن ليس بهذه السرعة من دون تخطيط". غير أن مغردة قالت "هذا القرار وهذا المجتمع لا ينفع معه التمهيد يجب أن يكون مفاجئا مثل الصفعة التي تصيبهم بالإغماء".

يذكر أن السعوديات يناضلن لافتتاح البعض من حقوقهن في بلد يفرض عليهن الولاية، ويشهد المجتمع السعودي منذ عام 2005، جدلا واسعا حول قضية قيادة المرأة التي تعد مطلبا ملحا لعدد من السعوديات. وكانت سعوديات أطلقن حملة قيادة السيارة في نوفمبر من العام 1990، انتهت باعتقالهن، ومنعهن من السفر، وفصلهن من وظائفهن.

وفي مايو عام 2011، اعتقلت الناشطة منال الشريف إثر قيادتها للسيارة في مدينة الخبر. وفي ديسمبر 2014، شغل اسم "لجين" الهذلول السعوديين على تويتر بعد أن أوقفتها الشرطة السعودية بعد أن توجهت بسيارتها من الإمارات إلى الحدود السعودية. وكانت الهذلول توفق رحلتها بتغريدات على حسابها على تويتر.

في المقابل قال مغرد "سنكون أحسن حالا لو تخلصت مجتمعاتنا من العوائق والمشايخ ومرجعياتهم وهيئاتهم وفتاواهم، ثم نتحول إلى دولة مدنية".

ويرى مغرد يدعى حماد الشمري أن "قيادة المرأة تحتاج قرارا سياديا وسيقاظم المجتمع ويتفاعل تلقائيا مع الحالة كما قضية تعليم المرأة والابتعاث (...). الناس على دين ملوكهم". واعتبر معلق "على الكائن الصحوي أن يستوعب أنه أصبح خارج حسابات المستقبل. الصعوة أصبحت مجرد حقبة سوداء وشارفت على الزوال إلى الأبد". وكتب

آخر "الكائن الصحوي يصف أي أمر لا يعجبه بالتغريب. مثلما حدث عند اعتصاد تعليم البنات؛ الوصف يتكرر مع كل أمر جديد". واعتبر علي آل خطاب "قيادة المرأة الشهر القادم ذلك يعني: الاستغناء عن مليون ونصف المليون من الذين يشتغلون في قيادة السيارات الخاصة. توفير قرابة المليار شهري. الحد من التحرش ضد الأطفال والنساء". وأكد آخر "مع الأيام ستصبح قيادة المرأة للسيارة من الأشياء الطبيعية التي سنضحك على أنفسنا حين كنا نعتبرها جريمة لا تغفر".

وأطلق رجل دين آخر انشودة بعنوان "لن تقودي لن تقودي". وتبين بعدها أنه انضم إلى داعش لكنه عاد إلى السعودية. والمتشددون في السعودية هم العدو الأول لحقوق المرأة. يذكر أن رجل الدين محمد العريفي أثار موجة من السخرية أيضا بعد تداول فيديو يفسر فيه السبب وراء اعتبار شهادة المرأة بنصف شهادة الرجل "أن السبب وراء ذلك هو غدة لا يتذكر اسمها، في الرأس".

ويذهب معارضو قيادة المرأة من المتأثرين بالتيار المتشدد إلى اتهام الناشطات باختلاق مشكلات للتأثير على الحرب التي تخوضها السعودية

في اليمن ضد المسلحين الحوثيين. وشن معارضون حملة ضد الحوقيات. وجاء في بعض التغريدات المكررة من حسابات مختلفة "تفكرون في الرفاهيات، قبل الضروريات"... و"المرأة تقول: إذا سقنا السيارة نستغني عن مليون سائق أجنبي، طيب اشتغلوا في مطابخكم واستغنوا عن مليوني خادمة أجنبية".

قيادة المرأة للسيارة في السعودية تطفو على السطح مجددا، بعد أخبار تؤكد قرب تمكينها من ذلك ما أثار ردود فعل كثيرة على تويتر.

□ الرياض - يحتظ موقع تويتر منذ أيام بنقاشات السعوديين الحادة حول السماح للمرأة بقيادة السيارة، على خلفية توقع الأمير السعودي طلال بن عبدالعزيز أن يُسمح للمرأة السعودية بقيادة السيارة في شوارع المملكة اعتبارا من شهر أبريل المقبل.

جاء ذلك خلال مشاركة الأمير في اجتماع للمجلس العربي للطفولة والتنمية، وهو منظمة عربية غير حكومية تعنى بشأن الطفل العربي ومقرها القاهرة. ويشغل الأمير منصب رئيس مجلس إدارة المجلس.

وكانت تقارير صحافية خليجية تحدثت عن قرب صدور قانون جديد يسمح للنساء السعوديات بالقيادة من دون تحديد موعد محدد لذلك.

وتعتبر قيادة المرأة للسيارة قضية رأي عام في المجتمع السعودي، ورغم أن نظام المرور السعودي لا ينص على منع النساء من القيادة، إلا أن التراخيص تصدر للرجال فقط. وتعد السعودية الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر على النساء قيادة السيارات.

ودشن مغردون هاشتاغ "قيادة المرأة الشهر القادم، حيث تباينت فيه آراؤهم.

وامتزج الترحيب بالسخرية من "الكائن الصحوي"، فيما استبعد آخرون الأمر، مؤكدين أنه لن يكون بهذه السرعة بل يلزمه "ترتيب".

ويطلق ساخرون تسمية "الكائن الصحوي" على المتشددین "أعداء الحياة الذين حرموا كل شيء"، وفق رأي بعضهم.

ولئن يرى بعض رجال الدين الذين يمثلون الجانب الأكثر اعتدالا في الطيف العلمي والشرعي، عدم وجود مشكلة في قيادة المرأة للسيارة. يميل الطيف الأكبر من "العلماء" خصوصا اتباع المدرسة التقليدية إلى تحريم قيادة المرأة.

وكثيرا ما تثير تصريحات هؤلاء المتشددین سخرية على تويتر.

وكانت تصريحات رجل دين سعودي حول معارضته قيادة المرأة للسيارة لأنها "تؤدي المبيض" أثارت موجة من التهكمات على موقع تويتر تجاوزها حدود السعودية إلى الإعلام العالمي. في هذا السياق سخرت مغردة "وداعا مبايضي المغود أهم".

مغردون:
الكائن الصحوي
يصف أي أمر لا يعجبه
بالتغريب، مثلما حدث
مع تعليم البنات

أبرز تغريدات العرب



Haunted2012

ومازال رجل الدين يُزين للمرأة صمتها على اضطهادها يُسمي خرسها "صبر" ويخدرها أكثر بوعد بالجنة! : دون أن يحاول أن يوقف ذلك عنها!



lailal222

ما يقدمه المترجمون اليوم عظيم للغاية، ما يقدمونه أهم بكثير مما يقدمه النقاد لأدب العربي.



ahmad isbeih

الباب فتحه الذين استشهدوا، من سلم المفتاح للجلاذ؟



Life__Check

عادات يجب أن تزول الاعتقاد أن المطلقة امرأة سيئة والحقيقة أنها قوية أختارت الانفصال بدل الاستمرار بحياة تعيسة والقبول بفكرة القسمة والنصيب!



alshammi85

عش كما أنت... لا تقتل ذاتك لأجلهم.. فكلامهم آراء وليست حقيقة!!!



ahmad_khalil

لو أن الإخوان المسلمين لم يطعموا في الحكم وسرقوا ثورة 25 يناير لكان مسار التاريخ تغير. مصر.



btoolbasem

بمجرد أن تنتهي الحرب حتى تتحول إلى نشيد رسمي أو أغنية "كاتيوشا" قاذفة الصواريخ السوفييتية صارت اسم أشهر أغنية روسية.



Roaa Alharbi

لو قيل لنا استعيزوا من شيء واحد فقط، سيكون الجهل. الجهل سبب الكفر والمرض والعصبية والكره الجهل سبب كل الشرور ولذلك كانت أول كلمة في الدين "اقرأ".



mnabih123

النجاح ليس مفتاح السعادة بل السعادة هي مفتاح النجاح.. لو تحب عملك أكيد ستنتج.



MhmdTaher

"هل احتضنت ابنتك اليوم؟ هل طببت عليها ودلعتها وحكيت لها وسمعت منها؟ أرجوك، افعل هذا في أقرب وقت. حضورك المادي لا يكفي.

هاشتاغ اليوم



#علمتني سبيستون

وجاء في حساب على تويتر:

@khaw_lola



#علمتني سبيستون، بيننا صديق لا يعرف الكل مجلس رقيق إن قال فعل روميو صديقي يحفظ عهد الأصدقاء يعرف كيف يجابه الأيام.



too_24hfc



#علمتني سبيستون، تعلمت من بينكي وبرين احتمالية السيطرة على العالم يوما ما.



والغريدة اقتباس من مسلسل بينكي وبرين اللذين يقولان "ماذا سنفعل الليلة؟" - سوف نحاول أن نسيطر على العالم". ويقول معلق:

@billi_1



#علمتني سبيستون، تعلمت من بينكي العزم على تحقيقه، سيتحقق الحلم إذا امتلكت العزيمة والإصرار.



والاقتباس من مسلسل دروب ريمي الذي حظي بشهرة واسعة في العالم العربي. ولخص مغرد:

@aloosheyah



#علمتني سبيستون، الإصرار من "القناص"، الحب واللفظ من "أنا وأخي"، معنى الصداقة من "عهد الأصدقاء"، الصبر والكفاح من "ريمي".

□ دبي - أطلق على تويتر هاشتاغ #علمتني سبيستون، بمناسبة عيد ميلاد قناة سبيستون قناة شباب المستقبل السابع عشر.

وتداول مغردون ضمن الهاشتاغ قيما جميلة تعلموها من خلال برامج القناة المتخصصة في البرامج الكرتونية الترفيهية للأطفال التي ترعروعا في أحضانها.

وردوا أغنيات المسلسلات الكرتونية على غرار "إيمي، الصياد، سابق ولاحق، والمحقق كونا"، التي أكدوا أنها تشعهمم بالحنين للطفولة.

كما نشروا مقاطع فيديو وصورا لبرامجها المفضلة لديهم. وكتب مغرد:



@sfaisal15

#علمتني سبيستون أشياء كثيرة، كانت أفلام الكرتون فيها حكمة وقصة وعبرة، أشفق على هذا الجيل من المحتوى الفارغ والساذج الذي يتلقونه.

فيما اعتبرت مغردة:



@Shouqzf

#علمتني سبيستون قيمة الأم العظيمة، بصعوبات ستكون النهاية أجمل مما تتخيل، وأن الأصدقاء نصف الحياة #علمتني سبيستون.



@2We9o

#علمتني سبيستون قيمة الأم العظيمة، الإحساس بمعاناة الآخرين، العطاء، الاكتفاء، الأمل.

وتعلم معلق وفق رايه:

تحقيق

عربات السيدات في مترو القاهرة نوعان، الأول للسيدات حتى التاسعة مساءً، وعليه لاصقة خضراء، والثاني للسيدات طوال اليوم وعليه لاصقة حمراء.

نساء في مقتبل العمر يخترن العربا المشتركة لدواع عديدة منها الاختناق والفوضى والضغط الجسدي والسرقه بسبب الزحام في العربا النسائية.



عربة النساء في مترو أنفاق القاهرة تفيض بالأسرار

● «الجزمة» سلاح في وجه المتحرشين ● سوق نسائي يكتر فيه جدال الأسعار

”**محمد ع.** طالب في كلية الحقوق تنكر في عباية سوداء وخمار بني ونقاب أسود وقفاز نسائي أسود اللون وحذاء نسائي، معترفاً بأنه توقع أن يقضي يومه في التحرش بالسيدات

ويخرجن منها مستحضرات تجميل يقدمنها للنساء وخاصة الشابات لتجربتها قبل شرائها واصفات مزايها ومفعولها لإظهار الجمال، ويعرضن علبة بلا اسم بها مادة دهنية مؤكدات أنها خلطة سرية للشعر لا تعرفها إلا نساء السودان. وتعرض البائعات الوقتيات ماكينات نزع الشعر، مشجعات الفتيات على الكشف عن أزرعهن أو سيقانهن لتجربتها، فيعلنن ذلك خجولات ضاحكات، لتتحول عربة المترو إلى حمام نسائي أو مركز تجميل شعبي. وبالرغم من أن النساء يتميزن بالحنان وطبيرة القلب والعطف، إلا أنهن شغوفات بالمجادلة في الأسعار ومحاولة شراء السلعة بأرخص الأثمان وأقل من قيمتها في الكثير من الأحيان.

عش الدبابير

عادة ما يقع رجل فريسة للنساء إذا ما دخل عربتهن سواء عن قصد أو غير قصد لأنهن يعتقدن أنه بالتأكيد متحرش، فيكلن له اللوم والشتائم وقد يتطور الأمر إلى ذئابك معه بالأيدي والشبشب ليخرج في النهاية منهزما فهو واحد وهن كثيرات.

منى فتاة شابة تبيع الإسسوارات النسائية تقول “بحكم عملي أكون شاهدة على العديد من المواقف أبرزها المواجهات التي تخوضها النساء لإجبار الرجال على النزول من العربة، وأحيانا أشعر أن الرجل الذي يركب عربة السيدات كأنه دخل إلى عش دبابير أو خلية نحل فيفر هاربا من الفزع”.

في أوقات الذروة يسعى الرجل إلى تدبير أمر ركوب المترو الذي يكون مكتظا فيقع أحيانا صدفة في عربة النساء دون قصد فيتراح قليلا أو يشعر بالرضى على نفسه لأنه لحق بإحدى العربات، لكنه سرعان ما يفاجأ بصرخات النساء وكأنهن تحولن إلى ذئبات بشرية، فيمطرن اعتذارات لكن لا يجديه ذلك نفعا، لتنهال عليه الشتائم والسباب حتى ينزل كارها يومه.

وازدادت بعد الثورة وتيرة التجاوزات داخل عربات السيدات حيث أصبح بعض الشباب يتعمدون ركوب عربة السيدات في غير المواعيد الرسمية وتنتج عن ذلك مشادات كلامية بين هؤلاء الشباب والسيدات.

ويرتدي بعض الرجال النقاب للتمنك داخل عربة السيدات بغرض السرقه والتحرش بالفتيات، من ذلك حادثة “محمد ع.” (19 سنة) وهو طالب بكلية الحقوق، حيث تنكر في عباية سوداء وخمار بني ونقاب أسود وقفاز نسائي أسود اللون وحذاء نسائي، واعترف محمد حين تم القبض عليه بأنه توقع أن يقضي يومه في التحرش بالسيدات.

ظاهرة “الخابطة” تتفشى أيضا في عربة السيدات حيث تبحث الأمهات عن الفتاة المناسبة لأولادهن، فتجدهن يطلن تفحص الفتيات بحثا عن العروس اللائقة فيمنن النظر في يدي الشابة لمعرفة إذا كانت مخطوبة أو متزوجة، ومن ثم يبدأن بالتقرب إلى من يخترنها في ذلك اليوم ليفاتحنها بحديث هامشي، ثم يشرعن في طرح سبل من الأسئلة حول الحياة الشخصية، ويذكرن في السياق بقولة “يا بخت من وفق راسين في الحلال”.

وقد تتحول إحدى زوايا العربة إلى عيادة أمراض للنساء، فترى حديثا منخفض الصوت بين امرأتين توشوش إحداها للآخرى مراقبة أنظار الأخريات إليها، لترد المستمعة بإشارة عطف تضع خلالها يدها على صدرها، ثم تتابع الحديث والنصيحة وكأنها طبيبة نساء تتشرح لمريضتها حالتها الصحية.

الشكوى من الأزواج لا تغيب عن الأحاديث اليومية للنساء في عربتهن، فتجد زوجة تشكو زوجها ومعاناتها اليومية متوعة بأنه لن يرى وجهها ثانية مكيلة له الشتائم، لتواسيها الأخرى قائلة “كل الرجال هكذا لا يرضيهن شيء”، وقد يطول بهما الحديث لتغفل إحداها عن محطة النزول وهي غارقة تستمع لنصائح محدثتها حول كيفية التعامل مع الزوج.

عربة السيدات تتحول يوميا إلى سوق خاص تباع فيه البضائع الرخيصة من الملابس النسائية والمكياج. وتشتغل بهذه التجارة عاملات متفرغات للبحث عن لقمة عيشهن، كما ينجح بعض الباعة المتجولين من الرجال في اختراق العربة الناعمة فيعتدي عليه فيقبلن بضاعته ويتجادلن معه في الأسعار. وهناك من الفتيات من يستغلن ركوبهن في المترو ليفتحن محفظاتهن

عليها بالتظاهر ببعض الأمراض“. وتعتبر إحدى المدرسات عربة السيدات مصدرا لراحتها أثناء تنقلها ولا تتركب العربة المشتركة إلا في حال عدم اللحاق بالعربة المخصصة للنساء، “أشعر بالأمان في عربة السيدات، فجميعنا نكون في حالة من الارتياح حيث نتحدث عن كل شيء من السياسة إلى المطبخ، وعندما أركب العربة المشتركة أدخل في شجارات مع العديد من الرجال بسبب التحرشات والمضايقات التي أقابلها بموقف حازم للدفاع عن حريتي“.

مقابل هذا الحرص الشديد على التنقل بالعربة المخصصة للسيدات هناك العديد من النساء اللاتي يفضلن العربة المشتركة وخاصة المسنات اللاتي يؤكدن أن الركوب مع الرجال أفضل لأنهن يساعدون المسنة على الجلوس على عكس النساء اللاتي يدعين أنهن متعبات ومريضات.

وهناك أيضا نساء في مقتبل العمر وشابات يخترن العربة المشتركة لدواع عديدة، من بينها ما ذهبت إليه الجامعة هالة خالد حيث تقول “إن الاختناق والضغط الجسدي والسرقه بسبب الزحام في العربة النسائية من أكثر الأسباب التي تدفعني إلى اختيار العربة المشتركة دون سواها“.

عالمهن

السيدات في عربتهن لا يسمحن لغيرهن بالاطلاع على عالمهن الذي يبدأ بالحديث لتقصير المسافة كما يقلن، وبعضهن يحولن العربة إلى غرفة ماكياج خاصة طالبات الثانوية والجامعة اللاتي حرمن من وضع المكياج في المنزل، فتراهن يخطفن المرأة من بعضهن البعض، وأخريات يصفن شعورهن التي كانت تحت الحجاب بعد أن ضيق الأهل عليهن ومنعهن من إظهار جمالهن.

حصلت المصريات في القاهرة على عربتين خاصتين بهن في مترو الأنفاق ليبتعدن عن المتحرشين وهن ذاهبات إلى عملهن أو دراستهن، فتحولت العربتان إلى عالم خاص بهن؛ محل تجميل، سوق نسائي، عبادة نسائية رعوانية، مطعم، ولا عيب في ذلك خاصة أنهن يرددن دائما بأنهن “ستات زي بعض“.

في عربة السيدات هربا من حالة الزحام التي عادة ما تكون بالعربة المشتركة، مضيقة “فضلا عن أن الزحام يشجع على التحرش بي من قبل بعض الركاب، فقد صادفتني الكثير من حالات التحرش“.

وتتابع “هذا إلى جانب العديد من العوامل الإيجابية التي تتيحها العربة الخاصة بالسيدات مثل الجلوس بحرية، كما أستطيع تعديل ملابسي قبل النزول أو تصفيف شعري“.

وتتطرق عوف إلى جانب هام من الحرية التي تحصل عليها داخل عربة السيدات قائلة “نظرا إلى أنني أسكن في منطقة شعبية فقد أحتاج إلى ارتداء بلوزة بكم طويل فوق ملابسي القصيرة خصوصا في حال عودتي من عملي في وقت متأخر، حيث أخرج من منزلي مرتدية إياها ثم أقوم بخلعها في المترو وأذهب إلى عملي بحرية، ثم أعود ارتداها وأنا عائدة إلى المنزل“.

نور تامر ترفض ركوب العربات المشتركة بتاتا، وذلك بسبب تحرش بعض الرجال بالنساء والفتيات، مؤكدة أن “العربة المخصصة للسيدات توفر لي قدرا كبيرا من الراحة حيث أستطيع أن أجري مكالماتي الشخصية بصديقاتي وأخواني بحرية أو أروض صغيري أو أجلس في أرضية العربة إذا كانت مزدحمة أو أعدل حجابي دون حذري من نظرات الرجال“.

وتتابع “من المظاهر السلبية بالعربة انتشار البائعات والمتسولات بصورة كبيرة واستغلالهن مشاعر الأنثى محاولات التآثير

القاهرة – رحلة مضمينة تبدأها النساء العاملات وطالبات الجامعات والثانويات في القاهرة منذ الصباح وتحديدًا في محطة مترو الأنفاق في القاهرة الذي يعتبر وسيلة النقل المثالية أمام زحمة الباصات والحافلات، حيث يسارعن للحصول على كرسي في العربتين المخصصتين للسيدات وعيونهن على الرجال الذين يبحثون عن فرصة التواجد في مجمع نسائي.

ورغم امتلاء عربات مترو الأنفاق وتعتل السير أحيانا والفوضى والمشاكل التي يتسبب فيها الركابون للذهاب أو العودة من عملهم أو مدارسهم إلا أن سكان القاهرة وخاصة النساء يفضلونه على بقية المواصلات.

وأمام انتشار ظاهرة التحرش بالنساء في الأماكن العامة ووسائل النقل العمومي، ارتفعت مطالب النساء بتخصيص عربات لهن حفاظا عليهن من مكروه يحصل لهن في العربات المزدحمة بالرجال، وقامت الشركة منذ 2007 بالاستجابة لهن بتخصيص العربة الأولى والثانية لهن، ثم نقلت العربتان إلى منتصف المترو بحجة أن السيدات يشغلن السائق عن أداء مهمته، فضلا عن صوتهن العالي، وكثرة كلامهن وشجارهن، كما أن بعضهن اشتكين من بعد العربتين عن أبواب الدخول والخروج للمحطة، مما يدفعهن إلى السير كثيرا حتى الوصول إلى أول المترو.

عربات السيدات في مترو القاهرة نوعان؛ الأول للسيدات حتى التاسعة مساءً، وعليه لاصقة خضراء، والثاني للسيدات طوال اليوم وعليه لاصقة حمراء.

وتبدو عربتا السيدات عادية من الخارج إلا أنهما تخبران فقط غيظ الرجال المتطفلين (حيث يفرض القانون غرامة مالية على الرجل الذي يركب عربة السيدات)، لكنهما من الداخل عالم آخر تكادان تكونان منزلين متحركين، حيث تتاح للنساء والفتيات مساحة من الحرية أكبر، فتجد فتيات يتجملن، ونساء يجلسن على الأرض دون خوف.

ونطغى فكرة الحرية على أجواء عربة السيدات في كل سلوكياتهن وأحاديثهن، بينما تخوض الكثير من النساء بشكل شبه يومي مواجهات مستمرة مع الرجال الذين يحاولون ركوب العربة، فيقمسن بطردهم وأحيانا يتطور الأمر إلى اشتباكات بالأيدي و”الشبشب“ و”الجزمة“.

حرية

عوامل عديدة تدفع النساء إلى اختيار العربات المخصصة لهن، فإذا كان الإزدحام أهم العوامل التي تدفعهن إلى الالتصاق ببعضهن أفضل من الالتصاق بالرجال الذين يزعجونهن بحركاتهم وتحرشهم، فإن الحرية أيضا دافع رئيسي يجعل المرأة المصرية تختار العربة المخصصة لها، كي تتحدث كما تريد سواء مع من يجلس بجانبها من الركابات أو عبر الهاتف مع أقاربها أو صديقاتها أو حبيبها، إضافة إلى أنها تتنقل وتجلس بحرية بعيدا عن أعين المتلصقين، تقول هاجر عوف (موظفة)، إنها تفضل الركوب



تفنسن الصعداء

أوصى مختصون الوالدين بتقطيع حيات العنب إلى أرباع قبل تقديمها للأطفال الصغار، لأن حيات العنب الكاملة قد تعرضهم لخطر الاختناق.



لاحظت دراسة أن غياب روح النكتة أو حتى عدم التميز بحس فكاهي متوسط، يجعل الشخص أقل جاذبية مقارنة مع الشخص الذي يتمتع بحس فكاهي عال.



أسرة

متخصصون يطالبون الحكومة المصرية ببرامج وحملات لوقف التحرش

● عدد كبير من النساء المصريات تعرضن لأحد أشكال التحرش ● المواجهة تكون بتعلم المتحرشين التعاطف مع الآخرين



الحماية من التحرش.. ثقافة

اللواتي تعرضن لمضايقات يرتدين نوعا من أنواع الحجاب مما ساعد على الكشف عن أن النساء باختلافهن يتعرضن للتحرش.

كما أشارت إلى أهمية عمل مبادرة "خارطة التحرش" الذي يهدف إلى التركيز على التحرش الجنسي والتقبل المجتمعي للمشكلة والتأكيد على أن التحرش جريمة. وقالت "أراد العاملون بخارطة التحرش أن تعود البيانات التي يتم جمعها بالنفع على علماء علم الاجتماع، كمثال يتم إبلاغ الخارطة بحالات أكثر عنفا من الحالات التي تذكر في استطلاعات الرأي أو المقابلات".

ولفتت إلى أن "خارطة التحرش" تحاول الآن العمل مع الجامعات، وأوضحت قائلة "تقوم مبادرة خارطة التحرش بالعمل مع جامعة القاهرة على سياسة مكافحة التحرش الجنسي، ويعد أكبر نجاح لها الآن أنها تعاونت مع أوبر في برنامج 'الشركات الآمنة' لمكافحة التحرش الجنسي في أماكن العمل".

معرفة العواقب النفسية والسلبية للتحرش بالنساء قد يساهم في تغيير شعورهم وتفكيرهم. وقامت هيلين ريزو، أستاذة علم الاجتماع، بتسليط الضوء على المبادرات التي اقتصت بمشكلة التحرش الجنسي في شوارع مصر وأهمها العمل الرائد للمركز المصري لحقوق المرأة الذي بدأ العمل على هذه القضية منذ العام 2005. كما عملت ريزو مع مبادرة "خارطة التحرش" في ديسمبر 2010 وانضمت إليها كمستشار للبحوث من 2012 إلى 2016.

وقالت ريزو "إن أهم نجاح لهذه المبادرات هو كسر المحرمات التي تمثل في مساعدة المرأة على التحدث عن التحرش الذي تعرضت له مع عائلتها وأصدقائها".

كما أشادت بعمل المركز المصري لحقوق المرأة في المعرفة والتوثيق للتحرش الجنسي في مصر، وكيف ساعد الاستطلاع الذي تم في 2005 في الكشف عن أن 70 بالمئة من النساء

حول عواقب ارتكابه بالمهمة السهلة، ولكن يمكن تحقيق ذلك من خلال تنفيذ المبادرات المتعلقة بذلك بالشكل الصحيح، وأضاف "يجب أن تكون برامج وحملات وقف التحرش محور اهتمام الحكومة. ويجب أن نبداً بتوعية الأطفال مبكراً من خلال مساعدتهم على فهم الجنس الآخر. كما قد يساعد التطرق لموضوع إزالة التمييز ضد النوع، إذ اعتقد أن هذا التمييز قد خلق فجوات ضخمة بين الجنسين وأدى إلى شعورهم بالحيرة".

واتفق هنري وجستس على أن التربية النفسية قد تساعد على الحد من ظاهرة التحرش الجنسي أكثر من فرض القوانين على المتحرشين.

وأكد هنري قائلاً "إن تثقيف الرجال بشأن الشعور بالتعاطف مع الآخرين وتشجيع الشعور بالمساواة قد يساعدانهم على رؤية النساء كأطراف مساوية لهم وجديرة بالاحترام. إن تثقيف الكثير من الرجال حول

ناقشت مائدة مستديرة شارك فيها أساتذة من الجامعة الأميركية بالقاهرة قضية "التحرش الجنسي في مصر: لماذا يحدث وكيف ينتهي؟"، وذلك في ضوء ما أظهرته نتائج دراسة أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أكدت أن حوالي 99 بالمئة من النساء المصريات قد تعرضن لصورة من صور التحرش الجنسي.

محمد الحمامصي

وفي بحثه المنشور مؤخراً بعنوان "التحرش الجنسي في الشوارع المصرية: إعادة النظر في النظرية النسوية"، استند إلى التفسيرات المختلفة للنظرية النسوية حول موضوع التحرش، وذلك لتقديم فهم أعمق لهذه المشكلة والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في تفاقمها.

وقدم هنري في دراسته منهجاً نوعياً يستند إلى تفسيرات النظرية النسوية لحوادث تحرش اعترف بها مرتكبوها بأنفسهم. وبعد إجراء مقابلات شخصية مطولة مع تسعة ذكور من شوارع القاهرة والجيزة، تحدث هؤلاء عن خمسة موضوعات رئيسية يبرزون فيها القيام بالتحرش، وهي كما يلي: التحرش هو فعل أو تصرف معياري؛ التحرش هو خطأ المرأة؛ التحرش يأتي نتيجة لرغبة المرأة في العمل؛ التحرش هو عقاب إلهي للمرأة؛ ويتم التحرش بالنساء بسبب القهر المجتمعي.

وأوضح أن الدراسة تعمل على إعادة بناء النظرية النسوية بالنظر إلى عوامل ثقافية مصرية معينة والتي قد تنقح هذه النظرية وتجعلها ملائمة أكثر للثقافة، حيث كشفت المقابلات الشخصية التي أجريت مع هؤلاء الذكور المعترفين بارتكابهم لفعل التحرش، أن بعضهم يلوم النساء على ذلك لأنهن يتركن بيوتهن ويبحثن عن العمل. فهذه التفسيرات الصارمة للنصوص الدينية هي تفسيرات خاصة بالثقافة هنا وبدت كأنها تدعم وتنتج الإدعاءات السابقة التي تنادي النظرية النسوية بها.

ورأى هنري أنه لمواجهة مشكلة التحرش في المجتمع المصري لا بد أن يتعلم هؤلاء المتحرشون التعاطف مع الآخرين، وقال "لا بد أن تساعد هؤلاء على الرؤية بمنظور المرأة وأن يضعوا أنفسهم مكانها. من المهم أيضاً تقديم فكرة المساواة بين النوع إليهم. ومع الأسف، هناك الكثير من الرجال الذين ينشأون اجتماعياً على فكرة أن المرأة ناقصة الأهلية وتابعة للرجل. وفضلاً عن ذلك يجب أن يعي المتحرشون الضرر النفسي الذي يلحق بالمرأة التي يتحرشون بها". ووفقاً لهنري لن يكون التخلص من ظاهرة التحرش وتثقيف المجتمع

قامت الدكتورة آن جستس، الأستاذة في علم النفس بالجامعة الأميركية بالقاهرة، بتسليط الضوء على أهمية مناقشة قضية التحرش الجنسي التي تواجهها النساء والفتيات، حيث أوضحت أن "أثر التحرش الجنسي على الناجبات يشمل انخفاض الثقة في النفس واحترام الذات وتقديرها، وهذه هي المشاعر التي يصعب جداً بناؤها في المقام الأول خلال السنوات الأولى من العمر وخاصة لدى الفتيات، لذا تتضرر هذه المشاعر بشكل لا يمكن إصلاحه تقريباً".

كما وجدت جستس أن "الناجبات من التحرش الجنسي قد يبدأن أيضاً في الانسحاب والابتعاد عن العائلة والدين، بالإضافة إلى معاناة بعضهن من ارتفاع ضغط الدم وعدم القدرة على النوم جيداً والإجهاد والتوتر، ونجد أن كل هذه الأسباب من الممكن أن تؤثر على قدرة النساء على الذهاب إلى عملهن بانتظام".

وناقشت جستس أيضاً الطرق التي من شأنها مساعدة من تتعرض للتحرش الجنسي، وقالت "الأهم هو أن نصدق من تعرضت للتحرش الجنسي عندما تذكر أنها تعرضت لتحرش لفظي أو جسدي، لأن ذلك سيساعدها على الشعور بالأمان وسيساعدها أيضاً على الاستمرار في مشاركة ما تمر به. كما أن تقديم الحب غير المشروط ودعمها ستكون لهما نتائج نفسية أفضل بكثير، ليس فقط لمن تعرضت للتحرش الجنسي من العائلة والأصدقاء ولكن أيضاً لزميلاتها في العمل".

واستخدم هاني هنري، أستاذ مشارك ورئيس قسم علم النفس، النظرية النسوية في دراسة لرؤية المتحرشين لهذا الفعل وتقديم فهم أعمق للتحرش على أنه تمييز جنسي وليس فعلاً جنسياً.

آن جستس:

أثر التحرش الجنسي على الناجبات يشمل انخفاض الثقة في النفس



باحثون: الزواج لا يلغي خصوصيات الشركاء

توخي الحذر في التعامل مع الشريك، لأن تلك العادات لا يمكن أن تتغير بمجرد الزواج والمشاركة مع الطرف الآخر.

ومن ناحيته يشير مجدي ناصر، استشاري العلاقات الزوجية والأسرية، إلى أنه يجب على الزوجين أن يحترم كل منهما خصوصية الآخر، فعلى سبيل المثال لا يحاول الزوج معرفة الأسرار التي تدور بين الزوجة وصديقاتها والعكس، لأنه قد تكون المواضيع التي يتم التحدث فيها تخص صديقاتها، وهنا لا يحق له التدخل فيها، وعلى الزوجة أيضاً ألا تحكي لزوجها ما يدور مع أصدقائها لأنها أمور لا تهمه ولا تعنيه في شيء.

على تربية وتنشئة الفرد، مؤكدة أن هذه الأمور يمكن تلقينها للأطفال لكي يتعلموا الصواب من الخطأ لكن لا يمكن فرضها على البالغين وكبار السن، لأن هذه المرحلة انتهت من حياتهم.

وأوضحت الدراسة أن كل شخص ورث ما نشأ عليه من والده؛ فهناك بعض الأزواج الذين يفضلون تناول الطعام بطريقة معينة أو الحديث بطريقة تتناسب مع شخصيتهم، كما أن هناك بعض الأشخاص الذين لا يفضلون الحديث عن الهاتف المحمول أمام الآخرين، وهذا لا يعني أن هناك سرّاً يخفيه بل هذه طبيعة في الشخصية، لذلك لا بد من

من شخص إلى آخر حسب تنشئته وبيئته التي تربى عليها، مؤكدة أن هناك فرقا كبيراً بين التشارك والخصوصيات. فالخصوصية تميز كل شخص عن الآخر وتوضح شخصيته لأنه ليس هناك شخصان متطابقان في كل أمور الحياة، أما التشارك فطبيعة الحياة الزوجية تقوم على المشاركة بين الطرفين في كل شيء بدءاً من المنزل وصولاً إلى المصاريف اليومية وإنجاب الأطفال.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك بعض السلوكيات التي ينتهجها الأزواج من أجل تغيير سلوكيات الطرف الآخر في بعض المواقف وغيرها من السلوكيات التي تعتمد

القاهرة - تتلاشى الكثير من الحواجز بين الرجل والمرأة بمجرد الزواج وتكوين الأسرة، ولكن تظل لكل طرف عاداته الخاصة وخصوصياته التي يحتفظ بها لنفسه ولا يريد أن يطلع علم النفس، النظرية النسوية في أن يتشاركوا في الأصدقاء وأمور المنزل والعلاقات الاجتماعية وتربية الأبناء لكن يظل هناك جزء لم يفصح كل طرف عنه للآخر.

وفي دراسة برازيلية أعدتها الباحثة الاجتماعية آنا كازونا، وجدت أن المعاشرة بين الأزواج حتى وإن تزوجا عن حب لا يمكنها أن تزيل بعض الحواجز والخصوصيات والعادات الخاصة بكل طرف، والتي تختلف

لا جنسية للإنسانية

ابن عم ملكة بريطانيا، وكذلك أنا ابن عم رئيس الولايات المتحدة. أنت وأنا وهم أبناء عمومة مع بعضنا البعض، يمكنك أن تثبت ذلك بنفسك فكل شخص لديه والدان والوالدان كل منهما لديه والدان وهلمّ جزءاً. أي يمكنك العودة إلى أي عدد من الأجيال السابقة، فستجد أننا قريبون من شخص ما أنت تحده، فعند البحث نجد أن الكثيرين يتشاركون بالفعل بنفس الأجداد". ويبدو تحليل العالم الإنكليزي منطقياً إلى أبعد الحدود، فجميع البشر تربطهم أواصر دموية، وكلهم أبناء عمومة على حد تعبيره، وهذا تأكيد ضمني على أن الإنسانية لا تحمل جنسية، ومن المفروض أننا عندما نتعاطف مع شخص أو نقدم له يد المساعدة لا نطلب منه مسبقاً رؤية بطاقة هويته.

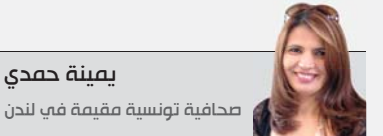
ولكن للأسف النزاعات الانسانية والتطرفية التي أصبحت سائدة في مجتمعاتنا العربية، برّدت الدم الإنساني في العروق وأحدثت فرقة كبيرة بين الناس، فأصبحوا يعيشون حالة من الانقسام بين الأقوال والأفعال.

ولا يمكن أن يكون هناك أفزع مما يحصل في بلدان الشرق الأوسط التي أصبحت ممزقة على أساس طائفي، بعد أن كان الناس من خلفيات دينية ومذهبية وعرقية مختلفة، يقيمون علاقات جيدة مع بعضهم البعض وتربطهم أواصر محبة وكانهم إخوة، ولكن التلاحم المجتمعي قد انهار واشتعلت نيران العدا والكراهية، وأصبحت المرجعيات الدينية والأحزاب الطائفية تشكل آراء الناس ومواقفهم وتوجهاتهم الأوسع نطاقاً، وتفرّقهم أكثر مما توحدهم، فساد بينهم منطق التفاحر والتناحر ولغة الانتقام والأخذ بالثأر. وصار الواحد منهم يعرف نفسه بما يكره! وتكرّست النرجسية في جميع ميادين حياتهم، وأصبح يحذوهم إيمان مبالغ فيه بالتفوق الطائفي والعرفي والمذهبي على الآخرين، حتى وإن كان الجميع أحياناً يعتنق ديانة واحدة أو ينتمي إلى نفس الوطن.

يقول عالم البيولوجيا التطورية ريتشارد دوكنز مجيباً على سؤال أحد الأطفال حول علاقة الناس ببعضهم "نحن جميعاً متصلون. كنت ولكن من جد بعيد

دونالد ترامب. فرد عليها بالقول "هذا بلد عظيم لأنه سمح لك بأن تكوني هنا". وما تبع ذلك من جدال على مواقع التواصل بشأن العنصرية.

وبعض النظر عن العنصرية المتفشية في أميركا وبعض الدول الغربية، والتي ربما تأخذ أشكالاً كالتمييز بين البيض والسود أو التفرقة بين أقلية دينية وعرقية، فنحن العرب قد أصبحنا أكثر شعوب العالم عنصرية على الإطلاق، ففي أغلب بلداننا التي تتباهى بتعليق النصوص الدينية التي تحض على المساواة والعدل واحترام حقوق الإنسان على الحيطان، توجد فيها ممارسات عنصرية متعددة الأشكال وكامنة في الناس حتى العظام، حيث نجد التفرقة على أساس اللون والعرق والمذهب والطائفة والانتماء القبلي أو العشائري، وبين ابن البلد والغريب، والريفي والحضري، والغني والفقير، والجميل والقبيح، وبين أنيق المظهر وبسيط الهنءام، والمتعلم والأمي، والقائمة تطول ولا تحصى عن خيط الأفكار المتعصبة والممارسات البغيضة السائدة ضد الآخر في مجتمعاتنا.



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

طالما سمعنا وشاهدنا بأماهات أعيننا قصصاً مخجلة ومعيبة عن ممارسات عنصرية مقينة في بعض المجتمعات الغربية أثارت حفيظتنا وسخطنا، فعارضناها وتمنيينا لو كان بمقدورنا استئصالها من الجذور، من أجل رفع الظلم عن ضحاياها. وهذا أمر طبيعي، فنحن في نهاية الأمر بشر، ومن المفروض أن تحرك مشاعرنا الإنسانية سواكنا وتجعلنا لا نقبل الضيم لأبناء جنسنا كما لا نرضاه لانفسنا ولغيرنا، مهما اختلفوا عنا في اللون والدين والعرق والمذهب. أقول هذا الكلام بعد أن شاع بشكل مثير الجدل العنصري بين الوظيفة الأميركية من أصول هندية شري مع شون سبايسر الناطق باسم البيت الأبيض. ووقعت الحادثة عندما سألت تشوهان سبايسر قائلة "كيف تشعر وأنت تعمل عند عنصري؟"، في إشارة إلى الرئيس الأميركي

عطور

أحدث صيحات

عطور صيف 2017

مع قدوم الربيع تفوح الروائح الذكية من الحقول والبساتين لتشيع أجواء البهجة والانتعاش. وفي ربيع/صيف 2017 تتربع الروائح الخفيفة على عرش عالم العطور، كروائح الزهور والفاكهة إلى جانب الروائح القوية والمنعشة كروائح التوابل.

وقال إلمار كيلدينش، المدير التنفيذي للرابطة الألمانية لتأجير العطور، إن العطر يتمتع بتأثير مباشر على الحالة المزاجية، حيث أنه يؤثر عبر الأنف على المخ، والذي بدوره يعطي الجسم إشارة إلى إفراز هرمونات معينة مثل "السيروتونين" المعروف بهرمون السعادة.

وأضاف كيلدينش أنه بشكل عام يوجد هذا الموسم القليل من العطور التي تعتمد على روائح الفاكهة مقارنة بالأعوام الماضية، باستثناء اليوسفي الذي يتربع على عرش عطور 2017، كما أن البرجموت يلعب دوراً هاماً هذا العام. ومن جانبه قال مارتين روبمان، المدير التنفيذي لمؤسسة العطور الألمانية، إن الخوخ والزنجبيل يتمتعان بتأثير مشابه، مشيراً إلى أن الزهور البيضاء مثل زنبق الوادي، تمثل أحد الاتجاهات السائدة في موضة عطور 2017.





«ثقة رئيس الاتحاد الأفريقي السابق عيسى حياتو أثناء عملية فرز الأصوات كانت مبالغاً فيها، ولم تكن في محلها، بدليل النتيجة النهائية».

مجدي عبد الغني
عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم



«الكاف والفيفا يدفعان باستقلالية كرة القدم رغم بعض التداخلات، ويجب تحديد الأدوار بين الحكومات والاتحادات الرياضية. كرة القدم أسهمت في كتابة التاريخ الأفريقي للعالم».

جيانى إنفانتينو
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

أحمد أحمد يطيح بأسطورة حياتو ويفوز برئاسة الكاف

● إرادة التغيير تنتصر لكرة القدم الأفريقية ● فتح ملفات الفساد تنتظر حياتو وإعادة مراجعة العقود أولى خطوات الرئيس الجديد



أحمد أحمد... عنوان للتجديد في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

المناطق المتحدثة بالإنكليزية، أو الفرنسية يتحول إلى الانتخابات على المقعد المفتوح ضد أبوريدة.

في كل الأحوال، سقوط عيسى حياتو سوف تكون له انعكاسات على الكثير من التطورات المقبلة على الساحة الرياضية في القارة الأفريقية، فكما فرح الكثيرون بسقوط العجوز حياتو هناك من غضبوا لسقوطه المدوي، خاصة الذين استفادوا من بقاءه لفترة طويلة على رأس الكاف، وبالتالي من المتوقع حدوث تغييرات تتناسب مع طبيعة المرحلة المقبلة، التي قرر الفيفا أن تكون نظيفة وخالية من معالم الفساد. المشكلة أن سقوط حياتو لن يمر مرور الكرام، لكن متوقع أن تتلوه أحداث أشد سخونة إذا جرى إحكام القبضة على عملية محاكمته بنهم تلوث سمعته، الأمر الذي قد يؤدي إلى جر شخصيات أخرى إلى مربع المحاسبة التاريخية.

من ناحية أخرى كشف سيكوتو باتل نائب رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أن "كاف" ينتظر الحصول على بليون دولار كموارد مالية من العقود التسويقية الجديدة، التي تم إبرامها مؤخراً، وذلك خلال الـ12 عاماً المقبلة. وقال باتل، خلال الجمعية العمومية للكاف بعد استعراض الموازنة المالية للكاف "قمنا بتوقيع عقود تسويقية جديدة حتى عام 2028، مما يرفع حصتنا من 150 مليوناً إلى 290 مليون دولار". وفي سياق متصل، وافقت الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم المنعقدة حالياً على الاقتراح المقدم بشأن انضمام زنجبار إلى عضوية كاف.

وحصل الاقتراح على الموافقة بالإجماع ليصبح الاتحاد الرنزباري العضو رقم 55 في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.



فوز أحمد أحمد يصب في صالح مصر أكثر من أي دولة أفريقية أخرى، باعتبارها تستضيف المقر الرئيسي للكاف

تسبب في إصابة عدد كبير من اللاعبين المشاركين. ويصب فوز أحمد أحمد في صالح مصر أكثر من أي دولة أفريقية أخرى، والتي تستضيف المقر الرئيسي للكاف الذي كشفت الأيام الماضية تزعم حياتو خطة لنقله إلى دولة المغرب بسبب إحالته إلى المحكمة المصرية بناء على دعوى مقدمة من جهاز حماية المنافسة والاحتكار في مصر بزعم أن حياتو خالف قواعد عدم الاحتكار، وهو ما ترتب عليه صدور بيان من داخل الكاف قبل أيام قليلة للرد على الاتهامات المنسوبة لرئيسه (السابق)، وأوضح ما جاء بين سطور البيان مخاوف حياتو من ممارسة العمل في مصر، ومرجح أن تتبدد كل هذه المخاوف فوراً في أول زيارة للرئيس الجديد (أحمد) إلى المقر الرئيسي للاتحاد في القاهرة.

على جانب آخر كشف عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري حازم الهواري عن كواليس القرار بتأجيل الانتخابات على المقعد المفتوح في مجلس الفيفا، والمرشح عليه هاني أبوريدة.

وكان من المفترض فوز أبوريدة بمقعد مجلس الفيفا للدورة الثالثة بالتزكية، كونه كان مرشحاً على أحد الـ3 مقاعد مع مرشحين آخرين فقط، لكن تم اتخاذ قرار بتأجيل الانتخابات على المقاعد المفتوحة إلى مايو المقبل في كونغرس الفيفا بالبحرين. وقال الهواري في تصريحات إعلامية، إنه تم اتخاذ قرار بأن من يسقط في انتخابات

وأمام الدعم الذي حظي به أحمد، وما ترتب عليه من خطط للإطاحة بأسطورة حياتو التي وصلت إلى أعلى درجات التضخم، فشلت محاولات حياتو نفسه في بقاءه على مقعد الرئاسة لفترة ثامنة، وعندما استشعر الكاميروني صاحب الـ71 عاماً بتآزم موقفه في الانتخابات لجأ إلى خطط بديلة لم تؤت ثمارها.

واستشرف حياتو أن لغة الرياضة لن تمنحه الفوز في الانتخابات، وغير وجهته إلى لغة السياسة، وأجرى اتصالات مكثفة وزيارات مكوكية سرية إلى عدد من رؤساء الدول الأفريقية من أجل دعمه في الانتخابات، منهم رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذي تربطه علاقة وطيدة بحياتو، وأيضاً رئيسي الغابون ونيجيريا.

كما حدث التغيير على مستوى الاتحاد الدولي، وشهدت الانتخابات الأخيرة (في فبراير 2016)، رحيل السويسري جوزيف بلاتر عن رئاسة دولة كرة القدم، وتولى مواطنه إنفانتينو المنصب خلفاً له، بالتالي من المؤكد أن يسير أحمد على نفس خطى رئيس الاتحاد الدولي، فقد وعد بأنه سيسعى للمزيد من الشفافية، والإصلاح والتطوير، وأنه سيجلب خيرة نجوم الكرة الأفريقية الذين اعتزلوا اللعبة للمشاركة في تسير أعمال الاتحاد القاري بما يخدم مصالح القارة السمراء، وهو ما قام به إنفانتينو فور إعلان فوزه برئاسة الفيفا.

أساطير عالمية

استعان إنفانتينو بأساطير كرة القدم العالمية، مثل لويس فيغو وماركو فان باستن وبوبان ليكونوا مستشاريه لتطوير كرة القدم، وإيجاد حلول لكافة المشاكل عند الحاجة. من المنتظر أن يعيد الكاف النظر في طرق منح دولة ما شرف تنظيم نهائيات كأس أمم أفريقيا بعد أن أحاط الفساد بطريقة اختيار البلد المنظم في الفترة الأخيرة، وقد حرم حياتو دول شمال أفريقيا من تنظيم البطولة منذ عام 2010، وظلم الجزائر وحرمها من تنظيم البطولة الأخيرة (2017 بالغابون)، وشهد العالم أجمع الحالة المزرية لأرضيات الملاعب التي استضافت البطولة الأخيرة، وهو ما

وكشف الإعلامي المصري أسامة الشيخ لـ"العرب"، عن خطأ فادح في عقد شركة لاجاردير الفرنسية، الحاصلة على حقوق بث بطولات الكاف حتى عام 2028، ووضح أن حياتو قام بتوقيع العقود قبل موافقة المكتب التنفيذي بشهر كامل، وبالرجوع إلى تاريخ توقيع أعضاء المكتب التنفيذي كتشف أن العقود باطلة، هذا بخلاف ثغرات أخرى كثيرة. وأضاف الشيخ القريب من كواليس الكاف أن أي محام يستطيع بسهولة اكتشاف هذا الأمر، وإذا لم ينطرق أحد إلى فتح هذا الملف من داخل المكتب التنفيذي للكاف، فمن السهل أن يتقدم اتحاد من الاتحادات الوطنية بشكوى إلى الاتحاد الدولي "فيفا" لطلب إبطال التعاقد، واللجوء إلى مناقصة جديدة عادلة وشرقية.

وقال الشيخ إن غالبية الاتحادات الرياضية في دول العالم سعيدة برحيل حياتو عن الكاف، والدليل نجاح أحمد بفارق كبير من الأصوات، حتى أن المعلق التونسي الشهير عصام الشوالي كتب عبر حسابه على "فيسبوك"، "رحيل حياتو عن رئاسة الكاف غمة وانزاحت، فقد ظل جاثماً على مقعد الرئاسة منذ 1988". أيضاً جاء المشهد في القاعة التي استضافت الانتخابات في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ممتلئاً فرحة عارمة من معظم المتواجدين، وإذا كان بعضهم علت الابتسامة وجهه فرحاً لفوز أحمد أحمد، فبالغالبية ظهر عليها الذهول أمام انكسار أسطورة حياتو.

في أحد المؤتمرات الخاصة بجملته الانتخابية أعلن أحمد أنه في حالة فوزه بمقعد الرئاسة سيقوم بإلغاء كافة العقود القائمة على الاحتكار، وإرساء مبدأ الشفافية بين جميع الشركات التي ترغب في الفوز بحقوق البث، وقد مر عام واحد فقط على العقد الجديد الذي وقعه حياتو مع لاجاردير، وهو ممتد حتى عام 2028، ما يشير إلى العمل على مراجعة كافة العقود في الاتحاد الأفريقي.

وحتىما سيجري التغيير على خطوات متتالية كي يتم البناء على أسس قوية لعدم تكرار شخصية فيغو، وأوضحت مصادر لـ"العرب" أن المصري هاني أبوريدة والتونسي طارق البشماوي، ومن قبلهما السويسري إنفانتينو، رئيس الفيفا، كان لهم دور بارز في الإطاحة بحياتو من منصبه الذي استحوذ عليه مدة تخطت عشرة آلاف يوم.

وكان إنفانتينو سندا قويا لأحمد في المعركة الانتخابية، وهو ما تاكد عند حضور إنفانتينو حفل عيد ميلاد رئيس اتحاد كوسافا فيليب تشيانغوا، والحقيقة أن الأمر لم يكن مجرد حضور احتفالية، لكنه اجتماع غرضه الترويج لترشيح أحمد، ورسم خطة نجاحه، خصوصا وأن اتحاد كوسوفا الذي يضم 14 دولة، أعلن دعمه الكامل لرئيس اتحاد مدغشقر، وقد لقطت عدسات الكاميرات فيليب وهو يحمل الرئيس الجديد للكاف احتفالاً به.

رياضة

انتصرت إرادة التغيير في انتخابات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، ونجح المغرور الجري أحمد أحمد، رئيس اتحاد مدغشقر، في إزاحة الكاميروني عيسى حياتو، الذي سيطر على كرسي الرئاسة منذ عام 1988، ما يؤكد أن خارطة كرة القدم في القارة السمراء، سوف تشهد تغييرات جذرية.

عماد أنور

القاهرة - في مفاجأة غير متوقعة، أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الخميس عن فوز أحمد أحمد من مدغشقر بمقعد الرئاسة حتى عام 2021، وتفوق على العجوز المخضرم الكاميروني عيسى حياتو، بفارق 14 صوتاً، وحصل على 34 صوتاً من أصل 54 اتحاداً لها حق التصويت، مقابل 20 صوتاً فقط لحياتو.

وتتناسب مقولة "يفوز بالذات كل مغامر" على موقف أحمد في الانتخابات، حيث أن ترشحه لم يكن يتعدى كونه مجرد فكرة مجنونة، بوصف الرئيس الجديد بأنه شخص قليل الكلام، وينحدر من قرية صغيرة بشمال غرب مدغشقر، وهو على مشارف الستين من العمر، وتم انتخابه رئيساً لاتحاد مدغشقر لكرة القدم للدورة الثالثة على التوالي، وكان عضواً باللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي "فيفا"، لدورتين، وتولى منصب وزير الرياضة سابقاً بمدغشقر، ويتولى حالياً منصب نائب رئيس مجلس النواب في بلاده.

وفي أول رد فعل له، أبدى أحمد أحمد شكره الكبير لمن ساندوه خلال الفترة الماضية حتى تمكن من الفوز بمقعد الرئاسة الأفريقية. وقال في تصريحات نشرها الحساب الرسمي لرئيس الكاف الجديد على موقع "تويتر"، "بكل عاطفة، أريد شكر كل هؤلاء الذين آمنوا بالتغيير، شكراً لكم ولكل من ساندني دائماً، لقد فعلناها، هذا الفوز لنا".

واعتبر مراقبون أن رحيل العجوز حياتو يعني رحيل الفساد والسطوة عن الاتحاد الأفريقي، وأشادوا بجرأة منافسه أحمد أحمد، الذي لم يتردد في اتخاذ قراره، وخوض المعركة الانتخابية الشرسة أمام منافس قوي وعديد، في وقت لم يجرؤ أحد من قيادات الكرة في أفريقيا على الإقدام على تلك الخطوة.

معركة لم تنته

لم تتوقف معركة الرئيس السابع في تاريخ الكاف عند إعلان فوزه بالمنصب الجديد، لكن تنتظر معركة أخرى أكثر سخونة، أولها الوفاء بوعده قطعه على نفسه منذ اليوم الأول لترشحه في الانتخابات، وقد قال وقتها "لا أعلم إذا كنت مرشحاً جيداً أم لا، لكني مرشح التغيير والأغلبية تريد التغيير، وأنا الوحيد الذي يجرؤ على الترشح من أجل التغيير وأعد بهذا". التغيير هو حلم أحمد الذي يتلاقى مع أصلام غالبية الدول التابعة للكاف، ويبدأ هذا التغيير من فتح ملفات الفساد المتورط فيها الرئيس السابق عيسى حياتو، على رأسها تلك المتعلقة بحقوق البث، وهي الأزمة التي فجرتها مصر خلال الفترة الأخيرة.

نبذة عن الرئيس الجديد للكاف

- يبلغ أحمد أحمد من العمر 57 عاماً.
- فاز بعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خلال دورتين.
- يتراأس اتحاد مدغشقر لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي.
- تولى منصب وزير الرياضة في مدغشقر.
- يحظى بدعم السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».
- حصل على دعم فيليب تشيانغوا، أحد أبرز الشخصيات في زيمبابوي ورئيس اتحاد زيمبابوي لكرة القدم ورئيس اتحاد كوسوفا، خلال انتخابات الكاف.
- تعهد أحمد أحمد في حال فوزه برئاسة الكاف بالاستعانة بخرات نجوم القارة السمراء القدامى، كما تعهد بمراجعة نظام منح شرف استضافة البطولات الأفريقية.

رياضة



«كل اللاعبين في حالة جيدة، ولكنني لأفضل الحديث عن هذا الآن. آخر مرة تحدثنا فيها عن هذا الأمر تعرض العديد من اللاعبين للإصابة، وهو أمر مؤلم حقا في المباريات المهمة».

مانويل ثوير

حارس مرمى بايرن ميونيخ الألماني

جارديم يغزو كبار إنكلترا ويضع موناكو بين عمالقة أوروبا

● غوارديولا يغيب للمرة الأولى في تاريخه عن نصف نهائي البطولة ● سيميوني مرشح لتكرار إنجاز 2015



طبعا نسير على درب الكبار

موناكو وأتلتيكو أكملوا عقد الدور ربع النهائي، ولحقا ببرشلونة وريال يوفونتوس وبايرن ودورتموند وليستر سيتي

و3-0 إيابا)، وإنتر ميلان الإيطالي ضد باير ميونيخ الألماني في الدور الثاني خلال موسم 2010-2011 (0-1 ذهابا و3-2 إيابا). وأكمل موناكو وأتلتيكو عقد الدور ربع النهائي الذي تقام قرعته الجمعة، ولحقا ببرشلونة وريال ويوفنتوس الإيطالي وبايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانين وليستر سيتي الذي سيكون ممثل إنكلترا الوحيد في هذا الدور. وينتظر عشاق كرة القدم الأوروبية سحب قرعة الدور ربع النهائي، ومن المنتظر أن تسفر عن لقاءات نارية في ظل بقاء أعنى الفرق على الساحة القارية، والأکید أن ذلك سيكون في مصلحة متبوعي كرة القدم العالمية.

بونوتشي: أرغب في مواجهة برشلونة

□ **تورينو (إيطاليا)** – قال ليوناردو بونوتشي، قائد ومدافع يوفنتوس الإيطالي، إنه يتمنى أن تسفر قرعة دور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، والمقرر إجراؤها في سويسرا الجمعة، عن مواجهة فريقه لبرشلونة. وقال بونوتشي “نحن بين أكبر 8 فرق في أوروبا، ولأن حان الوقت لتتقدم إلى أبعد ما نستطيع. ليسنر سبتي هو مفاجأة البطولة، ولكني أرغب في مقابلة برشلونة، فواجهة الفريق الذي هزمنا قبل عامين ستكون حافزا ضخما لنا”.

كان يوفنتوس قد خسر لقب البطولة القارية عام 2015 بعدما سقط في المباراة النهائية على يد الفريق الكاتالوني، وكان فريق السيدة العجوز قد تأهل لربع نهائي دوري الأبطال هذا الموسم، بعد الفوز على بورنو البرتغالي بنتيجة 0-3 وفقا لمجموع مباريات دور ال16.

رومينيغه: سانشيز قادر على خلافة ألونسو

□ **برلين** – أكد كارل هاينز رومينيغه، المدير التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ، أنه يؤمن بأن البرتغالي ريناتو سانتشين، لاعب الفريق، قادر على خلافة الإسباني تشابي ألونسو، في وسط ملعب الفريق البافاري. كان ألونسو، صاحب الـ35 عاما، أعلن منذ أيام قرار اعتزاله اللعب نهائيا، فور نهاية الموسم الجاري، ما أثار مخاوف الجماهير بشأن تأثر وسط ملعب الفريق في الموسم الجديد.

لكن رومينيغه قال “خططنا من أجل ريناتو سانتشين هي أن يسير على نفس خطى تشابي ألونسو، ولهذا السبب قمنا بالتعاقد معه في مطلع الموسم الجاري”. وأضاف رومينيغه “هو بالفعل يمتلك القدرة على هذا، ولكن علينا أن نتحلى بالقليل من الصبر”. يذكر أن صاحب الـ19 عاما خاض مع الفريق البافاري 20 مباراة هذا الموسم في مختلف البطولات، بواقع 698 دقيقة لعب، ولم يصنع أو يحرز خلالها أي هدف.

«أوافق على التجديد لإبراهيموفيتش، بفضل احترافيته ومجهوده في التدريب والتزامه.

أعتقد أن يوناييتد يحتاج إلى الهوية والشخصية بعدما حدث خلال المواسم السابقة»،

غارني نيفيل نجم

وقائد مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق

الأخيرة بالتاكيد سيملكه من تحقيق إنجازات كبيرة. منذ سنوات بات أتلتيكو مدريد أحد أفضل الأندية في العالم، ومن المؤكد أنه مرشح للفوز بالبطولة الأعرق في القارة العجوز. وأتلتيكو هو ثالث فريق إسباني يبلغ هذا الدور بعد العملاقين برشلونة وريال مدريد، علما بأن اللقب لم يفلت من الأخيرين في السنوات الثلاث الأخيرة حيث فاز بها ريال مدريد مرتين عامي 2014 و2016 وبرشلونة عام 2015.

ويبدو فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني مرشحا لتكرار سيناريو 2015 عندما تخلص من ليفركوزن في الدور ذاته، لكن بصعوبة كبرى بعدما تبادل الفريقان الفوز 1-0 في الذهاب والإياب، وتأهل النادي الإسباني إلى ربع النهائي بفضل ركلات الترجيح في مباراة الإياب. ويقف التاريخ إلى جانب أتلتيكو لأن فريقين فقط تمكنا من التأهل للدور التالي بعد خسارتهما على ملعبيهما ذهابا، وهما أياكس أمستردام الهولندي ضد باناثينايكوس اليوناني خلال نصف نهائي موسم 1995-1996 (0-1 ذهابا

و2011 مع برشلونة، للمرة الأولى في تاريخه التدريبي عن الدور قبل النهائي للبطولة. وكان المدرب الإسباني يؤمن دائما بأن فريقه سيكون الأفضل على المستوى القاري، ولكن هذه البطولة تتطلب جهدا كبيرا وفي بعض الأحيان يتعين على كل فريق أن يكون مميزا وأن يحظى ببعض الحظ، إلا أن مانشستر سيتي لم يكن محظوظا. لقد بات غوارديولا في الوقت الراهن أمام حتمية شحذ جميع طاقات فريقه لمواجهة تحدي مسابقة الدوري الإنكليزي، الذي يحتل فيها مانشستر سيتي المركز الثالث بفارق ششر نقاط عن تشيلسي المتصدر، ثم بطولة كاس الاتحاد الإنكليزي، التي يلتقي مع أرسنال في دورها قبل النهائي. من ناحية أخرى نجح فريق أتلتيكو مدريد الإسباني، في التأهل مرة أخرى لدور الثمانية من بطولة دوري أبطال أوروبا، معولا على التطور المستمر الذي يشهده النادي المريدي خلال السنوات الماضية. لقد أدرك رجال المدرب سيميوني دور الثمانية للعام الرابع على التوالي وهذا أمر إيجابي بالنسبة إلى النادي. إن تطور الفريق خلال السنوات

ريال مدريد ينشد الاحتفاظ بصدارة الدوري الإسباني

البرازيلي دييغو ألفيس. والتقى اللاعبان 16 مرة، وتعود المواجهة الأولى إلى موسم 2008-2009 عندما كان البرازيلي في صفوف الميريا. سجل ميسي 7 أهداف في 6 مباريات في مرمى ألفيس في تلك الفترة.

وفي عام 2011، تعادق ألفيس مع فالنسيا، ومذذاك الوقت سجل ميسي 12 هدفا في شباكه في 10 مباريات، لكنه صد له ركلة جزاء الموسم الماضي. وفي المجمل، سجل ميسي 19 هدفا في مرمى ألفيس في 16 مباراة.

وتتركز الأنظار على المهاجم البرازيلي الدولي نيمار، صاحب الفضل الكبير في قلب برشلونة لتأخره أمام سان جرمان، بتسجيله هدفين وتمريرة حاسمة، وذلك بعد غيابه عن مباراة لاكورونا الأخيرة.

ويحتاج نيمار إلى هدف واحد ليرفع رصيده إلى 100 هدف مع الفريق الكاتالوني بعد 4 مواسم في صفوفه و175 مباراة رسمية. وفي حال هزه الشباب، سيصبح ثالث برازيلي



أرقام ستخلد في البيت الملكي

فجر فريق موناكو الفرنسي المفاجأة وأطاح بمانشستر سيتي الإنكليزي من دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وجاء تأهل فريق الإمارة الفرنسية للدور ربع النهائي بعد موقعة صعبة على ملعب لويس الثاني.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** – عبر ليوناردو جارديم مدرب فريق موناكو الفرنسي عن فخره بإزاحة الإنكليز عن طريقه لبلوغ ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا.

وواجه فريق موناكو ثلاثة فرق إنكليزية قوية على غرار تشيلسي وتوتنهام وسيتي لكنه تخلص منها جميعها. ليفتح أبواب النجاح القاري على مصراعيها.

وتفوق جارديم على نظيره بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي، لذا استحق المدرب البرتغالي الصعود بفريق الإمارة الفرنسي إلى دور الثمانية ضمن دوري أبطال أوروبا. لعب جارديم بخطة 4-4-2، ولم يتأثر بالصدمة الكبيرة لغياب رادميل فالكاو مهاجم الفريق المخضرم وهدافه بسبب الإصابة، بل قدم موناكو أداء مثاليا للغاية. وحاصر المدرب البرتغالي الإنكليز منذ البداية، بفضل ثنائي الوسط فابينيو وباكاويكو والجناحين برناردو سيلفا وتوماس ليماش، الذين كانوا دعامة قوية للغاية لرأسي الحربة فاليري جيرمان والمزعج كيليان مبابي، وهو ما ساعد موناكو على قطع نصف المسافة نحو التأهل بتسجيل هدفين في الدقائق الـ29 الأولى.

مجرد بداية

يتحدى موناكو الفرنسي الفرق الكبيرة في دور الثمانية من دوري أبطال أوروبا، عندما أكد أن تأhle إلى الدور ربع النهائي هو مجرد بداية. حقا إن عبور فريق الإمارة الفرنسية إلى دور الثمانية يعتبر مجرد بداية، لقد حسم مباراة صعبة أمام أحد أفضل فرق أوروبا، بكتيبة من اللاعبين المميزين، إلا أنه نجح في أن يكون على مستوى المباراة، ونجح في إثبات أنه فريق من طينة الكبار. لقد أثبت لاعبو موناكو أن فريقهم يتمتع بشخصية قوية، وقادر على مقارعة العملاقة.

وبرز كيليان مبابي، 18 عاما بشكل لافت، في مباراتي مانشستر سيتي، حيث هز شبك الفريق الإنكليزي ذهابا وإيابا.

وينتظر موناكو معرفة منافسه في ربع النهائي من خلال القرعة التي تسحب الجمعة، حيث يلاقي أحد الفرق المرشحة، وهي ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وليستر سيتي ويوفنتوس وبايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند. وكسر فريق موناكو ومدربه ليوناردو جارديم كل التوقعات

ريال مدريد ينشد الاحتفاظ بصدارة الدوري الإسباني

بعد تأهله لربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا رفقة ريال مدريد وبرشلونة، يصطدم أتلتيكو مدريد بإشبيلية

وكانت هزيمة برشلونة الأولى منذ خسارته القاسية أمام باريس سان جرمان الفرنسي في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا (4-0) في 14 فبراير، وبعد خمسة انتصارات متتالية، كانت ثلاثة منها ساحقة على سيورتيغ خيخون (6-1) وسلتا فيغو (5-0) وسان جرمان إيابا (6-1).

ويجدد الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم خمس مرات ومتصدر ترتيب الهدافين (23) أمام زميله الأوروغوياني لويس سواريز (21)، المواجهة مع حارس فالنسيا

□ **مدريد** – يبحث البرتغالي كريستيانو رونالدو عن فك حصسه على ملعب “سان ماميس” وقيادة ريال مدريد إلى الاحتفاظ بصدارة الدوري الإسباني لكرة القدم عندما يستضيفه أتلتيك بلباو السبت في المرحلة الثامنة والعشرين.

وفي واحدة من أصعب مبارياته المتبقية خارج ملعبه هذا الموسم، يامل “لوس بلانكوس” العودة بالفوز للحفاظ على فارق النقطتين بينه وبين غريمه التاريخي برشلونة، علما بأن الريال أيضا مباراة مؤجلة مع سلتا فيغو.

وأعاد بلباو افتتاح ملعبه “سان ماميس” بعد تجديده قبل ثلاث سنوات، بيد أن رونالدو، حامل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، لم ينجح في هز الشباك فيه منذاك الوقت، كما أنه طرد من أرضيته قبل سنتين. ونجح “السدون” في هز شبك بلباو 4 مرات سابقا، لكن على الملعب القديم. وتعاذل الفريقان 1-1 في 2014، ثم فاز بلباو 0-1 في 2015 وخسر 1-2 الموسم الماضي بهدفي الفرنسي كريم بنزيمة.

ورغم أنه لم يجد طريق الشباك، إلا أن رونالدو عاد من إقليم الباسك فائزا أربع مرات في الزيارات السبع الأخيرة. وتعود أفضل مبارياته هناك إلى العام 2012 حيث أحرز الملكي اللقب مع مدربه آنذاك البرتغالي جوزيه مورينيو.

وفي ظل التالى الخارق للدفاع سيرجيو راموس صاحب الأهداف الحاسمة، سجل رونالدو 14 هدفا في المباريات الـ13 الأخيرة في الدوري، من بينها هدف السبق في مواجهة بيتيس الأخيرة (2-1).

حلم التعويض

يختتم برشلونة حامل اللقب المرحلة مساء الأحد عندما يستضيف فالنسيا الثالث عشر في مباراة قوية. وكان برشلونة سقط أمام مضيفه ديبورتيفو لاكورونا 2-1، مقدما خدمة جليلة للريال الذي استعاد الصدارة بفوزه على بيتيس.

«عاشق كاديلاك» سبعيني سوري يعود لسياراته المحطمة في حلب



حنين إلى الماضي بلحن حزين

”حكاية حبنا“ للملحن والمطرب السوري محمد ضياء الدين. ويضيف ”أحب التاريخ لأنه يعيش فيّ. كان ماضي سعيداً جداً لكن الأشياء تغيرت. الحاضر قاس ولكن يجب ألا يدفعنا ذلك لليأس.“ ورفض أبوعمر عروضاً عدة تلقاها لشراء سياراته رغم حالتها السيئة.

ويقول جاره نيهاد سلطان إن سكان الحي بذلوا جهوداً لإقناع مقاتلي المعارضة بعدم وضع مدفع مضاد للطيران على إحدى هذه السيارات وهي ”بيك آب“ من طراز شفروليه. ورغم تضرر منزله كثيراً جراء الحرب، لا يتردد أبوعمر أحياناً في الجلوس في غرفة نومه كالمعتاد. ويشعل غليونه ويدير الفونوغراف مستمعاً إلى أغنية بعنوان

يخفي، حزنه على الحالة المزمنة التي آلت إليها سياراته المشوهة والمتضررة بفعل المعارك.

ويشرح منفعلًا كما لو أنه يتحدث عن كائنات حية ”كلها جريحة“ مؤكداً في الوقت ذاته أنه ينوي إصلاحها قبل إعادة تاهيل منزله المتضرر أيضاً، لا بل إنه يقول ”أخطط لشراء سيارات أخرى“.

لا يزال الأمل يلازم السبعيني محمد محيي الدين أنيس بعد أن فقد منزله في حي الشعار بمدينة حلب السورية، حيث عاد ليتفقد سياراته القديمة التي لا تقدر بثمن حتى يعيد بريقتها الذي فقدته بفعل معارك الحرب التي شهدتها المدينة.

وفي وقت لا يزال يحتفظ بـ13 سيارة منها أمام منزله وفي حديقته، صادرت الشرطة سبع سيارات أخرى كان يركنها على جانبي الطريق. ويقول الرجل المتزوج من امرأتين، إحداهما تقيم في حلب والأخرى في حماة (وسط) ولديه منهن ثمانية أولاد، ”أحب السيارات لأنها كالنساء، جميلات وقويات.“. ورغم اهتمامه بالسيارات ذات الطراز القديم عموماً، إلا أنه يفضل السيارات الأميركية المصنوعة في الخمسينات، على غرار كاديلاك وهودسن وبوبك وشفروليه وميركوري، ولكن أيضاً فولكسفاغن الألمانية وسيتروان ”2 سي في“ الفرنسية. ويوضح بثقة ”لدي ثلاث سيارات كاديلاك لأنها الأكثر فخامة. وعلى كل جامع للسيارات القديمة أن يقتني واحدة. وإذا لم يكن لديه واحدة فهذا يعني إن مجموعته بلا رأس“. ويتباهى كثيراً بسيارة كاديلاك مكشوفة حمراء مصنوعة عام 1947. ويقول إن ستة رؤساء جمهورية على الأقل في سوريا استخدموها.

وعلى متن هذه السيارة، وفق أبوعمر، تجول الرئيس المصري جمال عبدالناصر ونظيره السوري آنذاك شكري القوتلي في دمشق، بعد إعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام 1958.

ويقول ”اشتريتها قبل 12 عاماً في مزاد علني مقابل 620 ليرة سورية، لكنني دفعت قيمة هذا المبلغ مئة مرة كضرائب لأن السيارة لم تكن مجمركة“. وخشية تعرضها للسرقة، يخبئ أبوعمر المغرم باقتناء كل ما هو قديم، عجالات السيارة ومقاعدھا داخل منزله، وهو لا

حلب - ينظر أبوعمر أو محمد محيي الدين أنيس (70 عاماً) الذي يهوى جمع سيارات قديمة الطراز إلى سيارة رمادية من طراز بوبك عام 1955، بأسى ويدور حولها موضحاً أن أضراراً لحقت بسقفها وغطاء محركها ونوافذها جراء القصف. ويقول ”انظروا إليها، كيف تفتح فمھا ونصرخ، إنها جريحة“ موضحاً أنه سيعمل على إصلاحها بعدما عاد الهدوء إلى المدينة. وشهدت حلب في العام الماضي معارك عنيفة بين الفصائل المعارضة والجيش الذي تمكن من السيطرة عليها في ديسمبر. وتبدو آثار هذه المعارك وما تخللها من قصف، واضحة على الأبنية المدمرة أو المنهارة جزئياً وكذلك على واجهات المحال المتصدعة والنوافذ المحطمة. ومن طالب في اختصاص الطب بمدينة سرقسطة الإسبانية في السبعينات، ثم مترجم كتب لشركة ”قيات“ في مدينة تورينو الإيطالية، اختار أبوعمر العودة إلى مسقط رأسه، حيث افتتح مصنعا لمستحضرات التجميل وتحديداً أحمر الشفاه، أطلق عليه تسمية ”ميلا روبنسون“.

إلا أن جمع السيارات القديمة بقي شغفه الحقيقي، في هواية ورثها من والده الثري الذي كان يعمل في مجال دباغة الأقمشة ويقود سيارة من طراز بونتياك عام 1950، لا تزال موجودة لدى ابنه الذي يحتفظ بها بفخر.

وكانت المجموعة التي يملكها أبوعمر تضم ثلاثين سيارة قبل أن يخسر عشرا منها، بعد اندلاع النزاع في عام 2011، جراء سرقة بعضها وتضرر بعضها الآخر كليا خلال المعارك.

معرض لكنوز عدن المعمارية في يوم المدينة العربية



لقرار أصدره ديوان محافظة عدن. ويأتي تنظيم هذا المعرض إثر قيام فرق عمل إماراتية متخصصة في إعادة إعمار مبان أثرية في عدن، فضلاً عن إعادة تاهيل العاملين في المؤسسات بعد الإسهام في فتحها من جديد. وتحتفل المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (ألكسو) بـ”يوم المدينة العربية“، في 15 مارس من كل عام، بهدف التوعية بالدور الاستراتيجي للثقافة والصناعات الثقافية والإبداعية في المدن العربية.

عقدت ماضت“. وأضاف الكاف ”حرصنا من خلال المعرض على تعريف الناس بفلسفة البناء والتصاميم التي تتوافق مع الظروف البيئية للمدينة الساحلية، وتسليط الضوء على القيمة التراثية لعدن، وأهمية الحفاظ على هويتها وتراثها العمراني“. وأوضح أن المعرض يضم العديد من الصور واللوحات الفنية، التي تعبر عن طريقة البناء العدني وتنوعه، حيث تجتمع فيها مباني المسلمين والمسيحيين واليهود والفرس والبوزيين كدليل على التنوع الحيائي بالمدينة والتسامح الديني الذي كانت تشهده.

وأقيم الموسم الأول من المعرض منتصف شهر فبراير من العام الماضي، وحمل عنوان ”عدن.. المدينة والإنسان والهوية“، الذي احتضنه مقهى ”سكران“ الشعبي في كريتر، ويأتي في إطار السعي المجتمعي لتفعيل الدعوة لإعلان عدن محمية تاريخية، وفقاً

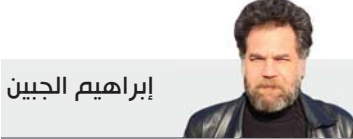
عدن - عرضت مجموعة من نشطاء المجتمع المدني في ”كريتر“ أقدم أحياء مدينة عدن اليمنية، 120 لوحة و200 صورة فوتوغرافية تحاكي الإرث العمراني وفنون البناء في المدينة لإظهار تفاصيل وجمال تلك الفنون المعمارية.

ويستمر المعرض الذي انطلق الأربعاء، ثلاثة أيام، بالتزامن مع الاحتفال بـ”يوم المدينة العربية“.

ويهدف المعرض إلى توثيق وإظهار تفاصيل وجماليات العناصر المعمارية للمباني التراثية القديمة المنتشرة في عدن، وتحديداً في أحيائها الثلاثة القديمة ”كريتر“، و”التواهي“، و”المعلا“.

وقال عدنان الكاف، أحد المشرفين على تنظيم المعرض، إن ”إقامة المعرض تأتي لإحياء يوم المدينة العربية، وإظهار الفن العمراني المتنوع في عدن، المستمد من تنوع الثقافات والديانات التي احتضنها خلال

صباح العرب



زهрман

الزهрман البخاري نوع من أنواع السموم الزراعية القديمة قوية التأثير، اعتاد الناس على استخدامه منذ زمن بعيد في بلاد الشام. واشتقوا منه الفعل ”ترْهَرمَ“ بالعامية، وتعني تسئم. وتقال عادة بعد غيظ شديد من البعيد المقصود. وكانوا يأتون به من بخارى، لذلك نسب إليها.

ومن يؤمن بالثقافة الشعبية وأحاديث الأولين، يعرف أن هناك أنواعاً من الكائنات لا يقتلها لا زهرمان ولا غيره. لذلك عانت منها المجتمعات الويلات. ومن تلك المخلوقات، الجراد الذي ظهر بكميات هائلة في أواسط القرن الثامن عشر. وكان يأكل كل شيء، مثله مثل البشر العاطلين عن الإبداع والحس بالمسؤولية.

لكن الجراد لم يصل إلى الرقم القياسي الذي اكتشفه مارتِن نيفلر خبير العناكب السويسري الذي قال لموقع ”غيزمودو“ قبل أيام، إن مجموع ما تآكله العناكب من اللحوم في السنة الواحدة، يعادل مجموع وزن كل سكان الأرض من البشر.

ومثله مثل التطرف والعنصرية اليوم، كان الجراد في ذلك الوقت العدو رقم واحد للبشرية. لذا لم يجد الوالي أسعد باشا العظم، من وسيلة سوى أن يأمر الناس باصطياد الجراد. ففرض على كل مالك أرض قنطارين ملوعين بالجراد. وأعلن عن غرامة على من لا يلتزم. ولكن الجراد ازدادت أعداده بصورة جنونية. فلم يعد أسعد باشا يدرى كيف يتصرف، حتى أنه اتخذ قرارات غريبة لإيقاف الغزو. منها قراره بمنع التدخين ومعاقة المدخنين بالموت شنقاً.

غير أن الجراد استمر بالتكاثر. فنصح المشايخ الوالي بإقامة صلاة استغاثة لعل الله يستجيب، فرد حلاق المدينة، بأن الله لا يمكن أن يستجيب والحال هكذا؛ فسق واختلاط للصالحات بالطالحات، فقرر الوالي أن على الصالحات أن يمشين في الشوارع كاشفات عن وجوههن، حتى يمكن تمييزهن عن أولئك اللواتي لا يتقبل الله دعاءهن. ومع ذلك استمر الجراد في التكاثر. حتى أرسلت السماء طائراً يسميه الناس ”السمرم“، هاجم الجراد في ريف دمشق، وكانت أسرابه مهووسة باصطياد الجراد، تأكله ثم تطير إلى عين ماء في أصفهان وتعشش هناك. كما يؤكد ابن إياس في ”بدائع الزهور في وقائع الدهور“.

انتظر الناس بفرح، لكن السمرم لم يأت. فافتئ أحدھم بأن الطائر لا يأتي إلا إذا وفرنا له ماء تلك العين التي يحبها.

فقرر الباشا إرسال رجلين إلى أصفهان لإحضار الماء، وإلى أن ذهبوا وعادا، كان الجراد قد أنهى مهمته وفكك بالمدينة. لكن ومع ذلك، فإن المشايخ والقادة والوالي احتفلوا بقدوم ماء السمرم وتزهرموا أطيب المأكولات.

العثور على واحدة من أكبر 20 ماسة في العالم

لا فريتاون - عثر قس مسيحي على قطعة من الماس الخام بوزن 706 قاريط في سيراليون الواقعة غربي أفريقيا، وهي واحدة من أكبر قطع الماس المكتشفة على الإطلاق في جميع أنحاء العالم، وفق ما أفاد به التلفزيون الوطني في سيراليون الخميس.

واكتشف القس إيمانويل مومو قطعة الماس في منجم يعمل بالوسائل الحرفية البسيطة في قرية كويادو بمنطقة كونو شرقي البلاد، وفقاً لوزير التعدين الحاج مينكايلو مانساراي. وتعد هذه الماسة واحدة من بين أكبر 20 ماسة خام وجدت على الإطلاق في جميع أنحاء العالم.

وتم تسليم الماسة مساء الأربعاء الماضي إلى الرئيس إرنست كوروما، الذي وعد بانها ستباع في مزاد دولي شفاف ”لمن يدفع أكثر“. ونقل المتحدث باسم الرئاسة، عبدولاي بابرابتسي، عن القس قوله ”عليّ مساعدة الحكومة وشعبي، حتى يستفيد الجميع“. وعلى الرغم من إمكانية العثور على الماس في نحو ربع أراضي سيراليون، إلا أن البلاد البالغ تعداد سكانها نحو ستة ملايين نسمة، هي واحدة من الدول الخمس الأكثر فقراً في العالم، وفقاً للأمم المتحدة. وتكافح سيراليون تجارة الماس غير المشروعة، التي أججت حرباً أهلية استمرت 10 سنوات وقتل خلالها نحو 70 ألف شخص.

